

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية و محاسبة الرقم التسلسلي:/ 2021

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2021

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

التخصص: مالية المؤسسة

عنوان المذكرة:

قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية باستخدام
أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA و نموذج بانل
- دراسة حالة الجزائر للفترة 2010-2018 -

تحت إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبة

- سارة حليمي

- بثينة غريب

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مليكة مدفوني	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا
سارة حليمي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
حجيلة خلدون	أستاذ محاضر - ب -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

إهداء

- إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما و جعلهم سنداً لي.
- إلى إخوتي الأعزاء كل بإسمه أنار الله درهم و وفقهم لما يحبه و يرضاه.
- إلى كل عائلي و بالأخص عمّتي أطال الله في عمرهم.
- إلى كل من ساعدني في مشواري الدراسي.

شكر وعرفان

أتوجه بالحمد و الشكر و الثناء لله -عزوجل- الذي أعانني و وفقني و سدد خطاي في دراستي و في إنجاز و إتمام هذا العمل، بعد ذلك أتوجه بخالص الشكر الجزيل والتقدير، إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة : "حليمي سارة" التي لم تبخل علي بتوجيهاتها الهادفة ونصائحها القيمة، كما أتوجه بالشكر و التقدير إلى أساتذتي الأفاضل و أخص بالذكر الدكتور : "طه بن الحبيب" ، الدكتور: "جابو سليم"، الدكتور: "شعبان أسامة حسام الدين"، أشكرهم جزيل الشكر على مجهوداتهم الجبارة و أسأل الله العظيم أن يجازيهم خير الجزاء، و أتوجه بخالص الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين شرفوني بقبولهم تقييم عملي هذا، كما أتوجه أيضا بالشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة وأخص بالذكر : أختي أمينة، شاوش زكرياء، صديقاتي بالدفعة.

إليكم جميعا تقبلوا مني شكري و عرفاني.

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
/	الفهارس
I-II	الفهرس العام
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
VI	قائمة المختصرات
أ - هـ	المقدمة
الفصل الاول : الأدبيات النظرية و التطبيقية لكفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الصناعة التأمينية في الجزائر - تأصيل نظري -
03	المطلب الأول: ماهية سوق التأمين الجزائري
15	المطلب الثاني: واقع شركات التأمين في الجزائر
17	المطلب الثالث: تحليل واقع تطور شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018
21	المطلب الرابع: مكانة سوق التأمين الجزائري عالميا وإفريقيا
23	المبحث الثاني: الكفاءة و المردودية - تأصيل نظري -
23	المطلب الأول: ماهية الكفاءة
27	المطلب الثاني: أساليب قياس الكفاءة
30	المطلب الثالث: ماهية المردودية
33	المطلب الرابع: طرق قياس محددات المردودية
37	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
37	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالكفاءة
40	المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالمردودية
42	المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
44	المطلب الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة
47	خلاصة الفصل

الفصل الثاني : قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 2010 -2018-	
49	تمهيد
50	المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة
50	المطلب الأول: توصيف نموذج الدراسة
53	المطلب الثاني: تركيبة متغيرات الدراسة حسب كل نموذج مختار في الدراسة
56	المطلب الثالث: الأدوات المتبعة في الدراسة
58	المبحث الثاني: نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات
59	المطلب الأول: قياس الكفاءة وفق نموذج CCR و نموذج BCC وفقا للتوجيه الإدخالي
64	المطلب الثاني: قياس الكفاءة بإستخدام نموذج CCR ونموذج BCC وفقا للتوجيه الإخراجي
70	المطلب الثالث: تحليل النتائج و إختبار فرضيات الدراسة الخاصة بأسلوب التحليل التطويقي للبيانات
71	المبحث الثالث: نتائج نموذج بانل
71	المطلب الأول: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (الأقساط المكتتبة PPA تعبر عن المتغير التابع)
77	المطلب الثاني: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (النتيجة الصافية RSC تعبر عن المتغير التابع)
82	المطلب الثالث: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (هامش التأمين Ma01 يعبر عن المتغير التابع)
91	خلاصة الفصل
93	الخاتمة
101	قائمة المراجع
109	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
14	أنواع شركات التأمين في الجزائر	01
17	المشاكل والتحديات التي تواجه شركات التأمين في الجزائر	02
32	نسب المردودية في شركات التأمين	03
38	الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة	04
40	الدراسات السابقة المتعلقة بالمردودية	05
42	الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	06
44	مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	07
59	مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CCR و BCC	08
63	شركات التأمين المرجعية وعدد مرات ظهورها	09
65	مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإخراجي لنموذجي CCR و BCC	10
68	شركات التأمين الجزائرية المرجعية وعدد مرات ظهورها	11
72	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل	12
75	نتائج إختبار Hausman	13
75	نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الأول)	14
77	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل	15
80	نتائج إختبار Hausman	16
81	نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الثاني)	17
83	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل	18
86	نتائج إختبار Hausman	19
86	نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الثالث)	20

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
06	عناصر عملية التأمين	01
10	أنواع شركات التأمين	02
13	هيكل شركات التأمين في الجزائر	03
18	تطور نشاط إنتاج سوق التأمين في الجزائر للفترة 2010-2018	04
19	تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)	05
20	تطور سوق التأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018	06
51	تركيبية شركات التأمين الجزائرية	07
53	المتغيرات المستخدمة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA	08
55	متغيرات نموذج بانل	09
60	الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإدخالي لنموذج ثبات غلة الحجم CCR	10
61	الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإدخالي لنموذج تغير غلة الحجم BCC	11
66	الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإخراجي لنموذج ثبات غلة الحجم CCR	12
66	الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإخراجي لنموذج تغير غلة الحجم BCC	13

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	تطور نشاط إنتاج سوق التأمين في الجزائر للفترة (2010-2018)	109
02	تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)	109
03	تطور سوق التأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)	110
04	أفضل عشر دول عالميا في مجال التأمين لسنتي 2018-2019	110
05	ترتيب الدول الإفريقية في قطاع التأمين لسنتي 2018-2019	111
06	البيانات المالية لمتغيرات الدراسة	112
07	مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CCR و BCC	117
08	شركات التأمين الجزائرية المرجعية و عدد مرات ظهورها	118
09	مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإخراجي لنموذجي CCR	118
10	شركات التأمين الجزائرية المرجعية و عدد مرات ظهورها	119
11	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (الأقساط المكتتبة PPA تعبر عن المتغير التابع)	119
12	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (النتيجة الصافية RSC تعبر عن المتغير التابع)	120
13	نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (هامش التأمين MA01 يعبر عن المتغير التابع)	120
14	نتائج إختبار Hausman للمتغيرات التابعة الثلاثة المختارة	121

قائمة المختصرات

الإختصار	الدلالة	
	باللغة العربية	باللغة الأجنبية
IRD	تأمين الحرائق و الأخطار الكبرى	Assurance incendie et risque
DEA	أسلوب التحليل التطويقي للبيانات	Data investment analyses
SFA	طريقة حد التكلفة العشوائية	stochastic cost frontier analyses
TFA	طريقة الحد السميك	Thick frontier analyses
ROE	العائد على الأموال الخاصة	Return on equity
ROA	مؤشر المردودية الإقتصادية	Return on asset
ROF	مؤشر المردودية المالية	Return on finance
PRM	نموذج الإنحدار التجميعي	Pooled regression model
FEM	نموذج التأثيرات الثابتة	Fixed effect model
REM	نموذج التأثيرات العشوائية	Random effect model
DFA	طريقة التوزيع الحر	Distribution free approach
CRS/CCR	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابت	Constant return to scale
VRS/BBC	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغير	Variable return to scale
CCR Input	نموذج عوائد الحجم الثابتة بالتوجيه الإدخالي	Constant return to scale input oriented
BCC Input	نموذج عوائد الحجم المتغير بالتوجيه الإدخالي	Variable return to scale input oriented
CCR Output	نموذج عوائد الحجم الثابت بالتوجيه الإخراجي	Constant returned to scale output oriented
BBC Output	نموذج عوائد الحجم المتغير بالتوجيه الإخراجي	Variable returned to scale output oriental
NERS	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم غير المتزايدة	Non efficiency return to scale
SMUs	وحدات إتخاذ القرار	Decision making units

الخدمة

المقدمة

تعتبر الصناعة التأمينية من بين أحد أهم القطاعات التي تحظى بإهتمام كبير و واسع في أي دولة ، إذ تعتمد عليها الدول كأحد أهم السبل للنهوض بإقتصادياتها و تقدمها ، وذلك بإعتبارها همزة وصل بين المؤمنين و المؤمن لهم، الذين بدورهم يستعملون الأموال المدفوعة (أقساط التأمين) في إستثمارات أخرى، أي إعادة ضخها و تدويرها في الاقتصاد ، وفق مناهج مسطرة مسبقا لتحقيق أهداف الدول الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية ، حيث تعتبر شركات التأمين من بين الشركات الاقتصادية التي تهدف الى تحقيق ربح، من خلال الدور الكبير الذي تحظى به على الصعيدين العام و الخاص ، و هذا ما يستدعي الكفاءة في التسيير لتحقيق مستويات جيدة من المردودية.

و تعد الجزائر من بين دول العالم التي تحظى صناعة التأمين فيها بدورا معززا و منشطا لإقتصادها، في مجال حماية الثروات و المقدرات الوطنية و الممتلكات العامة و الخاصة على حد سواء، إذ أن هذه الصناعة بتشكيلة شركات التأمين فيها تسعى دوما الى ممارسة نشاطها بشكل فعال ، مما يمكنها من تحقيق أهدافها الخاصة و أهداف الاقتصاد عامة.

و تسعى شركات التأمين الجزائرية الى تحقيق مستوى عالي من المردودية من خلال تحديد العوامل المؤثرة فيها و محاولة التحكم فيها، بالإضافة الى أن موضوع قياس الكفاءة يحتل أهمية كبيرة بالنسبة لهذا النوع من الشركات ، بإعتبارها تفيد إدارة شركات التأمين في تحديد الأداء الأمثل لها و مستويات التحسين المطلوبة في إستغلال الموارد الخاصة بها، الأمر الذي يفيد المساهمين في توجيه إستثماراتهم و يفيد الحكومة في الرقابة على هذه الشركات.

1- إشكالية البحث

تواجه شركات التأمين الجزائرية العديد من التحديات التي من شأنها التأثير على مردودية إنتاجها، و على مستوى الكفاءة اللازم لديها للوصول الى مستويات التحسين المطلوبة في إستغلال مواردها، بناء على ذلك تبرز إشكالية الدراسة الرئيسية على النحو الآتي:

ما مستوى كفاءة و مردودية شركات التأمين الجزائرية وفقا لنتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات ونموذج بانل للفترة 2010-2018 ؟

الى جانب التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ✓ هل تحقق شركات التأمين التي تنشط في بيئة متماثلة نفس مستوى الكفاءة ؟
- ✓ ما مدى إختلاف شركات التأمين الجزائرية في إستخدامها كمدخلات من أجل تحقيقها لمخرجاتها؟
- ✓ هل تختلف مستويات المردودية بين شركات التأمين الجزائرية نظرا لإختلاف العوامل المؤثرة فيها؟
- ✓ هل يعتبر نموذج التأثيرات الفردية الثابتة هو النموذج الملائم من بين النماذج المقدره لبيانات الدراسة ؟
- ✓ هل شركات التأمين الجزائرية الأكثر مردودية بالضرورة تكون أكثر كفاءة ؟

2- فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة و كإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

- ✓ تعتبر شركات التأمين التي تنشط في بيئة متماثلة تحقق نفس مستوى الكفاءة؛
- ✓ كافة شركات التأمين الجزائرية ليست متماثلة من حيث إستخدامها لمدخلاتها و تحقيقها لمخرجاتها ؛
- ✓ لا تختلف مستويات او درجات المردودية بين شركات التأمين الجزائرية نظرا لاختلاف العوامل المؤثرة فيها ؛
- ✓ مقدرات نموذج التأثيرات الفردية الثابتة هو الملائم من بين النماذج المقدره ، كون أن هناك فروقات في الحد الثابت تختلف بين شركات التأمين تعود الى عدة عوامل؛
- ✓ التكامل والترابط بين مصطلحي الكفاءة والمردودية يشير الى أن شركات التأمين الجزائرية الأعلى مردودية أكثر كفاءة في إستغلال مواردها.

3- أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التوصل الى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

• الهدف الرئيسي

قياس مستوى كفاءة و مردودية كل شركة من شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة 2010-2018.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إدراج الأهداف الفرعية الآتية:

- ✓ تطبيق أحد الأساليب الكمية الحديثة وهو أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لقياس كفاءة الصناعة التأمينية في الجزائر؛
- ✓ استخدام نموذج بانل في تقييم مردودية أحد الشركات الاقتصادية في الجزائر وهو قطاع التأمين؛
- ✓ تحديد مستويات المردودية لشركات التأمين المدروسة؛
- ✓ التمييز بين حزمة شركات التأمين الجزائرية المدروسة الكفوة منها وغير الكفوة؛
- ✓ التعرف على مجموعة شركات التأمين الجزائرية المرجعية التي تساعد الشركات التأمينية ضعيفة الكفاءة في تغيير منهج وطريقة النظام المتبع من أجل تحسين مستويات أدائها و مستوى كفاءتها؛
- ✓ مساعدة مسيري شركات التأمين الجزائرية التي تحقق مستوى كفاءة و مردودية ضعيف، في إتخاذ قرارات من شأنها رفع مستوى كفاءتهم و مردوديتهم الى الأحسن.

4- أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر، حيث تم استخدام أحد الأدوات الكمية اللامعلمية ، تتمثل في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات و ذلك لقياس كفاءة شركات التأمين الناشطة في السوق الجزائري ، و تحديد حزمة شركات التأمين المرجعية التي يتم الإعتماد عليها من أجل تحسين مستوى كفاءة شركات التأمين الجزائرية ضعيفة الكفاءة ، بالإضافة الى إختيار أحد الأدوات القياسية المناسبة لتحديد مستويات المردودية لنفس الشركات خلال نفس الفترة و بنفس معطيات الدراسة المستخدمة لقياس الكفاءة ، و تم في الأخير الربط بين مفهومي الكفاءة و المردودية و تحديد ما إذا كان من الضروري أنه على كل شركة تأمين في الجزائر أن تحقق نفس المستوى من الكفاءة و المردودية ، بإعتبار أن هذين المفهومين مكملان لبعضهم البعض .

5- أسباب إختيار البحث

جاء إختيار هذا الموضوع بناء على بعض الإعتبارات أهمها:

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- ✓ يندرج الموضوع ضمن التخصص؛

- ✓ حداثة الموضوع إذ يعتبر من الموضوعات الأساسية في تقييم أداء شركات التأمين و التي لم تأخذ نصيبا كافيا من الدراسة، خاصة على مستوى الاقتصاد الجزائري؛
- ✓ قلة البحوث و الدراسات التي تجمع بين مؤشرين أساسيين لتقييم الأداء وهما الكفاءة و المردودية ؛
- ✓ محاولة التعرف على أحد أهم الشركات الاقتصادية في الجزائر، و تحديد التشكيلة المثلى من الشركات التأمينية الرائدة في هذا المجال.

6- حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيمايلي:

- ✓ **الحدود المكانية:** تمثلت الدراسة على 24 شركة تأمين جزائرية، و التي تمثل كل أنواع الشركات المتوفرة في الجزائر، إذ تم دراسة هذه العينة نظرا لتوفر المعطيات الخاصة بها خلال الفترة المختارة للدراسة.
- ✓ **الحدود الزمانية:** تمتد فترة الدراسة من 2010 الى 2018 سواء في الدراسة التحليلية أو القياسية.

7- منهج البحث

لدراسة الموضوع و قصد الإجابة عن الإشكالية و التساؤلات الفرعية و محاولة الربط بين متغيرات الدراسة، فإنه تم إستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري ، و ذلك بالتطرق الى المفاهيم و الأدبيات النظرية المتعلقة بالصناعة التأمينية خصوصا في الجزائر، إضافة إلى أهم مؤشرين (الكفاءة و المردودية) اللازمين لتقييم مستوى أداء هذا النوع من الصناعة، أما في الجانب التطبيقي تم إستخدام منهج دراسة الحالة لمجموعة من شركات التأمين النشطة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 ، و ذلك بإستخدام أحد الأدوات الكمية للتحليل المتمثلة أساسا في الإحصاء اللامعلمي ، من خلال أسلوب التحليل التطويقي للبيانات و ذلك لقياس الكفاءة التقنية و الحجمية لكل هذه الشركات ، بالإضافة إلى تطبيق أحد النماذج القياسية المعلمية المتمثلة في تحليل نماذج البائل و إختيار أي النماذج أنسب لتقدير محددات المردودية لنفس النوع من الشركات ، خلال نفس الفترة و بنفس المتغيرات .

8- هيكل البحث

وفقا لأهداف الدراسة و الفرضيات الموضوعية، تم تقسيم البحث على النحو الموالي:

الفصل الأول : الذي كان بعنوان الأدبيات النظرية و التطبيقية لكفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر ، حيث تم التعرض الى الجوانب النظرية للصناعة التأمينية بالإضافة إلى الجوانب النظرية لمؤشري الكفاءة و المردودية ، من خلال التطرق إلى مفهوم شركات التأمين ، مفهوم الخدمات التأمينية ، مفهوم الصناعة التأمينية وصولا إلى تحديد قطاع التأمين الجزائري و تحديد تطورات إنتاجه و مكانته على الصعيدين العالمي و الإفريقي من خلال المبحث الأول ، و المبحث الثاني الذي تم فيه عرض أسس نظرية حول مؤشري الكفاءة و المردودية الضرورية لقياس أداء أي شركة تأمين في الجزائر، أما المبحث الثالث تم التطرق فيه الى الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة و المتعلقة بالمردودية.

الفصل الثاني: كان بعنوان قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 2010-2018، إنقسم هو الآخر الى 3 مباحث، تم التطرق الى الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني فقد تم عرض نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات، تحليله و إختبار فرضياته أما المبحث الثالث فقد تم التطرق من خلاله إلى نتائج نموذج بانل، تحليلها و إختبار فرضياته.

9- صعوبات البحث

أثناء إعداد هذه الدراسة تم التعرض الى جملة من الصعوبات تتمثل فيمايلي:

- ✓ نقص المراجع و خاصة منها الكتب المتعلقة بالصناعة التأمينية؛
- ✓ ندرة الدراسات التطبيقية المتعلقة بنموذجي التحليل التطويقي للبيانات و نموذج بانل مع بعض؛
- ✓ نقص الدراسات السابقة سواء المتعلقة بكفاءة أو مردودية شركات التأمين؛
- ✓ صعوبة الحصول على بيانات الدراسة الحديثة خصوصا لسنتي 2019 و 2020.

المفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية لكفاءة

ومردودية الصناعة التأمينية

في الجزائر

الفصل الاول : الأدبيات النظرية و التطبيقية لكفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر

تمهيد

يعد التأمين طريقة من أقدم الطرق التي تغطي العديد من المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص، حيث تعمل شركات التأمين على تحمل الخسائر الناتجة عن تلك المخاطر مقابل أقساط مالية تدفع لها من الأشخاص الذين يتعرضون لهذه المخاطر، فهذه الشركات تسعى للحفاظ على الإستمرارية والتوسع في نشاطها إعتقادا على العديد من الآليات تعرف من خلالها الأفراد بكل المنتجات التأمينية التي تقدمها، فرغم الاهتمام الذي إستحوذ عليه هذا النوع من الشركات فإنه لا يزال يواجه العديد من المشاكل والتحديات ، الأمر الذي رسخ قناعة الدول بالبحث عن طرق وأساليب تساعد على تخطي ذلك، إذ أن أهم التحديات التي تواجه شركات التأمين هو تحقيق مستوى الكفاءة الأمثل الذي يضمن لها الإستمرار في السوق التأميني أمام منافسيها، بالإضافة الى تحقيق مستوى عالي من المردودية بما يلائم متطلباتها ويضمن توسعها.

فمن خلال هذا الفصل سيتم التطرق وكمدخل نظري للدراسة الى كل ما تعلق بالصناعة التأمينية على الصعيد العام وعلى الصعيد الخاص بالنسبة للجزائر تحديدا، بالإضافة الى إطار عام لمتغيري الدراسة من خلال المباحث الآتية:

- المبحث الأول: الصناعة التأمينية في الجزائر - تأصيل نظري - ؛
- المبحث الثاني: الكفاءة و المردودية - تأصيل نظري - ؛
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الصناعة التأمينية في الجزائر - تأصيل نظري -

يعتبر التأمين من أقدم الطرق التي يعتمد عليها الأشخاص من أجل حماية حياتهم و ممتلكاتهم من المخاطر ، و ذلك من خلال اللجوء إلى شركات متخصصة تعرف بشركات التأمين ، يقوموا بدفع أقساط تأمينية لها كمقابل لما يتلقوه من تعويضات في حالة تحقق الخطر المؤمن منه ، حيث تعبر تشكيلة هذه الشركات التأمينية عن تشكل ما يعرف بالصناعة التأمينية و التي تعتبر من أهم الصناعات التي يعتمد عليها أي إقتصاد في أي دولة من أجل تحقيق قيمة مضافة ، إذ أن الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تولي إهتمام كبير بهذا المجال و تسعى إلى تطويره و تحسينه ، وسيتم التعرف على ذلك من خلال المطالب الموالية :

➤ **المطلب الأول:** ماهية سوق التأمين الجزائري؛

➤ **المطلب الثاني:** واقع شركات التأمين في الجزائر؛

➤ **المطلب الثالث:** تحليل واقع تطور شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018؛

➤ **المطلب الرابع:** مكانة سوق التأمين الجزائري عالميا وإفريقيا؛

المطلب الأول: ماهية سوق التأمين الجزائري

شهد سوق التأمين في الجزائر تطورا كبيرا وواسعا أدى إلى ظهور العديد من شركات التأمين، خصوصا في مجال التأمين على الأضرار مما أدى إلى إشتداد المنافسة فيما بينهم، بسبب تشابه معظم المنتجات التأمينية المقدمة، وسيتم التعرف في هذا المطلب على أساس التأمين وصولا إلى تشكل ما يعرف بالصناعة التأمينية.

الفرع الأول: ماهية التأمين

يعتبر التأمين الأساس الذي يقوم على فكرة التعاون بين الأفراد لأجل نقل المخاطر من طرف إلى آخر، وسيتم في هذا الفرع توضيح كل ما يتعلق به من مفاهيم.

1- مفهوم التأمين

يحظى التأمين بأهمية بالغة على الصعيد الدولي والمحلي مما جعل الأفراد بحاجة ماسة إليه من أجل إستعماله كوسيلة للحد من بعض الآثار السلبية في الحياة.

1-1- تعريف التأمين

تعددت تعريف التأمين من إقتصادي إلى آخر ومن أهمها مايلي:

- عرف التأمين على أنه: " العملية التي يتم فيها طرف يدعى المؤمن له يتوعد بدفع أقساط من أجله أو من أجل شخص آخر في حالة وقوع خطر، في المقابل يقوم المؤمن بتحمل عبئ أخطار طبقا لقوانين الإحصاء"¹

إنطلاقا من هذا التعريف يتضح أن التأمين هو إتفاق يتكون من طرفين المؤمن والمؤمن له ، يتوعد فيه المؤمن له بدفع قسط معين في أجل معين مقابل نقل الخطر إلى الطرف الآخر المؤمن.

- كما عرف التأمين أيضا: " أنه الطريقة التي يتم بواسطتها تجميع الأخطار المعرض لها مجموعة من الأشخاص أو المنشآت عن طريق تحصيل الإشتراكات (الأقساط) التي تعتبر بمثابة رأس المال الذي يدفع منه التعويضات"²

يتضح من هذا التعريف أن التأمين هو طريقة مدروسة يتم من خلالها تجميع الأخطار التي يتعرض لها مجموعة الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين في شكل دفعات أقساط إلى الطرف المتلقي للخطر.

إنطلاقا من التعريفين السابقين يتضح أن التأمين هو عقد بين طرفين المؤمن والمؤمن له، يلتزم بموجبه المؤمن له أن يدفع قسط مالي إلى المؤمن، في أجل معين على أن يقوم المؤمن بتعويض قيمة الخسائر للمؤمن له في حالة وقوع حادث.

1-2- خصائص التأمين

يتميز التأمين بمجموعة من الخصائص يتمثل أهمها في مايلي:³

- يمثل التأمين عقد من عقود التراضي، بإعتبار أن الإيجاب والقبول ضروريان فيه، فيعقد بمجرد توافق الإيجاب والقبول لكنه لا يثبت عادة إلا بوثيقة تأمين يوقعها المؤمن؛

¹- إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، الحظر و التأمين - المبادئ النظرية و التطبيقات العلمية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص: 49.

²- وليد أبو العدس، التأمين و الأصول العلمية و العملية للخطر، المجد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص: 101.

³- زبار أمال، دور مجمعات إعادة التأمين في تغطية الأخطار الكبرى - دراسة حالة المجمع الجزائري لإعادة التأمين، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة سطيف، 2014، ص: 08.

- التأمين هو عملية تحدث بين طرفين من أجل مصلحتهم الإثنين؛
- يحتوي عقد التأمين على أقساط مالية ، يتوعد المؤمن له بدفعها للمؤمن في آجال محددة؛
- يقوم المؤمن بتحمل الخطر وبتعويض المؤمن له بقدر ما تم دفعه من أقساط في حالة وقوع الخطر المؤمن عليه.

1-3- أهمية التأمين

يعد التأمين أداة وقائية تشعر القائمين عليه بالأمان مما يجعله يقدم أهمية بالغة تتمثل في مايلي:¹

- يوفر التأمين الإرتياح إلى المؤمن له ضد خطر معين يتعرض له في نفسه أو ماله؛
- يعد التأمين وسيلة مساعدة على تنمية الشعور بالمسؤولية وتقليل الحوادث؛
- يؤدي التأمين وظيفة نفسية تتمثل في منح الإئتمان لمجموعة الأشخاص المتعاونين لأجل ضمان خطر معين؛
- يشكل التأمين إحدى الوسائل الهامة للإدخار من خلال تجميع رؤوس الأموال، المكونة من الأقساط والتي تمثل في الواقع رصيد تغطية نتائج المخاطر.

2- أهداف وعناصر التأمين

يسعى التأمين إلى تحقيق جملة من الأهداف عن طريق تفاعل مجموعة من العناصر.

2-1- أهداف التأمين

تتمثل أهم الأهداف التي يسعى التأمين لتحقيقها في مايلي:²

- يهدف التأمين إلى توزيع المخاطر بين أطراف عقد التأمين بالتراضي؛
- يسعى التأمين إلى تحقيق الرفاهية الإجتماعية للأفراد ونشر الأمان وإزالة الخوف بينهم؛
- يعتبر التأمين أحد الأدوات الإقتصادية التي تساهم في إنعاش الدولة وتحقيق قيمة مضافة فيها من خلال إعادة إستثمار الأموال المدفوعة من المؤمن له إلى المؤمن.

¹ - إلياس شاهد، عبد النعيم دفور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني - دراسة تحليلية بمعدل الإختراق للفترة 1995-2012، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 10، العدد 10، جامعة غرداية، 2017، ص ص : 829 - 831.

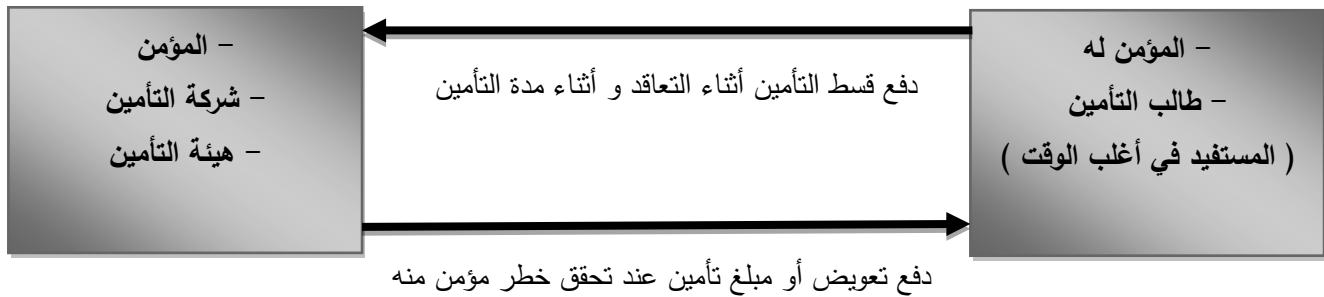
² - صالح عبد القادر، سالم راضية، أثر أداء شركات التأمين في الجزائر على الاقتصاد الوطني CAAT نموذجاً، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية و الإنسانية، المجلد 08، العدد 09، جامعة قالمة، 2014، ص: 187.

2-2- عناصر التأمين

يتجلى التأمين في عقد يكون بين طرفين يحتوي على مجموعة من العناصر يتمثل أهمها في الشكل

الآتي:¹

الشكل رقم-01- : يمثل عناصر عملية التأمين



المصدر: كريمة شيخ، إشكالية تطوير ثقافة التأمين لدى المستهلك ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص تسويق دولي، جامعة تلمسان، 2010، ص:19.

يتضح من الشكل أعلاه أن عناصر التأمين تتمثل في مايلي:²

- **المؤمن:** وهو الطرف الأول في عقد التأمين، يتعهد بدفع مبلغ من المال أو إيراد أو أي عوض مالي آخر إلى الطرف الثاني (المؤمن له) في حالة وقوع الخطر المؤمن منه؛
- **المؤمن له:** وهو الطرف الثاني في العقد وهو طالب التأمين، ويمكن أن يكون شخص إعتباريا أو طبيعيا؛
- **المستفيد:** هو الشخص الذي ينص عليه عقد التأمين بأن يدفع المؤمن مبلغ التأمين له عند وقوع الخطر؛
- **مبلغ التأمين:** هو المبلغ الذي يدفعه المؤمن للمؤمن له أو المستفيد حيث يمثل الحد الأعلى لإلتزامه في حالة وقوع الخطر المؤمن منه؛

¹ - عيد أحمد أبو بكر، إدارة أخطار شركات التأمين - أخطار الإكتتاب، أخطار الإستثمار -، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص: 31.

² - كريمة شيخ، إشكالية تطوير ثقافة التأمين لدى المستهلك ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص تسويق دولي، جامعة تلمسان، 2010، ص: 19.

- قسط التأمين: يمثل التزام المؤمن له في عقد التأمين ، وهو المبلغ الذي يدفعه للمؤمن لقاء عملية التأمين حيث يكون هذا القسط على دفعة واحدة أو بشكل دوري؛
- الشيء أو الشخص موضوع التأمين: وهو من يكون معرضا للخطر المؤمن منه (ممتلكات، أشخاص) وقد يكون المؤمن نفسه (الحياة)؛
- الخطر أو الشخص موضوع التأمين: وهو الخطر المؤمن منه ويعتبر محل التزام الطرفين المؤمن والمؤمن له.

3- الخدمات التأمينية

يتعرض الفرد خلال فترة حياته إلى العديد من الإخطار التي تؤدي به إلى اللجوء والبحث عن أساليب وخدمات، تحد أو تقلل من الآثار السلبية المؤثرة عليه سواء في حياته أو ممتلكاته.

3-1- تعريف الخدمات التأمينية

تعرف الخدمات التأمينية بأنها: " المنفعة أو مجموعة المنافع التي يمكن أن يحصل عليها العميل في وثيقة التأمين جراء إفتائه لها وتؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته".¹

حيث تتميز الخدمات التأمينية بمجموعة من الخصائص أهمها:²

- تتميز خدمة التأمين بأنها خدمة آجلة وليست حاضرة وما يؤكد ذلك هو أن عقد التأمين عبارة عن عقد إحتمالي، ذلك أن الخطر المؤمن ضده يكون محتملا لحدوث كما أنه قد لا يحدث على الإطلاق ما يجعل من خدمة التأمين تتسم بأنها ليست خدمة فورية؛
- تقوم خدمة التأمين أساسا على وعد المؤمن في حال حدوث الضرر الناتج عن وقوع الخطر لذلك فإن المتعاقد أو المؤمن له قد لا ينتفع بذلك في حال تحقق الخطر؛
- عقد التأمين يعد عقد إذعان بمعنى أن المشتري يقبل كافة الشروط المعروضة عليه من بائع الوثيقة (شركة التأمين) دون إمكانية أو الحق في المعارضة أو التفاوض.

¹- محسن زوييدة، محسن عادل، يسعد عبد الرحمن، دراسة تقييمية لفعالية إستراتيجية الإتصال التجاري في شركات التأمين في الجزائر - دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي " ورقلة " - ، مجلة المالية و الأسواق، المجلد 6، العدد 01، جامعة مستغانم، 2019، ص ص : 402، 403.

²- بوفولة نبيلة، حماية حقوق مستهلكي خدمة التأمين في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة أم البواقي، 2019، ص : 188.

3-2- أنواع الخدمات التأمينية

تتلخص أنواع الخدمات التأمينية في مايلي:¹

3-2-1- تأمينات الأضرار: يقصد بها تلك التأمينات التي تغطي الأخطار التي تتعرض لها الممتلكات بصورتها الثابتة أو بصورتها المنقولة، كما تغطي كذلك الأخطار التي قد يتعرض لها الغير في شخصه أو في ممتلكاته وتتقسم عمليات هذا النوع إلى مايلي:

أ- تأمين الممتلكات (الأموال): يقصد به تعويض المؤمن له عن الأضرار المادية التي تلحق بذمته المالية؛

ب- تأمين المسؤولية: تغطي المسؤولية المدنية للمؤمن له إتجاه الغير.

3-2-2- تأمينات الأشخاص: يقصد بها تلك التأمينات التي تغطي الأخطار المتعلقة بالشخص الطبيعي، التي تهدد حياته أو صحته أو قدرته عن العمل، ويصعب هنا تقدير الخسارة المادية الناتجة، حيث يتحدد مبلغ التأمين حسب إتفاق المتعاقدين، وينقسم هذا النوع إلى نوعين:

أ- التأمين لحالة الحياة: عقد يلتزم بموجبه المؤمن بدفع مبلغ محدد للمؤمن له ، عند تاريخ معين مقابل قسط إذ بقي المؤمن له على قيد الحياة عند هذا التاريخ؛

ب-التأمين لحالة وفاة: عقد يتعهد بموجبه المؤمن بأن يدفع مبلغ معين للمستفيد أو المستفيدين، عند وفاة المؤمن له مقابل قسط وحيد ودوري.

الفرع الثاني: شركات التأمين والصناعة التأمينية

ظهرت العديد من الأخطار التي أدت بالأفراد للجوء إلى شركات التأمين ، من أجل نقل الأخطار التي يتم التعرض لها في حياتهم، وبالتالي أدى تشكل مجمل هذه الشركات إلى ما يعرف بالصناعة التأمينية ، وسيتم التعرف في هذا الفرع إلى بعض المفاهيم المتعلقة بذلك.

¹- بن زيدان فاطمة الزهراء، قطاب فالحة، واقع تسويق خدمات التأمين الصحي بالجزائر - دراسة حالة بلدية الشلف - ، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي و آفاق التطوير - تجارب دولية - ، جامعة الشلف، يومي 3 - 4 ديسمبر 2012، ص: 05.

1- شركات التأمين

تعتبر شركات التأمين أحد أهم أطراف عملية التأمين، يلجأ إليها الأفراد من أجل نقل الخطر الذي يتعرض إليه مقابل مبلغ مالي يدفعه مسبقا.

1-1- تعريف شركات التأمين

تعددت تعاريف شركات التأمين من بينها مايلي:

- تعرف شركات التأمين على أنها: " الطرف الأول في عقد التأمين والذي يتعهد بدفع مبلغ أو قيمة التعويض عن الخسائر المادية المحققة مقابل حصوله على قسط التأمين الوحيد أو مجموعة الأقساط والتي تدفع في شكل منتظم والتي تقل نسبيا عن مبلغ التأمين المقرر".¹

يتضح من هذا التعريف أن شركات التأمين هي أحد طرفي عقد التأمين تقوم بدفع مبلغ التأمين إلى المؤمن له مقابل حصولها على قسط تأمين وحيد أو مجموعة أقساط ، التي تقبض بشكل منتظم وفي وقت متفق عليه مسبقا.

- كما تعرف أيضا على أنها: " شركة تحصل على الأموال من المؤمن لهم، لتعيد استثمارها في مقابل عائد مثلها مثل البنوك التجارية وصناديق الإستثمار، هذا العائد يشارك فيه المؤمن إما بطريقة مباشرة كما هو الحال في بعض وثائق التأمين على الحياة أو غير مباشرة عن طريق دفع أقساط التأمين، وتصنف ضمن دائرة الشركات التجارية".²

يتضح من خلال التعريفين أعلاه أن شركات التأمين تصنف في أغلب الأحيان ضمن حلقة الشركات التجارية كونها شركة تحصل على الأموال من المؤمن لهم مقابل إعادة استثمارهم والحصول على عوائد مثل أي بنك تجاري أو صندوق إستثمار.

¹- أيمن محمد الشنطي، محمد سعيد العيسى، سليمان راجي وشاح، أثر عمليات إعادة التأمين في الحد من المخاطر التي تواجه شركة التأمين - دراسة تطبيقية على شركات التأمين الأردنية-، مجلة دراسات إقتصادية، المجلد 18، العدد 02، جامعة قسنطينة 2، 2020، ص: 08.

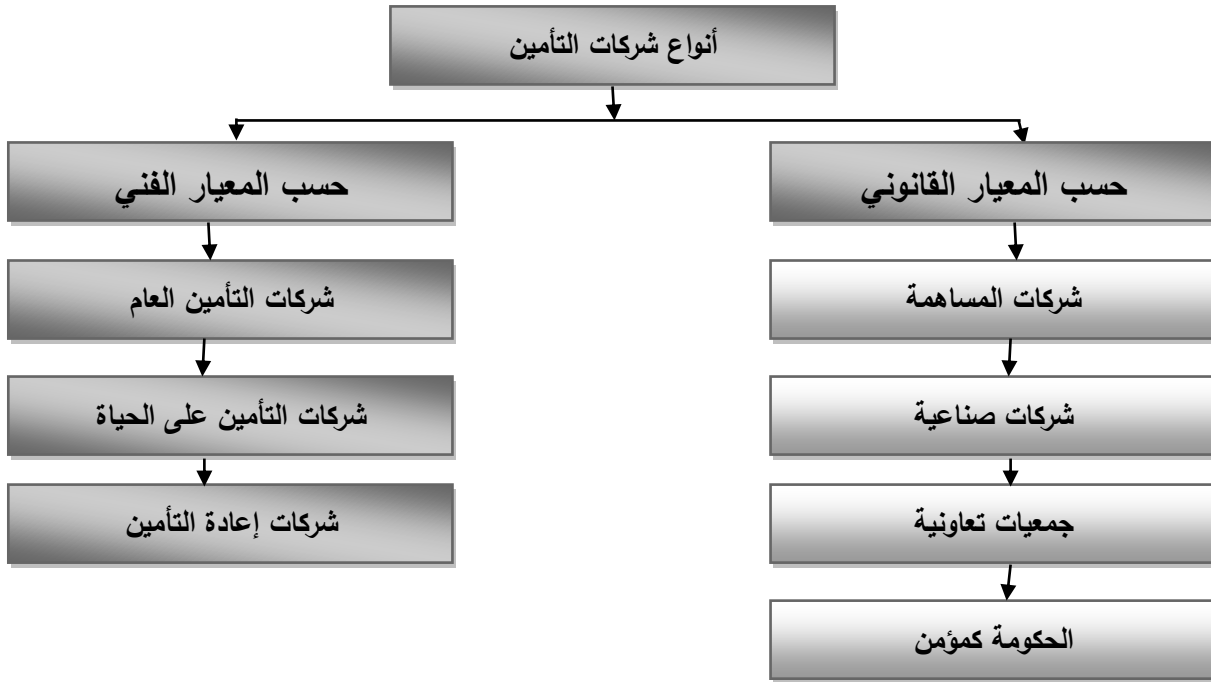
²- Christian sainrapt, dictionnaire générale de l'assurance, arcature paris, 1996, P : 1278.

إنطلاقاً من التعاريف السابقة يتضح أن شركات التأمين هي شركة إقتصادية تقدم خدمات تأمينية للمؤمن لهم نتيجة للأخطار التي يتعرضون لها، حيث تسعى للحفاظ على إستمراريتها في السوق التأميني من خلال الوفاء بالإلتزامات في مواعيد إستحقاقها من جهة والتوسع من حجم العائدات من جهة أخرى.

1-2- أنواع شركات التأمين

إختلفت آراء الإقتصاديين حول أنواع شركات التأمين إلا أن أغلبهم إتفقوا على أن شركات التأمين تصنف حسب معيارين أساسيين والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم -02-: يمثل أنواع شركات التأمين



المصدر: لونيس بوعلام، فكارشة سفيان، أشكال التأمين في الجزائر، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، جامعة البليدة 2، 2019، ص ص: 13-15.

يتضح من الشكل أعلاه أن شركات التأمين تنقسم حسب معيارين أساسيين قانوني وفني، ليتجزأ كل منها

إلى مجموعة من الأنواع، سيتم التعرف على مفهوم كل منها من خلال مايلي¹:

¹- معوش محمد الأمين، دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءمتها المالية- دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات 2A - رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 1، 2014، ص ص : 05-07.

- شركات المساهمة: هي شركات تكون الملكية في يد حملة الأسهم العادية الذين يختارون مجلس الإدارة الذي يتولى تسيير الشركة؛
- الشركات الصناعية: هي شركات تشبه شركات الإستثمار تسيير من طرف خبراء مختصين في مجال التأمين؛
- الجمعيات التعاونية: يقصد بها الجمعية المؤلفة من أشخاص تجمعهم روابط مهنة واحدة؛
- شركات التأمين العام: يقصد بها كل أنواع التأمين التي لا يطبق عليها وصف التأمينات على الحياة؛
- شركات التأمين على الحياة: وهي الشركات التي يتركز نشاطها على التأمينات المتعلقة بوفاة أو حياة المؤمن له؛
- شركات إعادة التأمين: هي شركة أو شركات تأمينية تحول لها شركة تأمين ما جزء من العمليات التي ستقوم بالتأمين عليها من أجل توزيع الخطر وتخفيفه عليها.

2- الصناعة التأمينية

تعرف الصناعة التأمينية على أنها مجموعة من المؤسسات التنافسية في نفس الصناعة ومقيدة بنفس شروط المحيط وتعمل على تقديم منتجات تأمينية ، إن من بين ما يميز الصناعة التأمينية عن الصناعات الأخرى هو تعدد المؤسسات التأمينية، فإذا كانت هذه الأخيرة تشارك جميعها في أنها تسعى إلى تقديم المنتجات التأمينية بمختلف أنواعها، إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث شكلها القانوني¹.

2-1- أهمية الصناعة التأمينية

- تحظى الصناعة التأمينية على الصعيد المحلي أو الدولي بأهمية بالغة تتمثل أهمها في مايلي:²
- إضافة منتجات جديدة من أجل زيادة معدل منتجات التأمين التي تقدمها الشركة وتوسع نطاق السوق بزيادة المنتجات المقدمة؛
- تكييف وتوسيع المنتجات الحالية وإعادة تصميمها من حيث عناصرها ومواصفاتها؛

¹ -قويدر بورقية، بوشمال عبد الرحمن، التكامل العمودي في صناعة التأمين - الجزائر -، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01 ، جامعة الجلفة، 2014، ص : 153.

² -بورعدة فاتح، تسويق منتجات التأمين و دوره في تطوير الصناعة التأمينية ، مجلة الدراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية ، المجلد 06، العدد 03، جامعة الجزائر 03، 2017، ص ص : 1228 - 1229 .

- تخفيض تكلفة منتج التأمين بإدخال التكنولوجيا الحديثة إلى عمليات التأمين ،لتصبح عاملا هاما في تقليل حجم العمالة وتأدية وإدارة عمليات التأمين بشكل أفضل؛
- تطوير منتجات جديدة وجذب زبائن جدد وإقناع زبائن الشركات الأخرى المنافسة.

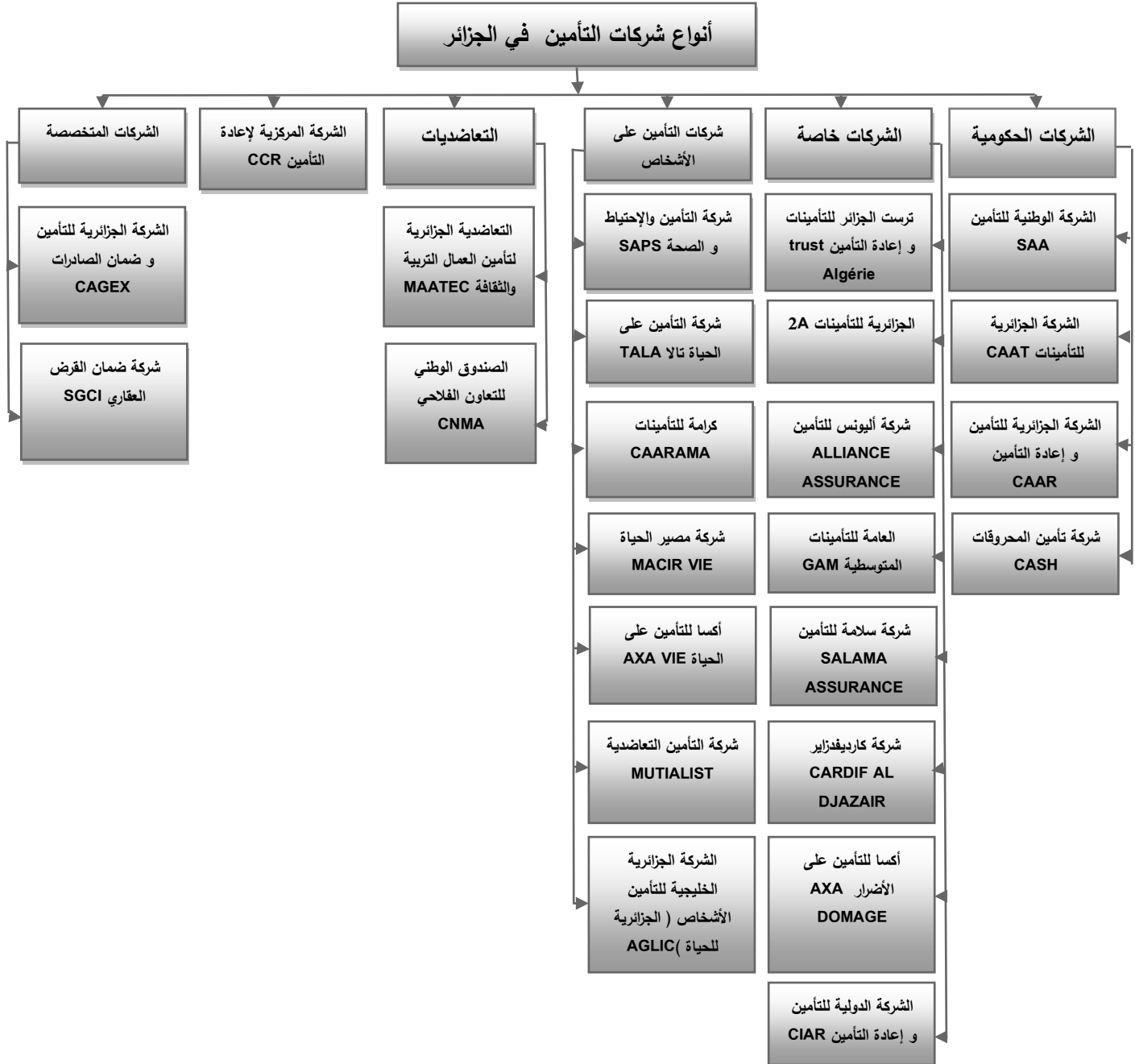
الفرع الثالث: مكونات سوق التأمين في الجزائر والعوامل المؤثرة فيه

يضم سوق التأمين الجزائري مجموعة من الشركات التأمينية بمعدل إنتاج إجمالي بالتقريب 100 منتج تأميني، إذ تعرقل أعمالها العديد من العوامل في الكثير من المجالات، وسيتم التعرف على ذلك في هذا الفرع.

1- مكونات سوق التأمين الجزائري

يتكون سوق التأمين الجزائري من 24 شركة تأمين مقسمة على أربعة أنواع رئيسية، سيتم تناول أهم فروعها من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم -03-: يمثل هيكل شركات التأمين في الجزائر



يتضح من الشكل أعلاه أن نشاط التأمين في الجزائر ممارس من طرف 24 شركة تأمين، حيث تعمل هذه الشركات على تسويق في حدود 100 منتج تأميني في مختلف أصناف التأمين وإعادة التأمين، وهذه الشركات مقسمة حسب نوع المخاطر وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم -01- يوضح أنواع شركات التأمين في الجزائر

نوع الشركة	إسم الشركة و عددها
شركات عمومية للتأمين على الأضرار	أربع شركات: SAA, CAAR , CAAT, CASH.
شركات خاصة للتأمين على الأضرار	ستة شركات: SALAMA , CIAR, 2A, GAM, TRUST ALGERIA ASSIRANCE (البركة و الأمان سابقا)، ALIANCE ASSIRANCE .
شركات مختلطة لتأمين الأضرار	شركة واحدة: AXA Algeria ASSURANCE DOMMAGE.
تعاضديات	تعاضديتان: MAATEC, CNMA.
شركات عمومية لتأمين الأشخاص	شركتان: TALA, CARAMA.
شركات خاصة لتأمين الأشخاص	ثلاث شركات: CARDIF EL DJAZAIR , MUTUALIST , MACIR VIE .
شركات مختلطة لتأمين الأشخاص	ثلاث شركات: AGLIC , SAPS , AXA VIE .
شركة إعادة التأمين المشغلة من قبل الشركة المركزية لإعادة التأمين	شركة واحدة: CCR.
شركة التأمينات المتخصصة	شركتان: CAGEX , SGCI.

المصدر: بالي مصعب، صديقي مسعود، تطور قطاع التأمين في الجزائر، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الوادي، 2016، ص 347-352.

2- العوامل المؤثرة على قطاع التأمين في الجزائر

تسعى الجزائر جاهدا إلى الوصول إلى أعلى المراتب العالمية في مجال التأمينات ، إلا هناك العديد من العوامل التي تعيق نشاطاتها تتنوع هذه العوامل بين عوامل دينية، إجتماعية و فنية وعوامل إقتصادية، حيث تتمثل أهمها في مايلي:¹

- إعتبار المجتمع الجزائري التأمين غير جائز في الشريعة الإسلامية الأمر الذي يؤثر على العقود المكتتبة واللجوء إلى التأمين الإجباري؛

¹ - إبراهيم زروقي، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني - دراسة مقارنة بين الجزائر و مصر-، الملتقى الدولي السابع حول الواقع العلمي و آفاق التطوير ، جامعة الشلف ، يومي 3 - 4 ديسمبر 2012، ص ص : 12-13.

- إنخفاض مستوى الدخل الفردي للعامل الجزائري مقارنة مع أمثاله في الدول الأخرى؛
- غياب ما يعرف بالوعي التأميني فالمواطن الجزائري ليس لديه الوعي الكافي بأهمية التأمين؛
- تشدد قوانين التأمين تشكل أكبر عائق لتطوير سوق التأمين الجزائري؛
- إرتفاع قيمة عقد التأمين بسبب تركيبة الوضع الجبائي في الجزائر وتحمل صاحب الوثيقة العديد من الرسوم.

يتضح مما سبق أن سوق التأمين الجزائري ورغم سهر الهيئات على تطويره والوصول إلى أعلى المراتب العالمية في مجال التأمينات ، إلا أنه يتعرض للعديد من العراقيل التي تعيق سيرورة عملة وتشكل صناعة تأمينية سليمة مبنية على أسس تساعد على للرفي أكثر.

المطلب الثاني: واقع شركات التأمين في الجزائر

تعتبر شركات التأمين الجزائرية الفاعل الأساسي في قطاع التأمين كأى دولة أخرى، من خلال الدور الكبير الذي تضيفه إلى الإقتصاد، عن طريق إستثمار الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم في الإقتصاد الوطني، وسيتم في هذا المطلب التعرف على بعض المعلومات المتعلقة بشركات التأمين الجزائرية.

الفرع الأول: تركيبة إنتاج شركات التأمين في الجزائر

تتنوع وتتقسم تركيبة المنتجات التأمينية في الجزائر وتنقسم إلى قسمين أساسيين ، حسب المتغيرات المحيطة في الجزائر وبما يتلاءم مع إحتياجات الأفراد القانطين فيها ، وفي مايلي أنواع هذه المنتجات.

1- منتجات التأمين على الأضرار

تتمثل منتجات التأمين على الأضرار فيمايلي:¹

1-1- التأمين على السيارات

يحمل هذا التأمين شقين أساسيين من أنواع التأمين إما تأمين إجباري (تأمين المسؤولية المدنية) أو تأمين إختياري؛

¹- عيساوي توفيق ، قرومي حميد، دراسة العلاقة بين إنتاج التأمين و التعويضات المدفوعة في قطاع التأمين الجزائري للفترة 1995 - 2018، دراسات المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 12، العدد 4، جامعة الجلفة ، 2020، ص: 292.

1-2- التأمين على أضرار الممتلكات

ينقسم هذا المنتج هو الآخر إلى نوعين التأمين على الأخطار البسيطة كالحرائق والتأمين على الأخطار الصناعية ، الذي يغطي المخاطر التي تلحق بالشركات الكبرى والمصانع العملاقة؛

1-3- التأمين على النقل: يعمل هذا النوع من التأمين على تغطية أخطار ووسائل النقل كلها، سواء البري، البحري أو الجوي؛

1-4- التأمين على الأخطار الفلاحية: يغطي هذا المنتج كافة الأخطار المتعلقة بالإنتاج الفلاحي كتربية الماشية أو زراعة الحبوب؛

1-5- تأمين القرض: هذا المنتج موجه لتغطية جميع المعاملات التي يكون فيها الدائن عرضة لمخاطر عدم السداد.

2- منتجات التأمين على الأشخاص: يختص هذا النوع من التأمين على السلامة الجسدية للأشخاص، فمنتجات التأمين على الأشخاص تسوق من طرف شركات متخصصة، حيث من أهم المنتجات التي تقدمها: التأمين على الحياة ، الوفاة والتأمين على الحوادث الجسمانية.¹

الفرع الثاني: المشاكل والتحديات التي تواجه شركات التأمين في الجزائر

هناك العديد من المشاكل والتحديات التي تعيق تطور قطاع التأمين في الجزائر، سيتم حصر أهم النقاط

في الجدول الموالي:

¹ - Jeatman.J, « manuel international de l'assurance » à la demande de l'école national d'assurance, institut de conservation national des arts et métiers, Edition économique, paris, 2005, P : 123.

الجدول رقم -02-: يوضح المشاكل والتحديات التي تواجه شركات التأمين في الجزائر

التحديات التي تواجهها شركات التأمين في الجزائر	المشاكل التي تواجهها شركات التأمين في الجزائر
- تأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في التأمين؛	- غياب الوعي التأميني لدى المواطنين؛
- تسويق الخدمات التأمينية من خلال التركيز على مجموعة من العناصر منها:	- نظرة الجمهور إلى قطاع التأمين بأنه من كماليات الحياة؛
• التوجه التسويقي الصادق؛	- عدم الدقة في تقارير حوادث السير بالإضافة إلى التلاعبات بتسجيل حوادث وهمية مفتعلة؛
• الإلتزام بمراقبة ومسح وتقييم التغييرات التي تحصل في السوق؛	- نقص الخبرات الفنية والكوادر المؤهلة المدربة لأنواع التأمين المختلفة؛
• إتقان الأساليب المهنية التسويقية، بالإلتزام بتوظيف موظفين مدربين جيدا.	- معانات الجامعات الجزائرية في نقص تخصصات التأمين؛
- تشجيع تداول أسهم شركات التأمين في سوق الأوراق المالية.	- غياب الرقابة الفاعلة على التأمين وغياب قانون التأمين الملائم.

المصدر: نوال أقاسم، دور نشاط التأمين في التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الجزائر-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة الجزائر، 2016، ص ص: 76-78.

يتضح مما سبق أن إنتاج التأمين عرف تنوعا خصوصا خلال الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يعبر عن الكم الأمثل للحصول على أعلى المراتب العالمية، فبالرغم من المجهودات المبذولة لتحسينه إلا أن هناك مشاكل عديدة تواجهها هذه الشركات وهي التي تحد من نجاعة أعمالها وفعاليتها.

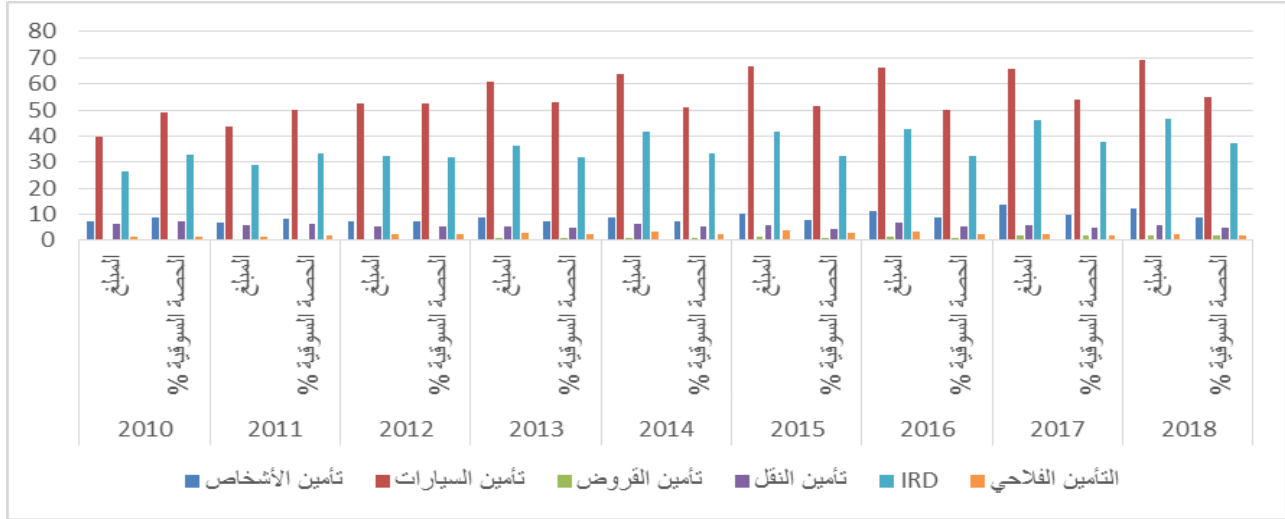
المطلب الثالث: تحليل واقع تطور شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018

شهد سوق التأمين الجزائري في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا مقارنة بالسنوات السابقة، حيث سيتم من خلال هذا المطلب تحليل واقع تطور هذه الشركات .

الفرع الأول: تحليل تطور نشاط شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018

يتغير نشاط شركات التأمين في الجزائر من خلال مبالغ الإنتاج وحسب كل فرع من فروع التأمين والحصة السوقية خلال الفترة 2010-2018، وسيتم توضيح ذلك من خلال مايلي:

الشكل رقم -04-: يمثل تطور نشاط إنتاج سوق التأمين في الجزائر للفترة 2010-2018



المصدر: بناء على معطيات الملحق رقم 01.

يتضح من الشكل أعلاه الذي يوضح تطور نشاط إنتاج سوق التأمين في الجزائر حسب نوع المنتجات حيث قدرت الحصة السوقية لفرع تأمين السيارات لسنة 2010 بـ 48.9% يليه فرع تأمين الحرائق والأخطار الكبرى والذي قدرت نسبة إنتاجه بـ 32.7% من إجمالي إنتاج السوق، بينما قدر إنتاج كل من تأمين الأشخاص، النقل، الفلاحي وتأمين القروض على نسبة من 0.5% إلى 8.9% حيث إستحوذ فرع تأمين السيارات على حصة الأسد من مجموع سوق التأمين في الجزائر وهذا راجع إلى التزايد المستمر في الحظيرة الوطنية للسيارات حيث قدرت عدد السيارات 4.3 مليون سيارة سنة 2010، كما إستمر إنتاج فرع تأمين السيارات في التزايد من سنة إلى أخرى إلى أن بلغ أقصاه في سنة 2018 والذي يفسره التزايد المستمر في الحظيرة الوطنية للسيارات التي فاقت 6.2 مليون سيارة سنة 2018، الأمر الذي أدى إلى إرتفاع عدد الحوادث في الجزائر وتزايد هذا المبلغ في كل سنة، ليبقى فرع تأمين الحرائق والأخطار الكبرى IRD في المرتبة الثانية بعد أن شهد هو الآخر زيادة ملحوظة وواضحة مقارنة بما حققه في 2010، بينما باقي الفروع فبقي إنتاجها جد ضعيف خلال فترة الدراسة نظرا لقلّة إهتمام المواطنين بهذا المجال وطبيعة الوعي والثقافة لديهم¹.

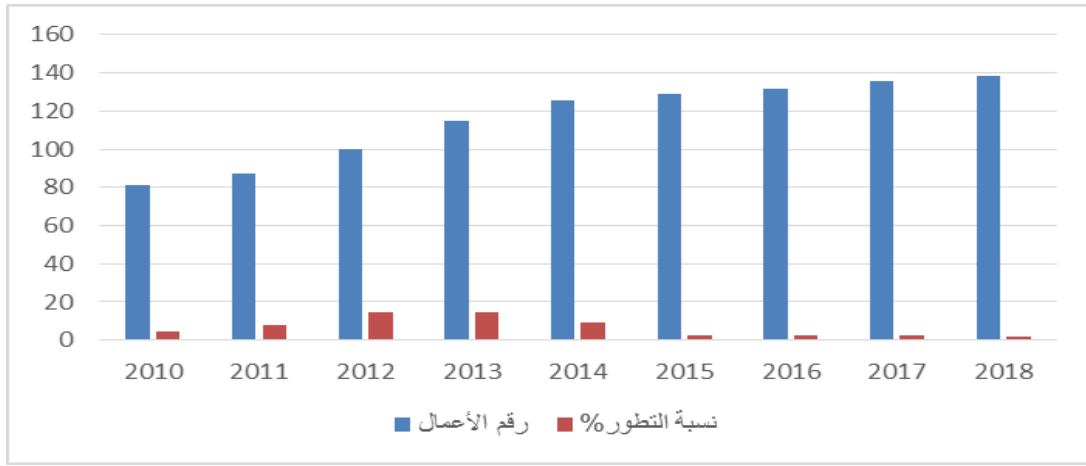
¹ - الملحق رقم 01.

الفرع الثاني: تحليل تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

شهد تطور رقم أعمال شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 ، العديد من التغيرات

سيتم توضيحها من خلال مايلي:

الشكل رقم -05- : يمثل تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: بناء على معطيات الملحق رقم 02.

يتضح من الشكل أعلاه الذي يوضح تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018، أن رقم الأعمال في سوق التأمين في تزايد مستمر حيث قدر رقم الأعمال في سنة 2010 بـ 81.1 مليار جزائري أي بنسبة 4.4% إلى أن وصل إلى 138.3 مليار دينار جزائري في سنة 2018، ويمكن إرجاع هذا التزايد المستمر إلى إرتفاع الطلب على منتجات التأمين من قبل المؤمن لهم، نظرا لفرض الدولة لبعض التأمينات الإجبارية بالإضافة إلى إرتفاع الوعي التأميني لدى المواطنين¹.

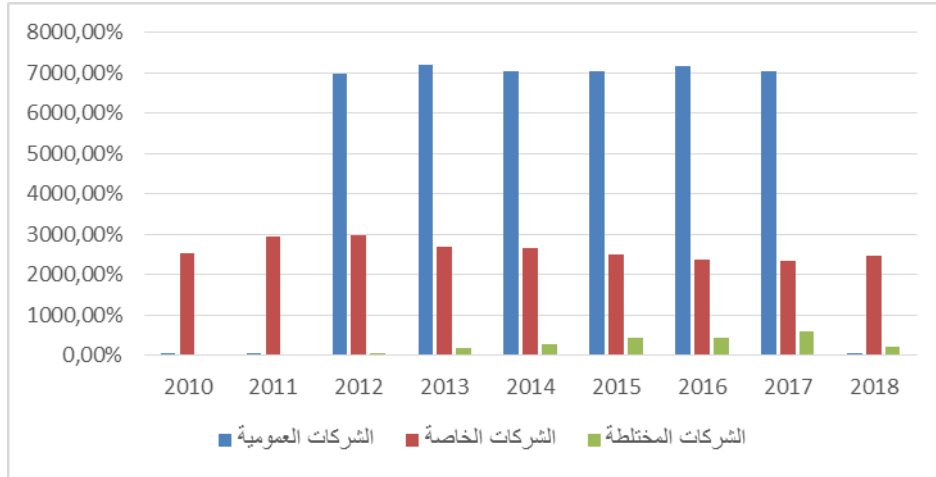
الفرع الثالث: تحليل تطور سوق التأمين حسب نوع رأسمال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018

2018

تتغير حصة كل شركة تأمين في سوق التأمين الجزائري خلال الفترة 2010-2018 حسب نوع رأسمال كل شركة، حيث سيتم تقسيم سوق التأمين إلى ثلاث مجموعات أساسية: شركات التأمين الخاصة، شركات التأمين العمومية وشركات التأمين المختلطة، وسيتم توضيح ذلك من خلال مايلي:

¹ - الملحق رقم 02.

الشكل رقم -06-: يمثل تطور سوق التأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة 2010-2018



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على الملحق رقم 03.

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن نشاط شركات التأمين العمومية يمثل ما يفوق 69% من نشاط سوق التأمين الجزائري خلال فترة الدراسة، بينما الشركات الخاصة فهي لا تتعدى 30% من النشاط الإجمالي، أما الشركات المختلطة التي لا تتعدى 6% خلال الفترة المدروسة، حيث قدرت نسبة إنتاج شركات التأمين العمومية لسنة 2010 بـ 74.55% من الإنتاج الإجمالي لسوق التأمين الجزائري، أما نسبة الشركات الخاصة فكانت 25.45% من إجمالي إنتاج سوق التأمين في الجزائر، في حين تتعدى نسبة إنتاج الشركات المختلطة خلال السنتين 2010-2011، حيث وصلت هذه الأخيرة إلى أقصى حد بنسبة تقدر بـ 6.05% في سنة 2017، ثم تراجعت سنة 2018 إلى 2.3%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أقدمية شركات التأمين العمومية وخبرتها في المجال وولاء زبائنها لها، والتعود على خدماتها وأسماء منتجاتها التأمينية وهذا ما يفسر تراجع نشاط شركات التأمين المختلطة وبنسبة أقل الشركات الخاصة.¹

¹ - الملحق رقم 03.

المطلب الرابع: مكانة سوق التأمين الجزائري عالميا وإفريقيا

قطعت الجزائر شوطا كبيرا في مجال الصناعة التأمينية ، وهذا راجع إلى سلسلة القوانين والإصلاحات التي عملت عليها وخصوصا في الآونة الأخيرة ، وهذا من خلال تطوير منتجات التأمين وتوفير المناخ الملائم للإستغلال الأمثل والإستخدام العقلاني ، من أجل الوصول إلى مراتب عليا ، وسيتم في هذا المطلب التعرف على موقعها عالميا.

الفرع الأول: موقع سوق التأمين الجزائري عالميا.

من خلال الملحق رقم 04 يتضح أن الجزائر تحظى بمكانة هامة على الصعيد العالمي مقارنة مع الدول الناشئة، حيث أن مركز الصدارة تحتله الولايات المتحدة الأمريكية بإجمالي أقساط 2460123 مليون دولار سنة 2019 وهو يشكل 39.10% من حصة سوق التأمين العالمية، وهذا ما يعكس الأهمية البالغة التي يوليها المواطن الأمريكية للتأمين، ثم تليها الصين بنسبة بعيدة قدرت بـ 9.81% ما يعادل 617339 مليون دولار مسجلة بهذا معدل نمو قدره 7.4%، ثم تليها كل من اليابان وبريطانيا بنسبة متقاربة 7.30% و 5.82%، ثم تتوالى باقي الدول وصولا إلى تايوان بحصة سوقية 1.87%، أما بالنسبة لسوق التأمين في الجزائر فهو في المرتبة 75 عالميا، شاهدا بذلك تراجع على المستوى العالمي مقارنة بالسنوات الفارطة وهي مرتبة متدنية عالميا إجمالي الأقساط فيها بلغ 1248 مليون دولار سنة 2019، في حين لا تتعدى حصتها السوقية 0.02% من إجمالي الأقساط العالمية، فبالرغم من كل الإصلاحات والقوانين التي سعى قطاع التأمين الجزائري للعمل بها والإنتقال إلى الأحسن إلا أنه بقي بعيدا كل البعد عن باقي قطاعات التأمين العالمية الذي بلغ مجموع أقساطها 6292600 ترليون دولار سنة 2019 مسجل بهذا معدل نمو قدر بـ 2.3% ، حيث أن الدول المصنفة من أفضل 10 دول في مجال التأمينات هي دول ذات إقتصاديات كبيرة تتسم بنشاطاتها بالتكنولوجيا العالية مما أدى بها إلى الوصول إلى أرقى درجات التأمين لما تمتلكه من مؤسسات وموارد مادية وبشرية تجعلها رائدة في هذا المجال ، وعلى العكس من ذلك إقتصاديات الدول الناشئة التي تكون ضعيفة مما تنعكس على قطاع التأمينات ليصبح معدوما أحيانا.¹

¹ - خفوس سهيلة ، تحليل إنتاج شركات التأمين في الجزائر بعد إصلاحات 2006 "دراسة على ضوء مؤشر الكثافة و الإختراق " (2006 - 2016)

(، مجلة الإقتصاد و التنمية البشرية ، المجلد 09 ، العدد 01 ، جامعة البليدة 02 ، 2016 ، ص : 21 .

الفرع الثاني: موقع سوق التأمين الجزائري إفريقيا

يتضح من الملحق رقم 05 أم جنوب إفريقيا تحتل المرتبة الأولى قاريا و 19 عالميا حيث بلغت مجموع أقساطها التأمينية 47093 مليون دولار بنسبة 0.75% من السوق العالمي ، لتليها كل من مصر و كينيا بنسبتين متقاربتين 0.07% و 0.04% على التوالي، ثم تتوالى باقي الدول بنسب متقاربة محصورة بين نسبتي 0.04% و 0.02%، أما الجزائر فتحتل المرتبة السابعة بمجموع أقساط تأمين 1248 مليون دولار بنسبة 0.02%، وذلك بالرغم من كل الجهود التي تبذلها على المستوى الإفريقي وإنظامها للعديد من المنظمات الإفريقية (منظمة الإتحاد الإفريقي، بنك التنمية الإفريقية والمنظمة الإفريقية للتأمينات) التي تسعى من خلالها إلى تعزيز علاقات القائمين على التأمين بصفة عامة سوق التأمين الإفريقي الذي سجل معدل نمو صفر بالنسبة لسنة 2019 وذلك للعديد من الأسباب والتي أهمها جائحة COVID-19 التي تسببت في إنهيار العديد من الدول وخصوصا دول القارة السمراء وذلك كما أقره التقرير السنوي لمجلة Sigma لسنة 2020، لتأخذ هذه القارة ذيل الترتيب بحصة سوقية 3.07% التي تعكس مجموع أقساط مقدرة بـ 193480 مليون دولار.¹

يتضح مما سبق أن الصناعة التأمينية في الجزائر وبالرغم من تأخر منتجاتها التأمينية عالميا، إلا أنها تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية في الدول النامية، فهي تسعى في كل سنة إلى إضفاء العديد من الإصلاحات والسعي جاهدا إلى تحقيق أرقى النتائج على الصعيد العالمي ، من خلال توعية مواطنيها بأهمية هذا القطاع والقيمة المضافة التي يضيفها إلى الإقتصاد الدولي.

خلاصة القول أن الصناعة التأمينية تشكل نصيب كبير من القيمة المضافة لأي إقتصاد في أي دولة ، إذ أنها تتجلى في مجمل شركات التأمين التي تهتم بإنتاج و تنويع منتجات تأمينية من أجل تحقيق الإستمرارية و التوسع بما يلائمها و يلائم أهدافها العامة و الخاصة ، فالجزائر كغيرها من الدول النامية تسعى جاهدا لرفع مستوى الإنتاج التأميني فيها من أجل الرقي و الوصول إلى أعلى الدرجات العالمية ، حيث أن تعرض اي شركة تأمين للعديد من التحديات يجعل من سيرورة نشاطها تتعرقل و تتخلف بما يؤثر على مستوى كفاءة و مردودية إنتاجها ، و سيتم التطرق إلى مفهومي الكفاءة و المردودية من خلال المبحث الموالي .

¹ - نفس المرجع ، ص : 22 .

المبحث الثاني: الكفاءة والمردودية - التأصيل النظري -

تواجه الشركات العديد من التحديات من أهمها تحقيق الكفاءة التي تضمن لها الإستمرار في السوق أمام نظائرها ومنافسيها، بالإضافة إلى المردودية التي تعبر عن نتيجة أو مخرجة العمليات التي تقوم بها شركات التأمين أو أي شركة إقتصادية أخرى، و سيتم التعرف على هاذين المفهومين من خلال المطالب الموائية :

➤ **المطلب الأول: ماهية الكفاءة؛**

➤ **المطلب الثاني: أساليب قياس الكفاءة؛**

➤ **المطلب الثالث: ماهية المردودية؛**

➤ **المطلب الرابع: طرق قياس محددات المردودية.**

المطلب الأول: ماهية الكفاءة

يتعلق مصطلح الكفاءة بعملية تخصيص موارد المجتمع المحدودة والنادرة ، لأجل تلبية حاجيات ورغبات الأفراد في المجتمع المتجدد والمتكرر، وسيتم في هذا المطلب توضيح كل المفاهيم المتعلقة به.

الفرع الأول: مفهوم الكفاءة

تعد الكفاءة نتيجة ما يحصل عليه من إدخال جملة من المدخلات وتحويلها للحصول على مخرجات، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

1- تعريف الكفاءة

تعددت تعاريف الكفاءة من إقتصادي إلى آخر من بينها مايلي:

- عرفت الكفاءة على أنها: " القدرة على تعظيم القيمة وتخفيض التكاليف، حيث أنه لا يمكن أن تتحقق الكفاءة إذ تم تخفيض التكاليف فقط أو رفع الأرباح فقط بل يجب تحقق الهدفين معا"¹

يتضح من هذا التعريف أن الكفاءة عنصر يرتبط بمفهومين أساسيين الربح والتكلفة فلا تتحقق كفاءة الشيء إلا بتعظيم قيمته وتخفيض تكلفته أي تحقق الهدفين في نفس الوقت.

¹ -Philippe Iorino, **Méthodes et pratique de la performance**, Edition d'organisation, paris, 1988, PP : 18-20.

كما تعرف الكفاءة أيضا: "العلاقة الإقتصادية بين الموارد المتاحة والنتائج المحققة، والتي تهدف إلى تعظيم المخرجات الناتجة عن كمية معينة من المدخلات، ومن الجهة المقابلة فهي تعني التخفيض في كمية الموارد للوصول إلى حجم معين من المنتجات"¹

يتبين من هذا التعريف أن الكفاءة تعبر عن الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة للوصول إلى حجم معين من المنتجات ، أي تعظيم المخرجات الناتجة عن إستعمال حجم معين من المدخلات.

يتضح من التعريفين السابقين أن الكفاءة هي الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق حجم أو مستوى معين من النواتج بأقل تكاليف، إذ تعتبر من أهم المقاييس لنجاح الشركات في تحقيق أهدافها.

2- خصائص الكفاءة

توجد مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الكفاءة تختلف باختلاف نوع المؤسسة، ومن بين هذه الخصائص مايلي:²

- إستخدام الموارد المتاحة بشكل صحيح من أجل القدرة على تحقيق أهداف العمل؛
- تقوم الكفاءة بتحسين الإنتاجية أي تحقيق الجودة الشاملة في النتائج التي يتم الحصول عليها من العمليات التشغيلية للمؤسسة؛
- الإهتمام بالمواضيع المحدد، أي أن الكفاءة تساهم في تجنب الخلط بين النشاطات، والتقليل من هدر الوقت المتاحة؛
- القدرة على تقييمها، حيث أن الكفاءة تقبل تقييم مدى نجاحها داخل البيئة التي توجد بها حتى يتم تجنب الأخطاء التي من المحتمل حدوثها.

¹ -Farrell .M .J, **the measurement of productive efficiency**, journal of the royal statistical society, Vol 120, Issue 03, American, 1977, PP : 253-281.

² -شعلان منية، ياسمينة إبراهيم سالم، **قياس كفاءة شركات التأمين بأسلوب تحليل مغلف البيانات - دراسة السوق الجزائري -** ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية، المجلد 07، العدد 06، جامعة تمنراست، 2018، ص ص : 511-512.

الفرع الثاني: أنواع الكفاءة

تختلف أنواع الكفاءة باختلاف مصدر تلك الكفاءة، وهذا ما يستدعي التعرف على أنواعها من أجل تحديد الجوانب التي يمكن أن تعتمد عليها أي مؤسسة في سبيل تحسين كفاءتها، وسيتم في هذا الفرع تناول أهم أنواع الكفاءة كمايلي:

1- من حيث المصدر

تنقسم الكفاءة حسب هذا المعيار إلى مايلي:

- 1-1- **كفاءة الحجم:** هي تقيس مقدار الدرجة التي يمكن أن تتوسع بها المؤسسة طبقا لحجم عملياتها، فقد تعمل المؤسسة عند عائد الحجم المتناقص أو المتزايد أو الثابت؛¹
- 1-2- **الكفاءة التشغيلية (الإقتصادية):** تتمثل في العلاقة الإقتصادية بين الموارد المتاحة من خلال زيادة المخرجات على أساس كمية معينة من المدخلات، أو تخفيض الكمية المستخدمة من المدخلات للوصول إلى حجم معين من المخرجات، وتقاس بالنسبة الآتية:²

الكفاءة التشغيلية = المخرجات الفعلية / المخرجات القصوى من الموارد المتاحة

ويمكن أن نميز نوعين من الكفاءة التشغيلية كمايلي:

- أ- **الكفاءة التقنية (الفنية):** هي قدرة المؤسسة على تعظيم الإنتاج الممكن منسوب إلى الحد الإنتاجي وذلك في ظل مجموعة معطاة من المدخلات المادية كخدمات العميل ورأس المال إلى مخرجات بأفضل أداء؛³

¹- سعد بن علي الوابل، قياس كفاءة البنوك في القطاع المصرفي السعودي - باستخدام تحليل مغلف البيانات DEA خلال الفترة 2013-2018، مجلة الاقتصاد و التجارة، المجلد 06، العدد 02، جامعة الجزائر 3، 2019، ص: 244.

²- كاري خولة ، دحية عبد الحفيظ، تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات في تقييم أداء البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في الجزائر ، مجلة المدرسة العليا للتجارة ، المجلد 13، العدد 26، جامعة الجزائر 3 ، 2017، ص ص: 05-07.

³- صالح السعيد، قياس الكفاءة الفنية للمؤسسة الإنتاجية باستخدام دالة كوب دوغلاس، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و علوم التجارية، المجلد 04، العدد 28، جامعة مسيلة، 2014، ص: 26.

ب- الكفاءة السعرية: هي إنتاج كمية معينة من المخرجات بأقل تكلفة ممكنة كمدخلات الإنتاج، أي أنها تعني أن التوليفات المستخدمة من الموارد في الإنتاج في ظل أسعارها النسبية السائدة تحقق تلبية التكاليف وبالتالي:¹

$$\text{الكفاءة الاقتصادية} = \text{الكفاءة السعرية} + \text{الكفاءة التقنية}$$

1-3- كفاءة أكس (كفاءة تخصيصية): إن مشكلة الكفاءة أعتبرت محور وجوهرة النظرية الاقتصادية الجزئية، غير أن هذه الأخيرة ركزت على نوع واحد من الكفاءة والمتمثلة في الكفاءة التخصيفية للموارد، وإهمالها لأنواع أخرى من الكفاءة قد تكون أكثر أهمية من الناحية الاقتصادية عن الكفاءة التخصيفية، ومن بين تلك الأنواع الكفاءة X التي تشبه كثيرا الكفاءة التخصيفية للموارد من حيث المضمون، والذي يتعلق بمقارنة الكفاءة الإنتاجية الحالية لمؤسسة أو صناعة أو إقتصاد ما مع المعدلات القصوى لتلك الكفاءة غير أن الكفاءة X تتميز عن الكفاءة التخصيفية من حيث مصادر اللاكفاءة.²

2- حسب مستويات الكفاءة

تنقسم الكفاءة حسب هذا المعيار إلى 3 أنواع رئيسية تتمثل في الآتي:³

2-1- الكفاءة على المستوى الجزئي (على مستوى الوحدة الإنتاجية): يتمثل تحليل الكفاءة على المستوى الجزئي في التركيز على كيفية استخدام الموارد على مستوى الوحدات الإنتاجية، وبالتالي التركيز على خصائص العملية الإنتاجية على مستوى الوحدة الإنتاجية؛

¹- نهاد ناهض فؤاد الهبيل، قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج ذو التكلفة العشوائية SAF- دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين- رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، قسم المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2013، ص: 23.

² -Bo carlsson, the measurement of efficiency in production an application to swedish manufacturing industries 1968, the journal swedishof economics, Vol 74, N°04, Sweden, 1972, PP : 468-485.

³- شريفة جعدي، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية - دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006-2012)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية و إقتصادية، جامعة ورقلة، 2014، ص: 09.

2-2- الكفاءة على مستوى الصناعة (الكفاءة الهيكلية): تقوم الكفاءة الهيكلية بقياس مدى تفاعل صناعة ما مع أداء أحسن مؤسساتها، حيث أقر فاريل أن الكفاءة تقاس بأخذ متوسط الوزن، للكفاءات التقنية للمؤسسات لصناعة ما، وتقاس الكفاءة الهيكلية كمايلي:

الكفاءة الهيكلية: (الكفاءة التقنية للمؤسسات × معاملاتها) // عدد المؤسسات

وتنقسم إلى قسمين:

أ- الكفاءة الهيكلية التقنية: والتي تقيس مستوى الإدخار في المدخلات؛

ب- كفاءة الحجم الهيكلية: تقيس مستوى الزيادة في الإنتاج وذلك بالنسبة للمؤسسة الصناعية.

2-3- الكفاءة على المستوى الكلي (كفاءة تخصيص الموارد)

يهدف هذا النوع من الكفاءة إلى قياس خسارة الرفاهية الإجتماعية للمجتمع ، الناتجة عن عدم إستخدام الموارد بشكل أمثل، ويعتمد في تحليل الكفاءة تخصيص الموارد على عملية تقدير الخسارة الإجتماعية، عن طريق مقارنة حالة الإحتكار التام بحالة المنافسة التامة، من أجل قياس فائض المستهلك وفائض المنتج الناتج عن تحول من مرحلة الإحتكار إلى حالة منافسة.

خلاصة القول أن الكفاءة وبإعتبارها مقياس للمقارنة بين المدخلات الفعلية والمدخلات الدنيا، التي يمكنها إنتاج مستوى معين من المخرجات لمؤسسة ما، وتتخذ هذه الكفاءة عدة أنواع حسب العديد من المعايير، فيتم قياس هذه الكفاءة بعدة طرق سيتم تناول أهمهم في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: أساليب قياس الكفاءة

لقياس الكفاءة تستخدم الأساليب التقليدية، الأساليب المعلمية، والأساليب اللامعلمية، حسب طبيعة البيانات المتوفرة وقدرات الباحث في التحكم في هذه الطرق وفي البرامج المساعدة في معالجة هذه البيانات، وسيتم التعرف عليها من خلال هذا المطلب.

1- الأساليب التقليدية

من الأساليب التقليدية لقياس الكفاءة أسلوب التحليل المالي الذي يتمثل في إستخدام المقاييس الكمية لتقييم الأداء المالي، فالتحليل المالي يعتمد على أدوات تحليلية تتمثل في مايلي: التحليل المالي بالنسب، قائمة

مصادر الأموال وإستخداماتها، الموازنات النقدية التقديرية، تحليل التعادل، مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة، مقارنة الإتجاهات بالإستناد إلى رقم قياسي، التحليل الهيكلي.¹

2- الطرق المعلمية

هي الطرق التي تعتمد على التحليل الإحصائي لنماذج معلمية *، تبنى لدوال خطية لمتغير تابع، عادة ما تكون هذه الدالة في شكل كوب دوغلاس في حالة الإنتاج أو لوغاريتمية في حالة التكاليف، ومجموعة من المتغيرات المستقلة المفسرة للمتغير التابع، بالإضافة إلى حد عشوائي يفسر ما لم تفسره المتغيرات المستقلة تشترط عليه فرضيات معينة (يتوزع طبيعياً، متوسطه معدوم، تباينهم علوم ويساوي σ^2 ، التباينات المشتركة مساوية 0) ويستخدم طرق التقدير الإحصائي (طريقة المربعات الصغرى، طريقة المعقولية العظمى)، في تقدير المعالم ومن بين هذه الطرق: طريقة حد التكلفة العشوائية SAF، طريقة الحد السميك TFA، طريقة التوزيع الحر DFA.²

3- الطرق اللامعلمية

تعددت الطرق اللامعلمية** في قياس الكفاءة فمن أهمها أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA والذي يعرف أنه طريقة لا معلمية وهو أداة تستخدم البرمجة الخطية لتحديد المزيج الأمثل لمجموعة المدخلات ومجموعة الوحدات الإدارية متماثلة الأهداف، وذلك بناء على الأداء الفعلي لهذه الوحدات، إذ تصنف الوحدات التي تحقق الكفاءة التامة لما تكون قيمة الكفاءة وفق البرنامج الآلي تساوي 1 فإن كانت غير ذلك فهي تعتبر غير كفاء ، حيث سمي هذا الأسلوب بهذا الإسم ذلك أن الوحدات الكفاء تكون في المقدمة وتغلف الوحدات غير الكفاء، ولأسلوب DEA عدة مزايا تتمثل في مايلي:³

¹ - نهاد ناهض فؤاد الهبيل، مرجع سابق، ص: 43.

² - بن ختو فريد، قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية - دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005 - 2011 -، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد قياسي، جامعة ورقلة، 2014، ص: 24.

³ - شعلان منية، ياسمينة إبراهيم سالم، مرجع سابق، ص ص: 517-518.

* - الطرق المعلمية: هي طرق تستخدم للإستدلال على معلم، و تستند الى إفتراضات قوية حول توزيع المجتمع.

** - الطرق اللامعلمية: (طرق غير معتمدة على التوزيع) هي الطرق التي لا تستخدم للإستدلال على معلم و لا تستند الى إفتراضات قوية حول توزيع المجتمع.

- عدم الحاجة إلى وضع أي فرضيات للدالة التي تربط بين المتغيرات التابعة (المخرجات) والمستقلة (المخرجات)؛
- يجمع هذا الأسلوب في قياسه للكفاءة بين الكفاءة الداخلية بشقيها (الكمية والنوعية) وبين الكفاءة الخارجية، حيث يمكن للأسلوب التعامل مع المتغيرات الوصفية التي يصعب قياسها؛
- لا يحتاج إلى تحديد أوزان سابقة للمدخلات والمخرجات، وإنما يترك ذلك للبرنامج الحاسوبي الخاص بهذا الأسلوب والذي يقوم بتحديد تلقائياً.

وبالمقابل فإن لهذا الأسلوب عدة أوجه قصور من بينها:¹

- نتائج تطبيق هذا الأسلوب تكون على عينة معينة (وحدات متجانسة)؛
- خطأ القياس قد يتسبب في مشاكل ذات أهمية بالغة، خصوصاً إذا كان هناك نقاط متطرفة في العينة المختارة؛
- نتائج هذا التحليل نسبية وليست مطلقة، فهو يبين أفضل الممارسات التي تمت مقارنة بينها وليست أفضلها على الإطلاق؛
- عدم وجود أسعار يعني أن DEA يعطينا تحليل لمقاييس الكفاءة التقنية وليس الكفاءة الإقتصادية، وهذا لأن DEA يكشف عن مدى كفاءة المدخلات المستخدمة لإنتاج المخرجات.

خلاصة القول أن الكفاءة باعتبارها الكيفية المثلى في استخدام الموارد لإنتاج شيء ما، فهي تتنوع وتنقسم إلى العديد من الأنواع ليتم قياسها بمجموعة من الطرق أهمها أسلوب التحليل التطويقي باعتباره أداة لأملممية تستند إلى البرمجة الخطية في قياس الكفاءة، حيث سيتم التعرف في المطلب الموالي على مفاهيم المرودية.

¹- إيمان ببة، إلباس بن ساسي، تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات في قياس الكفاءة النسبية لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ظل إدارة التغيير - دراسة تطبيقية على تشكيلة من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ما بين 2008 - 2014 - ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 02، العدد 08، جامعة ورقلة ، 2015، ص: 96.

المطلب الثالث: ماهية المردودية

للمردودية أهمية بالغة باعتبارها الوسيلة المثلى التي من خلالها تستطيع أن تحكم على ما تتميز به شركات التأمين من إستقرار مالي، حيث سيتم في مايلي التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بذلك.

الفرع الأول: مفهوم المردودية

تعتبر المردودية عنصر فعال متعلق بالميدان الصناعي لتصبح بذلك مرتبطة إرتباطا وثيقا بالربح الذي يذهب إلى أصحاب رؤوس الأموال، وسيتم في هذا الفرع توضيح ذلك.

1- تعريف المردودية

تعددت تعاريف المردودية من إقتصادي إلى آخر فمن أهمها مايلي:

- تعرف المردودية أنها: " مقدرة المؤسسة على تحقيق نتيجة أو عائد يعبر عنه بالوحدات النقدية، أي مقدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح"¹

يتضح من التعريف أعلاه أن المردودية ليست بالضرورة أن ترتبط بالربح فيمكن لنشاط ما أن يخلق عائد أو نتائج إيجابية دون أن يحصل على ربح مباشر فهي العلاقة الموجودة بين النتائج المحصل عليها والوسائل التي إستخدمت للحصول على هذه النتائج.

كما تعرف أيضا أنها: " معنى يطبق على جميع الإتجاهات الإقتصادية عند إستعمال وإستخدام الإمكانيات المادية والمالية التي تعبر عن العلاقة بين الإمكانيات والنتائج"²

يتضح من هذا التعريف أن المردودية تعبر عن العلاقة بين الإمكانيات والنتائج بحيث أن هذه العلاقة ليس لها أي معنى إلا إذا تم مقارنتها بفترة مرجعية، وبالتالي يكون قياس المردودية وتحديد مفهومها تبعا للعناصر المكونة للعلاقة.

¹ -Moltari xluiboud, « **Gestion stratégique de l'entreprise publique algérienne**, office des publications universitaire, Alger, 1986, P : 122.

² -Conso-P, **la gestion financière de l'entreprise**, dunon, 7ème Edition, Paris, 1989, P : 134.

يتضح من التعريفين السابقين أن المردودية تعبر عن مدى تحقيق المؤسسة لعوائد مادية بإستخدام إمكانيات مادية ومالية المستخدمة للحصول على نتائج معينة.

2- خصائص المردودية

تتميز المردودية بالخصائص الآتية:¹

- يمثل تحليلها محاولة رشيدة في مقابلة النتائج بالموارد المستخدمة مما يسمح بإصدار حكم على مستوى دخولها أي كفاءتها حتى يمكن تعظيم مكافأة الأطراف المشاركة؛
- تمثل ظاهريا هدفا متعارضا مع السيولة المالية خاصة في الأجل القصير بينما في الواقع هما هدفان متكاملان لأن تأمين الحد الأدنى من السيولة لا يأتي إلا بمردودية مناسبة؛
- يرتبط مفهومها بالمؤسسة فلا يمكن إسناد تحقيقها لشخص بعينه ، إلا أنه يمكن أن تكون نسبية جزئية وتقسيمية.

3- أهمية المردودية

يمكن حصر أهمية المردودية في النقاط الآتية:²

- إعطاء حرية أكثر للمساهمين حتى يصبحوا في إطمئنان؛
- زيادة الإستثمار وتنمية المشاريع وبالتالي يصبح للشركة برنامج مالي قوي؛
- التفكير في مشاريع جديدة من أجل تطوير نشاط الشركة؛
- إنخفاض التكاليف (مصدر تمويل خارجي)، وبالتالي الإستقلالية المالية.

الفرع الثاني: أنواع المردودية

إن هدف كل مؤسسة هو تحقيق الربح وذلك من خلال فهم مختلف عناصر المردودية وما ترغب في تحقيقه وذلك نظرا لتعدد أنواعها بما يتلاءم مع حاجياتها ، وسيتم في هذا الفرع التعرف على أنواع المردودية كمايلي:¹

¹- بوظفان حنان، تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة الشركة الوطنية للبتروكيمياة ENIP، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير ، تخصص إقتصاد و تسيير المؤسسات جامعة سكيكدة، 2007، ص: 75.

² - J-P Iovvione, « **économie de l'entreprise fonction** », structure environnement, Paris, 1991, P : 179.

1- المردودية المالية (العائد على الأموال الخاصة ROE): هي مؤشر يدل على قدرة شركة التأمين على مكافأة المساهمين وزيادة ثروتهم الصافية الناتجة عن أنشطتها العادية، سواء على شكل أرباح موزعة أو على شكل تخصيص في الإحتياطات من شأنه دفع القيمة الجوهرية للأسهم التي يحملونها، وحتى يرضى المساهم أو المستثمر ويقبل بوضع وعهد مدخراته لدى الشركة يجب أن تكون مردوديتها المالية مرتفعة؛

2- مردودية الإستغلال (التجارية): تتمثل على قدرة المؤسسة على إستخلاص فائض من التشغيل لذلك فهي تقدم معلومات تساعد على إصدار حكم ذو قيمة حول فعالية وكفاءة النشاط الإنتاجي الذي تنتهجه المؤسسة؛

3- المردودية الاقتصادية (ROA): هي قدرة المؤسسة على تحقيق نتيجة بصرف النظر عن أسلوب التمويل المتبع، أي دون أخذ قراراتها المالية بعين الإعتبار، وهي تقيس مساهمة كل وحدة نقدية من رأس المال المستثمر في توليد نتيجة الإستغلال وذلك بمقارنة ما إستثمرت من أموال بالنتيجة الموجودة من ذلك الإستثمار.

حيث يمكن حساب كل نسبة كمايلي:

الجدول رقم -03-: يمثل نسب المردودية في شركات التأمين

نوع المردودية	طريقة حسابها
المردودية الإقتصادية	نتيجة الدورة / مجموع الأصول
المردودية المالية	نتيجة الدورة / الأموال الخاصة
المردودية التجارية	نتيجة الإستغلال / رقم الأعمال الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة.

خلاصة القول أن مردودية شركات التأمين التي تعني مدى قدرة الأموال المستثمرة على تحقيق عوائد مالية قد تم تقسيمها إلى مردودية إقتصادية، مالية وتجارية، حيث يتم قياس مختلف هذه الأنواع وفق مجموعة من الطرق سيتم تناولها من خلال المطلب الموالي.

¹ - سليم مجلخ، وليد بشيشي، تأثير الضريبة على أرباح الشركات على المردودية المالية للمؤسسة الإقتصادية - دراسة تطبيقية على مؤسسة الحصى - الجزائر للفترة 2010-2016، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 08، العدد 15، جامعة ورقلة، 2019، ص: 18.

المطلب الرابع: طرق قياس محددات المردودية

تعددت طرق قياس محددات المردودية وتعددت النماذج القياسية المستخدمة حسب الحالة وحسب البيانات المتوفرة، وسيتم في هذا المطلب التعرف على هذه الطرق بتقسيمها إلى قسمين الأسلوب الأول قياس المردودية بإستخدام النسب المالية أما الأسلوب الثاني قياس المردودية بإستخدام أحد النماذج القياسية المناسبة.

1- النسب المالية

يستخدم أسلوب النسب المالية كأداة لتحليل البيانات وتوظيف المعلومات الواردة في التقارير المالية الخاصة بشركات التأمين المدروسة، حيث تقوم هذه الطريقة على أساس أن فحص أي رقم من أرقام القوائم المالية لا يدل في حد ذاته عن شيء مهم ولا يقدم معلومات معينة، ولكن أهمية هذا الرقم تظهر إذا ما قورنت بغيره من أرقام أو نسب إليها، فالنسبة المالية هي العلاقة الكسرية التي تربط بين رقمين من أرقام القوائم المالية الذين تربطهم علاقة عضوية أو دلالة مشتركة، حيث تتم عملية المقارنة والتحليل وفق نوعين إما تحليل أفقي أو تحليل عمودي (رأسي)، فبالرغم من أهمية أسلوب التحليل بإستخدام النسب المالية إلا أنه يؤخذ عليه أنه يقدم بعدا واحدا ولا يعطي صورة شاملة للعملية التقييمية.¹

2- النماذج القياسية

تعد النماذج الإقتصادية القياسية من بين الوسائل بالغة الأهمية، لقدرتها على تفسير بعض الظواهر الإقتصادية والتنبؤ بسلوكها المستقبلي لأغراض أهمها البرمجة والتخطيط الإقتصادي، والنموذج عبارة عن معادلة أو مجموعة معادلات تتشكل من متغيرات داخلية مفسرة تسمى المتغيرات التابعة، ومتغيرات خارجية مستقلة تسمى متغيرات تفسيرية، بالإضافة إلى مجموعة معالم وحد أو حدود وتمثل هذه المعادلات نظاما كاملا لوصف مختلف نشاطات الإقتصاد الوطني فمن أبرز هذه النماذج مايلي:

¹ -Travisw. Harms, CFA, CPA/ABV, **Basics of financial statement analysis- A Guide for prate company directors and shareholder**, mercer capital, www.mercercapital.com, observe 14 Avril 2021, l'heure : 11:35.

2-1- نماذج البيانات الطويلة (بيانات البائل)

إن البيانات المتوفرة لدراسة محددات المردودية في شكل بيانات طويلة (بيانات البائل Panel Data) أو بيانات السلاسل الزمنية المقطعية والتي تعرف أنها مجموعة من المشاهدات التي تتكرر عند مجموعة من الأفراد في عدة فترات من الزمن، بحيث أنها تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية و السلاسل الزمنية في نفس الوقت، فبالنسبة للبيانات المقطعية فهي تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية (شركات أو دول) عن فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلاسل الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، وهنا تكمن أهمية استخدام بيانات البائل كونها تحتوي على معلومات ضرورية تتعامل مع ديناميكية الوقت وعلى مفردات متعددة، فإذا كانت الفترة الزمنية نفسها لكل الأفراد نسمي نموذج البائل بـ "المتوازن" أما إذا اختلفت الفترة الزمنية من فرد لآخر يكون نموذج البائل "غير متوازن".¹

حيث أن هناك أهمية بالغة في استخدام معطيات البائل يتمثل أهمها في:²

- يسمح هذا النوع من المعطيات للباحث بدراسة الاختلافات والفوارق في السلوك بين الأفراد، بحيث البعد المضاعف الذي تتمتع به بيانات البائل يمكن ترجمته على أنه بعد مضاعف للمعلومة المتوفرة أكثر من تلك المقطعية أو الزمنية؛
- تتميز بيانات البائل عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية وكذلك بكفاءة أفضل وهذا ما يؤثر إيجابا على دقة المقدرات؛
- تعتبر معطيات البائل الإطار الملائم لتطور تقنيات التقدير والنتائج النظرية.

حيث يكتب نموذج البيانات الطويلة بالصيغة الآتية:³

$$Y_{it} = \beta_{0(i)} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots / i=1,2,3,\dots\dots\dots,N / T=1,2,\dots\dots\dots,N$$

¹ -Budi H. Batagi, **Economistic analyses of panel data**, British library cataloging in publication data, 3rd edition Brittan, 2005, PP: 1009.

² -**ibid**, P:10.

³ -توات نصر الدين، العلاقة بين النمو الاقتصادي و استهلاك الطاقة لمتجددة، انبعاثات الكربون في دول النوردك خلال الفترة (2000-2018) - دراسة قياسية باستعمال معطيات بائل، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 06، العدد 02، جامعة تندوف ، 2020، ص: 17.

حيث تمثل N عدد المشاهدات المقطعية مقاسته في T الفترات الزمنية و تتشكل البيانات الطويلة من 3

أشكال رئيسية:¹

2-1-1- نموذج الإنحدار التجميعي (PRM): يعتبر من أبسط نماذج بيانات الطويلة حيث يكون الزمن فيها

ثابت (إهمال الزمن) ، و عليه فإن نموذج الإنحدار التجميعي يكون بالصيغة الآتية :

$$Y_{it} = \beta_{0(i)} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots / i=1,2,3,\dots\dots\dots,N / T=1,2,\dots\dots\dots,N$$

حيث أن $E(\varepsilon_{it})=0$ و $var=$ ، تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية في تقدير معاملات النموذج

في المعادلة أعلاه، بعد أن ترتب القيم الخاصة بمتغير الاستجابة والمتغير التوضيحي بدءاً من أول مجموعة

بيانات مقطعية وهكذا وبحجم مشاهدات مقداره $(N*T)$.

2-1-2- نموذج التأثيرات الثابتة (FEM): في هذا النموذج يكون هدف هو معرفة سلوك كل مجموعة

بيانات مقطعية على حدى ، وسيتم التعامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجاميع ، و

عليه فإن نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية :

$$Y_{it} = \beta_{0(i)} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots i=1,2,3,\dots\dots\dots,N / t=1,2,\dots\dots\dots,N$$

2-1-3- نموذج التأثيرات العشوائية (REM): يفترض هذا النموذج أن العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل

عشوائية، وفي حالة وجود أثر عشوائي في كل من العامل الفردي والزمني، ويسمى هذا النموذج

بنموذج الخطأ المركب، و عليه فإن نموذج التأثيرات العشوائية يكون بالصيغة الآتية :

$$Y_{it} = \mu + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + V_i + \varepsilon_{it}$$

حيث أن V_i يمثل حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية i ، يطلق على نموذج التأثيرات العشوائية

نموذج مكونات الخطأ بسبب احتوائه على مركبتين للخطأ هما V_i و ε_{it} .

2-2- إختبارات المفاضلة بين نماذج البائل

من أجل إيجاد النموذج الملائم عند استعمال معطيات بائل، يستخدم ما يسمى باختبارات التحديد بين

النماذج الثلاث الأساسية المذكورة سابقاً، و التي تتمثل في:¹

¹ -Damodargujarati, **econometrics by example**, palgrave Macmillan, 1stedition, London, 2011, p: 298.

2-2-1 اختبار فيشر المقيد

لغرض الاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة نستخدم اختبار F المقيد

وبالصيغة التالية:

$$F(N - 1, NT - N - k) = \frac{\frac{(R2_{FEM} - R2_{PRM})}{(N-1)}}{(1 - (R2_{FEM}) / (NT - N - k))}$$

حيث أن k هي عدد المعلمات المقدرة وأن $R2_{FEM}$ يمثل معامل التحديد عند استخدام نموذج التأثيرات الثابتة و $R2_{PRM}$ يمثل معامل التحديد عند استخدام نموذج الانحدار التجميعي، تقارن نتيجة المعادلة مع $F(a, N-1, Nt-N-k)$ فإذا كانت قيمة المعادلة أكبر أو مساوية إلى القيمة الجدولية (أو إذا كانت قيمة P-value أقل من أو تساوي 0.05) عندئذ فان نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم لبيانات الدراسة.

2-2-2 اختبار هوسمان Hausman

يستخدم اختبار Hausman، في حالة وجود اختلاف جوهري بين التأثيرات الثابتة والعشوائية وهو المدى الذي يرتبط فيه الأثر الفردي بالمتغيرات المستقلة، فتستند فرضية عدم وجود ذلك الارتباط وعندها تكون كل من مقدرات التأثيرات الثابتة والعشوائية متنسقة ولكن مقدراتي التأثيرات العشوائية تكون هي الأكثر كفاءة، بينما في ظل الفرضية البديلة لوجود الارتباط، فإن مقدره التأثيرات الثابتة هي فقط تكون متنسقة وأكثر كفاءة.

يتضح مما سبق أن المردودية هي الأخرى تنقسم إلى أنواع كثيرة ، وبالتالي فهي أيضا لا بد من توفر مجموعة من الأساليب لقياسها والتي تتنوع هذه الأساليب من نسب مالية ونماذج قياسية والتي من أشهرها نموذج بانل مع سلسلة إختباراته، حيث سيتم تناول هذا النموذج لقياس مردودية العينة المدروسة في الدراسة التطبيقية.

خلاصة القول أن الكفاءة والمردودية هما عنصران لا بد على كل مؤسسة إقتصادية كانت أو أي نوع آخر تتبع تطوراتهم فبهم تتحصل على المعلومات الكاملة والدقيقة التي تساعد على التعرف على الوضع الحقيقي لنشاطها وكذلك الباحثين الأكاديميين المهتمين بذلك.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

وفقا لمبدأ التواتر في البحث العلمي فإن دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ " قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية بإستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات و نموذج بانل - دراسة حالة الجزائر للفترة 2010-2018 "، لم تأتي و تتأسس من فراغ و إنما تأسست بناء على جملة من الدراسات التي سبقت و أن تطرقت لموضوع الدراسة، و ذلك من خلال تقديم عدة نتائج و توصيات كانت من شأنها أن تتوافق مع ميولات الطالبة للتعلم أو التطرق الى عدة زوايا منها، فإنطلاقا من توافق الدوافع و المبررات الموضوعية التي إقتضى الغوص في هذا الموضوع لمحاولة التعرف على مستوى الصناعة التأمينية الجزائرية من خلال مدى تحقيقها لعنصر الكفاءة و المردودية ، و مدى تسابقها للوصول الى أعلى المراتب العالمية في هذا المجال، سيتم كخطوة تمهيدية للدراسة التطبيقية التعريف بأهم الدراسات الأكاديمية التي سعت لتوضيح المتغيرات المدروسة كمايلي :

➤ **المطلب الأول:** عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالكفاءة؛

➤ **المطلب الثاني:** عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالمردودية؛

➤ **المطلب الثالث:** عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية؛

➤ **المطلب الرابع:** التعقيب على الدراسات السابقة.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالكفاءة

يعتبر موضوع الدراسة من بين المواضيع التي لاقت قبول و إهتمام من قبل الباحثين و الطلبة الأكاديميين المهتمين في الوقت الحالي، حيث أن الكل ينظر له من الرهان الذي يضمن سيرورة عمل هذه الشركات بالشكل الصحيح، إذ أنه من الملاحظ أن العديد من الأبحاث العلمية تؤكد دائما على الأهداف التي تسعى هذه الشركات الى تحقيقها من أجل الوصول الى أعلى كفاءة واجبة التحقيق، بالموازات مع ذلك تظهر في نفس السياق أن مقياس الكفاءة يعتبر مقياس جيدا لتقييم و مقارنة وحدات إتخاذ القرار في أي قطاع من القطاعات و يعتبر أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بجانبه الإتجالي و الإدراجي أداة قياس مناسبة لقياس هذا المطلب الى إبراز الدراسات العربية التي سبق و أن درست هذا المتغير و ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم -04-: يوضح الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة

دراسة (مقال علمي) ¹ : إبراهيم مزبود، محي الدين حمداني (2019)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	قياس و تقييم كفاءة شركات التأمين الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA
إشكالية الدراسة	ما مستوى كفاءة شركات تأمين الأضرار الجزائرية في ظل توجه المخرجات ؟
أداة جمع البيانات	إستخدمت الدراسة أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA بنموذجية عوائد الحجم الثابت CCR و عوائد الحجم المتغيرة VRS بالتوجه الإخراجي، حيث تم أخذ متغيرات رأس المال و المصاريف العملياتية كمدخلات و الأقساط المكتتبه و النتيجة الصافية كمخرجات .
أبرز النتائج المتوصل إليها	توصلت الدراسة الى أن مجموع 11 شركة تأمين أضرار، 5 شركات حققت كفاءة تقنية في ظل عوائد الحجم الثابتة بينما في ظل عوائد الحجم المتغيرة إرتفع العدد الى 8 شركات ، وهو عدد مقبول نوعا ما أما الشركات التي لم تحقق أي كفاءة فمبلغ عددها 3 شركات .
أهم التوصيات	ضرورة دراسة شركات التأمين الكفوة في ظل تعددها وبيان أوجه الكفاءة فيها واعتمادها بالإضافة الى دراسة الأسباب التي تؤدي الى تذبذب كفاءة شركات التأمين و تحديدها .
دراسة (مقال علمي) ² : شعلان منية، ياسمينة إبراهيم سالم (2018)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	قياس كفاءة شركات التأمين بأسلوب تحليل مغلق البيانات - دراسة السوق الجزائرية -
إشكالية الدراسة	ما مدى كفاءة شركات التأمين في السوق الجزائري ؟ و ماهي قيم هدر الموارد لكل منها ؟
أداة جمع البيانات	أثناء قياس كفاءة شركات التأمين العاملة في السوق الجزائرية و المقدره بـ 20 شركة تأمين، تم إستخدام أسلوب تحليل مغلق البيانات لعام 2015 في حالة التوجيه الإدخالي و بإستخدام نموذج عوائد الحجم المتغيرة و نموذج عوائد الحجم الثابتة.
أبرز النتائج المتوصل إليها	توصلت الدراسة أن 10 شركات تحقق الكفاءة الكاملة 1 بالنسبة لنموذج ثبات غلة الحجم، و 14 شركة كفاءة بالنسبة لنموذج تغير غلة الحجم، و هذا ما يعطي إنطبعا على نقص قوة التمييز بين هذه الشركات الكفوة، ثم إن هذه النتيجة لا تعكس كفاءة الشركات بقدر ما تعكس التقارب الكبير بين أداء الشركات في السوق حتى و إن كان متواصفا، ذلك لضعف المنافسة بين الشركات و عدد الشركات العمومية بالنسبة لشركات التأمين صغيرة الحجم فقد حققت الكفاءة 1، ما يعني أنها تحسن إستخدام التكاليف، و ليس هناك تكاليف غير مبررة غير أنه عليها الوصول إلى الحجم الأمثل لنشاطها حتى تستفيد من وفورات الحجم الناتجة عن التوسيع.

¹- إبراهيم مزبود، محي الدين حمداني، قياس و تقييم كفاءة شركات التأمين الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA، مجلة العلوم التجارية ، المجلد 18، العدد 01، المدرسة العليا للتجارة الجزائر، 2019.

²- شعلان منية، ياسمينة إبراهيم سالم ، قياس كفاءة شركات التأمين بأسلوب تحليل مغلق البيانات - دراسة السوق الجزائري - ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 07، العدد 06، جامعة تلمسان، 2018.

أهم التوصيات	ضرورة إعطاء شركات التأمين فرصة الإرتقاء و النماء على الرغم من النقائص الموجودة بتطبيق نظم تشجيعية للعمل و تحسين الأداء و إستمرار الأبحاث لإيجاد الحلول وتصحيح الأخطاء الموجودة.
دراسة (مقال علمي) ¹ : ياسمينة إبراهيم سالم ، عومر عكي علواني (2017)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	تحليل تطور كفاءة شركات التأمين التكافلي مقارنة بشركات التأمين التجاري - دراسة بعض الحالات في السوق الماليزية (2014-2016)
إشكالية الدراسة	ما مدى كفاءة شركات التأمين التكافلي مقارنة بشركات التأمين التجارية؟ و فيما تتمثل مصادر هدر الموارد؟
أداة جمع البيانات	تم قياس كفاءة 6 شركات تأمين تكافلي و 5 شركات تأمين تجاري خلال فترة 3 سنوات، حيث إستخدمت الدراسة الأقساط و عوائد الإستثمار كمرشحين و تكاليف الإدارة و العمولات كمدخلين، بإستعمال نموذج التوجيه الإدخالي-CCR-I (و BCC-I)
أبرز النتائج المتوصل إليها	تلخصت النتائج في أن شركات التأمين التكافلي لم تحقق درجة كفاءة في نموذج ثبات غلة الحجم، ما يعني أنها تحسن إستخدام الموارد، و ليس هناك تكاليف غير مبررة، غير أنه عليها الوصول إلى الحجم الأمثل لنشاطها حتى تستفيد من وفورات الحجم.
أهم التوصيات	/

يتضح مما سبق و من هذه الدراسات السابقة باللغة العربية التي سبقت و أن تطرقت لمتغير الكفاءة من خلال النتائج المتوصل إليها، أنه تم التعرف على أهم ما تضمنه بصفة تعريفية و كمدخل عام للدراسة التطبيقية إستنادا الى ما توقف عنده الباحثين من خلال الاستئناس بأبرز النتائج المتوصل إليها و محاولة العمل على تحسينها و بناء الفرضيات إنطلاقا مما أوضحتها تلك الدراسات، سيتم في المطلب الموالي التطرق و بنفس الكيفية الى متغير الدراسة الثاني.

¹- ياسمينة إبراهيم سالم، عومر مكي علواني، تحليل تطور كفاءة شركات التأمين التكافلي مقارنة بشركات التأمين التجاري - دراسة بعض الحالات في السوق الماليزية (2014-2016)، مجلة الباحث ، المجلد 17، العدد 17، جامعة ورقلة ، 2017.

المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالمردودية

باعتبار أن موضوع مردودية شركات التأمين و قياس أدائها المالي و مدى تأثيره على كل حلقة مساهمة و متأثرة أو متأثرة في هذه الشركات أصبحت هذه المشكلة محل إهتمام العديد من الباحثين و الدارسين المهتمين لهذه المجالات ، حيث من الملاحظ أن العديد من الأبحاث تؤكد دائما مدى تأثير المردودية في هذه الشركات أو الشركات الاقتصادية عامة بالعديد من العوامل التي تؤدي بها إما بالوصول الى الأهداف المسطرة او الخروج عليها، حيث يعتبر نموذج بانل من أنجع الطرق لقياس مختلف أنواع المردودية في المؤسسة، إذ سيتم في هذا المطلب التعرف على بعض و أهم الدراسات التي سبق و أن درست هذا المتغير من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم-05- : يوضح الدراسات السابقة المتعلقة بالمردودية

دراسة (مقال علمي) ¹ : سليم مجلخ ، ياسر بن يونس، وليد بشيشي (2020)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	دراسة تحليلية: إحصائية لأثر الهيكل المالي على المردودية الاقتصادية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للفترة 2010-2018.
إشكالية الدراسة	ما أثر الهيكل المالي على المردودية الاقتصادية في المؤسسة الاقتصادية ؟
أداة جمع البيانات	تم إستخدام نموذج الإنحدار الذاتي VAR لتحليل أثر الهيكل المالي على المردودية الاقتصادية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر .
أبرز النتائج المتوصل إليها	توصلت الدراسة الى وصف و تحليل متغيري الدراسة و الى تقدير أثر و تفسير العلاقة السببية بين الهيكل المالي و المردودية الاقتصادية في مؤسسة الدراسة، من خلال وجود أثر عكسي للهيكل المالي على المردودية الاقتصادية في مؤسسة المطاحن عمر بن عمر للفترة 2010-2018، كما توصلت الى عدم وجود علاقة سببية في أي اتجاه في المؤسسة.
أهم التوصيات	- يجب على المؤسسة ان تمول نفسها ذاتيا أي تعتمد على مصادر التمويل الداخلية؛ - يجب على المؤسسة عدم الإفراط في استخدام الديون في هيكلها المالي.
دراسة (مقال علمي) ² : محمود كبيش، العيد قريشي (2019)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	أثر استراتيجية التكامل العمودي على المردودية المالية للبنوك - دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB - .
إشكالية الدراسة	ما هو أثر تطبيق استراتيجية التكامل العمودية في بنك الخليج الجزائر على المردودية المالية للبنك ؟

¹ - بن يونس ياسر، بشيشي وليد، مجلخ سليم، دراسة تحليلية : إحصائية لأثر الهيكل المالي على المردودية الاقتصادية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للفترة 2010 - 2018، مجلة المالية و الأسواق، المجلد 08، العدد 01، جامعة مستغانم، 2020.

² - محمود كبيش، العيد قريشي، أثر استراتيجية التكامل العمودي على المردودية المالية للبنوك - دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية - المجلد 13، العدد 02، جامعة بسكرة ، 2019.

أداة جمع البيانات	تم الإعتماد على التقارير و القوائم المالية لبنك الخليج الجزائر و تحليل نشاط البنك و دراسة مختلف المؤشرات المتعلقة بالمردودية.
أبرز النتائج المتوصل إليها	توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة طردية بين التكامل العمودي و المردودية المالية للبنك، حيث حقق البنك تطور في رقم الأعمال مع تحكم جيد في التكاليف.
أهم التوصيات	/
دراسة (أطروحة دكتوراه)¹ : بن ختو فريد (2014)	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية - دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005-2011
إشكالية الدراسة	ما مدى قدرة البنوك الوطنية الجزائرية على منافسة البنوك الأجنبية في مجالي المردودية و الكفاءة ؟
أداة جمع البيانات	تم إستخدام النموذج المعلمي لتقدير معالم محددات المردودية البنكية لمؤشر المردودية الاقتصادية ROA و مؤشر المردودية المالية ROF وذلك بعد تحديد النموذج المناسب لبيانات الدراسة من بين نماذج البيانات الطويلة ، كما تم استخدام النموذج غير المعلمي لقياس كفاءة البنوك لنفس العينة و الفترة و المعطيات بتطبيق أسلوب تحليل مغلق البيانات.
أبرز النتائج المتوصل إليها	توجد إختلافات كبيرة بين البنوك و المجموعات البنكية (العمودية و الخاصة) في مؤشري المردودية الاقتصادية و المردودية المالية، البنوك الخاصة حققت مستويات مرتفعة من المردودية مقارنة بالبنوك العمودية ، كما يوجد أيضا إختلاف كبير بين البنوك و المجموعات البنكية العمودية و الخاصة في درجات الكفاءة حيث حققت البنوك الخاصة درجات كفاءة أعلى من البنوك العمودية.
أهم التوصيات	- إعادة النظر في سياسات و إستراتيجيات البنوك العمومية في منافستها للبنوك الخاصة في مجالي المردودية و الكفاءة، و ذلك بإعتمادها المعايير و المبادئ الاقتصادية التي تأخذ بعين الإعتبار مبدأ العائد مقابل التكلفة ؛ - إعادة هيكلة البنوك العمومية كبيرة الحجم مثل CNEP و BADR .

يتضح مما سبق و من هذه الدراسات السابقة باللغة العربية المتعلقة بالمتغير الثاني مردودية الشركات الاقتصادية و كيفية قياسها أن أكثر الدراسات كانت مطبقة في قطاع البنوك لتكون الدراسة الحالية كأولى الدراسات في مجال قطاع التأمين ، حيث أنه تم التعرف على أهم ما تضمنته بصفة تعريفية موجزة و بسيطة كما تناوله الباحثين من نتائج و توصيات ليتم الاستئناس بها و محاولة العمل على تحسينها أثناء بناء معلومات الدراسة الحالية، و سيتم من خلال المطلب الموالي التطرق الى أبرز الدراسات الأجنبية التي تم فيها دراسة كلا المتغيرين.

¹- بن ختو فريد، قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية - دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005-2011، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد قياسي، جامعة ورقلة ، 2014.

المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

لقد حظيت متغيرات الدراسة بدورها الى الاهتمام الواسع من قبل الدراسات البحثية باللغة الأجنبية، حيث تنوعت طبيعتها و مسمياتها لكن مدلولها بقي يشير الى أهمية قياس كل من الكفاءة و المردودية لشركات التأمين خاصة و للمؤسسات الاقتصادية عامة كلها على حد سواء، حيث سيتم التطرق من خلال هذا المطلب الى بعض الدراسات الأجنبية التي كانت قد تطرقت للموضوع المدروس، حيث سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى بعض الدراسات الأجنبية التي كانت قد تطرقت للموضوع المدروس.

الجدول رقم -06- : يوضح الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

دراسة (مقال علمي) ¹ : ATIQUZZAFAR, USMA NOREEN (2014)	
Efficiency Measure of insurance v/s takaful firms using DEA approach: A case of Palmistan.	عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)
/	إشكالية الدراسة
ثم استخدام DEA من أجل تقدير الكفاءة (التخصيصية، التقنية والتكلفة) للمقارنة بين تاك فول الباكستانية وشركات التأمين التقليدية من حيث الكفاءة والإنتاجية	أداة جمع البيانات
- تشير النتائج إلى أن الصناعة التأمينية ككل غير فعالة من حيث التكلفة بسبب عدم الكفاءة التخصيصية العالية، ومع ذلك تظهر مكونات الكفاءة الفنية اتجاهات تحسن؛ - يتضح كذلك أن شركات تاك فول (TAKFOL) أكثر كفاءة مقارنة مع شركات التأمين التقليدية.	أبرز النتائج المتوصل إليها
- إدخال منتجات مبتكرة ومتنوعة في صناعة التأمين في باكستان خاصة لشركات تاك فول؛ - يجب على الشركات التقليدية تقديم منتجات جديدة ومبتكرة هي الأخرى لتحسين إنتاجيتها.	أهم التوصيات
دراسة (مقال علمي) ² : yousfilmane (2014)	
Profitability determinants of Islamic banks in Bahrain using the panel data analysis.	عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)
ماهي محددات الربحية الرئيسية للبنوك الإسلامية البحرينية خلال فترة الدراسة؟	إشكالية الدراسة
ثم دراسة محددات ربحية البنوك (مردوديتها)، والمحددات الاقتصادية الكلية والهيكلية بإختيار عينة من البنوك الإسلامية البحرينية وذلك باستخدام تحليل الإندثار PANEL	أداة جمع البيانات

¹ -Atiquzzafar khan, USMA noreen, **efficiency measure of assurance V/S takaful firms using DEA approach a case of pakistan**, Islamic economic studies, Vol 22, N° 01, Islamic research and training institute, 2014.

² -Yousfilmane, **profitability determinants of Islamic banks in Bahrain using panel data analysis**, journal of low an haman sciences, Vol 24, N° 2, , university of djelfa, 2014.

أبرز النتائج المتوصل إليها	ثم التوصل إلى أن جميع محددات ربحية البنوك، بإستثناء السيولة والمخاطر، تؤثر تأثيرا كبيرا ذو معنوية إحصائية على ربحية البنوك الإسلامية بإستخدام مؤشرين للربحية (العائد على حقوق المساهمين والعائد على الأصول) خلال فترة الدراسة.
أهم التوصيات	/
دراسة مقال علمي¹: (2013) Aminahenni, fadlounclachoua	
عنوان الدراسة (الموضوع البحثي)	Foreign banks efficiency in Algeria: an application of a nonparametric method
إشكالية الدراسة	هل البنوك الأجنبية تعمل بكفاءة في الجزائر؟
أداة جمع البيانات	ثم الإعتماد على طريقة غير معلمية في المقارنة بين البنوك الأجنبية والبنوك الوطنية في الجزائر وهي التحليل عن طريق تغليف البيانات DEA
أبرز النتائج المتوصل إليها	<ul style="list-style-type: none"> - يشير تحليل هذه المتغيرات إلى أن البنوك الأجنبية صغيرة جدا مقارنة بالبنوك الجزائرية؛ - تظهر من خلال الدراسة أن البنوك المحلية أكثر كفاءة تقنية من البنوك الأجنبية؛ - يتضح أيضا أن كفاءة البنوك المحلية عندما لا تتدخل الحكومة تتخفف مقارنة بكفاءة البنوك الأجنبية التي تزداد ويصبح وجودها مؤدي إلى نمو الإقتصاد والنظام المصرفي بسرعة كبيرة.
أهم التوصيات	<ul style="list-style-type: none"> - يتعين على البنوك الأجنبية زيادة حجمها لمقارنة أحجام البنوك المحلية؛ - يجب على الحكومة تطبيق المزيد من التحرير في النظام المصرفي من أجل تحقيق منافع من المنافسة العادلة.

يمكن الإشارة هنا إلى أن الدراسات المعتمدة هي فقط عينة من جملة الدراسات باللغة الأجنبية، بإعتبارها كمدخل للإشارة بأن الموضوع لم يأتي من فراغ وإنما تأسس بناء على خلفية بحثية من متغيرات الموضوع إنطلاقا من تصفح تلك الدراسات، حيث سيتم من خلال المطلب الموالي التعقيب على الدراسات السابقة.

¹ -AminaHenni, fadlounclachoua, **foreign banks efficiency in Algeria, an application of non-parametric method-**, remah review for research and studies, Vol 16, N° 17, university Rehab, 2013.

المطلب الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة

يعتمد البحث العلمي أساسا على قاعدة أساسية مفادها بناء الموضوع من الإلحاح العلمي يأتي هذا المطلب ليعتمد على مبدأ تقييم تلك الدراسات المعروضة، وفقا للمنهج العلمي ولمبدأ الموضوعية في التقييم البناء من ناحية التشخيص والفحص لعدة زوايا، حيث سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى عرض مقارنة مع الدراسة الحالية بالإضافة إلى مدى الاستفادة من الدراسة السابقة.

الفرع الأول: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

باعتبار الدراسات السابقة كنقطة بداية للتطرق لمواضيع بحثية أخرى، سيتم توضيح أوجه الاختلاف والتشابه بينها وبين الدراسة الحالية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم -07-: يوضح مقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

أوجه المقارنة	هدف الدراسة	متغيري الدراسة	مكان الدراسة	طريقة معالجة الموضوع	عينة الدراسة
دراسة إبراهيم مزبود، محي الدين حمدان، (مجلة العلوم التجارية)	قياس كفاءة شركات تأمين الأضرار الناشطة في السوق التأمينية الجزائرية	مدخلات : رأس المال والمصاريف العملياتية؛ مخرجات: أقساط مكتتبه، نتيجة صافية.	شركات تأمين جزائرية	أسلوب تحليل تطويقي للبيانات DEA	11 شركة تأمين
دراسة شعلان منية، ياسمين إبراهيم سالم (مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية)	قياس وتحليل الكفاءة لشركات التأمين الجزائرية	مدخلات : إجمالي الأقساط، تكاليف التسيير، توظيفات؛ مخرجات: تعويضات ،هامش تأمين.	السوق الجزائري للتأمينات	أسلوب التحليل التطويقي للبيانات	20 شركة تأمين
دراسة إبراهيم سالم، عومر عكي علواني (مجلة الباحث)	قياس وتحليل الكفاءة لبعض شركات التأمين التكافلي ومقارنتها بشركات تأمين تجاري	المدخلات: عمولات تكاليف الإدارة؛ المخرجات: الإشتراكات وعوائد الإستثمار	شركات التأمين التكافلي في سوق الماليزي	أسلوب التحليل التطويقي للبيانات	11 شركة تأمين
دراسة سليم مجلخ، ياسر بن يونس، وليد بشيشي، (مجلة المالية والأسواق)	تحليل، وصف وقياس أثر الهيكل المالي على المردودية الإقتصادية	المتغير المستقل: الهيكل المالي؛ المتغير التابع: المردودية الإقتصادية	مؤسسة مطاحن عمر بن عمر (مؤسسة إقتصادية)	نموذج الإتحاد الذاتي VAR	عينة من العمال
محمود كبيش العيد قريشي (مجلة أبحاث)	أثر تطبيق إستراتيجية التكامل العمودي من	المتغير المستقل: التكامل العمودي؛	بنك الخليج الجزائري AGB	تقارير وقوائم مالية للبنك	عينة من العمال

	AGB		المتغير التابع: المردودية المالية	طرف بنك الخليج على المردودية المالية	إقتصادية وإدارية)
16 بنك	نموذج بانل أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA	بنوك جزائرية	المردودية المالية، المردودية الإقتصادية، الكفاءة الفنية والكفاءة الحجمية.	معرفة أو إختبار قدرة البنوك العمومية على منافسة البنوك الخاصة في مجالي الكفاءة والمردودية	بن ختو فريد (أطروحة دكتوراه)
12 تأمين تقليدي و 5 شركات Takful	تحليل التطويقي للبيانات DEA	مؤسسة فول الباكستانية مع شركات التأمين الجزائرية	مدخلات: العمالة، إجمالي الأصول الثابتة. مخرجات: خدمات الأعمال رأس المال السهمي	مقارنة تارك فول مع شركات التأمين التقليدية	Atiquzzafar USMA NOREEN (Islamic economic studies)
9 بنوك إسلامية	نموذج بانل	البنوك الإسلامية البحرينية	محددات الداخلية: رأس المال والودائع والمخاطر والكفاءة والسيولة. متغيرات خارجية: ناتج محلي إجمالي تضخم، حجم بنك	دراسة محددات ربحية البنوك والمحددات الإقتصادية والهيكلية	Yousfilmane (journal of lou and humman sciences)
9 بنوك	طريقة تغليف البيانات	الجهاز المصرفي الجزائري	المدخلات: الأصول الثابتة مصاريف التشغيل الودائع. المخرجات: صافي القروض، الأصول المربحة الأخرى، الدخل من غير فوائد.	المقارنة بين البنوك الوطنية والبنوك الأجنبية	AminaHennifodlouchachoua, (remah review for research and studies)
24 شركة تأمين	المردودية: نموذج بانل . الكفاءة: أسلوب تحليل تطويقي للبيانات DEA	سوق التأمين الجزائري	التوظيفات ، هامش التأمين ، الأقساط المكتتبية ، النتيجة الصافية ، التعويضات ، المصاريف العامة (في اسلوبي الدراسة)	قياس كفاءة ومردودية الصناعة التأمينية في الجزائر	الدراسة الحالية (مذكرة ماستر)

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على الدراسات السابقة المدروسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن كل الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة تشترك مع الدراسة الحالية في مكان الدراسة (قطاع التأمين) وطريقة معالجة الموضوع وهي الطريقة الأنجع والمتفق عليها من طرف جل الباحثين في قياس كفاءة الشركات، إلا أنه وبالرغم من إشتراك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فإنه توجد بعض الإختلافات التي جعلت من الدراسة الحالية تتخذ مركز التميز تتمثل هذه الإختلافات في عينة الدراسة إذ إنطوت

الدراسة الحالية على 24 شركة تأمين والتي تمثل تقريبا جل الشركات التأمينية الناشطة في السوق، بالإضافة إلى عدد المتغيرات بحيث إتخذت الدراسة 6 متغيرات 3 منها مدخلات و3 مخرجات التي من شأنها إعطاء صورة أكثر واقعية حول مدى تقارب كفاءة الشركات التأمينية، أما بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بالمردودية فقد شهدت إختلاف كبير مع الدراسة الحالية في كل المعايير التي تمت مقارنتهم بها، إذ تعتبر الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي عملت على قياس مردودية شركات التأمين في أي دولة كانت وهذا ما يجعل الدراسة الحالية تتخذ مركز الصدارة في هذا المجال خصوصا أنه سيتم مقارنة شركات التأمين الجزائرية وفق معيارين الكفاءة والمردودية وباستخدام أسلوبين قياسيين جد متطورين وفي فترة زمنية من 2010 إلى 2018.

الفرع الثاني: مدى الإستفادة من الدراسات السابقة

تمت الإستفادة من الدراسات السابقة فيمايلي:

- ساعدت الدراسات السابقة على تكوين محصلة علمية لدى الطالبة عن متغيرات البحث؛
 - ساعدت الدراسات السابقة في إعطاء صورة واضحة و متكاملة عن كل إجراءات الدراسة التي سيتم إتباعها وخصوصا من حيث منهج الدراسة، ومجتمع و متغيرات الدراسة بالإضافة إلى الأدوات القياسية المستخدمة؛
 - ساعدت الإختلافات مع الدراسات السابقة في إكتساب الطالبة ثقافة أكثر عن موضوع الدراسة وتكوين فكرة شاملة واسعة المدى عن كيفية بناء هيكل الدراسة خصوصا التطبيقية فيها.
- يتضح مما سبق أن الدراسة البحثية تتفق مع الدراسات السابقة في العديد من الجوانب المنهجية والفنية إلا أنها تختلف عليها وتتميز عنها بالعديد من المميزات في جوهرها ومضمون تركيبها، وبالتالي تحاول الطالبة إضفاء قيمة علمية أكثر من الدراسات السابقة.

خلاصة القول أن الدراسة الحالية هي محاولة للإجابة عن تساؤلات أو حل مشكلة الدراسة، وذلك بإتباع أساليب عملية منظمة وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو معارف جديدة وذلك بعد التعرف على جملة من الدراسات السابقة التي سبق وأن درست متغيرات الدراسة ومحاولة الإستفادة منها وتطويرها وإتخاذ إيجابياتها في بناء الموضوع وبناء هيكل تصوري واضح كما سيتم تناوله في الدراسة التطبيقية وفقا لمتطلبات الحداثة البحثية.

خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل إلقاء الضوء على أهم الأسس النظرية التي يبنى عليها موضوع البحث، حيث تم التطرق في الجانب النظري الى الصناعة التأمينية باعتبارها تشكل نصيب كبير من القيمة المضافة لأي إقتصاد من خلال تعريفها والإلمام بكل المفاهيم المتعلقة بها بدء من مصطلح التأمين وصولا الى ما يعرف بالصناعة التأمينية، هذا المفهوم الذي يتجلى في مجمل شركات التأمين التي تهتم بإنتاج منتجات تأمينية من أجل الإستمرار والتوسع بما يلائم أهدافها العامة والخاصة.

فالصناعة التأمينية في الجزائر وبالرغم من تأخر منتجاتها التأمينية عالميا، إلا أنها تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية في الدول النامية، من خلال سعيها في كل سنة الى إضفاء العديد من الإصلاحات السعي الى تحقيق أرقى النتائج على الصعيدين المحلي و العالمي، من خلال توعية مواطنيها بأهمية هذا القطاع و القيمة المضافة التي يضيفها الى الإقتصاد الدولي و المحلي، كما توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع شركات التأمين بشكل خاص و الصناعة التأمينية بشكل عام، إلا أنه أفتقرت الدراسات المتعلقة بقياس كفاءة و مردودية هذه الأخيرة، الأمر الذي أضفى قيمة مضافة على الدراسة الحالية، و سيتم في هذه الدراسة قياس كفاءة ومردودية شركات التأمين الناشطة في السوق الجزائري، بإستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات و نموذج بانل في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

قياس كفاءة و مردودية الصناعة

التأمينية في الجزائر

- دراسة قياسية للفترة 2010- 2018 -

الفصل الثاني : قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر

- دراسة قياسية للفترة 2010 -2018-

تمهيد

بعد الدراسة النظرية لمتغيرات الدراسة في الفصل الأول، سيتم في هذه المرحلة ترجمة العلاقة الى صور نماذج رياضية تسهل القيام بعملية القياس الكمي، و من أجل الوصول الى هدف الدراسة و تحديد الإختلافات في متغيرات الدراسة فيما بين شركات التأمين على كفاءتها مرة و على مردوديتها مرة أخرى، حيث سيتم إستخدام أحد الطرق اللامعلمية في قياس الكفاءة التقنية و الكفاءة الحجمية لكل شركة تأمين تتمثل هذه الطريقة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات، إذ سيتم من خلاله تحديد مستوى الكفاءة المدروسة لكل شركة تأمين ناشطة في السوق التأميني الجزائري ، بإستخدام نفس المتغيرات المستعملة لقياس مردودية هذه الأخيرة و خلال نفس الفترة، حيث سيتم قياس ذلك وفق نموذجي ثبات غلة الحجم و تغير غلة الحجم ، ووفق التوجيهين الإدخالي والإخراجي من أجل تحديد مستوى الكفاءة المطلوب لكل شركة تأمين و من أجل الوصول الى الكفاءة المثلى، بالإضافة الى تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة و هو التعرف على حزمة شركات التأمين الجزائرية المرجعية التي تعتمد عليها كل شركة تأمين مستوى الكفاءة فيها ضعيف، و إستخدام أحد الطرق المعلمية تتمثل في نماذج أو بيانات بانل لقياس مردودية نفس الشركات المدروسة في الجانب الأول من خلال 3 مراحل، سيتم في كل مرحلة تغيير المتغير التابع للدراسة مع الإبقاء على نفس المتغيرات المستقلة و تحديد نموذج الأثر المناسب من خلال إختبارات المفاضلة ، و قد تم تقسيم هذا الفصل كمايلي:

➤ المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة؛

➤ المبحث الثاني: نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات؛

➤ المبحث الثالث: نتائج نموذج بانل.

المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة

يتعرض هذا المبحث إلى الطريقة المتبعة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، من خلال التعريف بمتغيرات وعينة الدراسة، أدوات وطرق جمع البيانات والإجراءات والأساليب المتبعة ، حتى يتسنى أخذ فكرة عن شركات التأمين الجزائرية محل الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تقسيم متغيرات الدراسة بما يلاءم طبيعة و طريقة عمل كل نموذج مختار، وسيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب المالية :

➤ **المطلب الأول:** توصيف نموذج الدراسة؛

➤ **المطلب الثاني:** تركيبة متغيرات الدراسة حسب كل نموذج مختار في الدراسة ؛

➤ **المطلب الثالث:** الأدوات المتبعة في الدراسة.

المطلب الأول: توصيف نموذج الدراسة

تعتمد أي دراسة على مجموعة من الطرق لعرض و تحليل البيانات المتوفرة لديها للوصول إلى الأهداف المنشودة المراد الوصول إليها ، إذ يتوقف ذلك على طبيعة و حجم العينة المراد دراستها بالإضافة إلى المتغيرات التي يعتمد عليها لتحقيق هذه الأهداف ، و سيتم في هذا المطلب التعرف على مجتمع وعينة الدراسة ، بالإضافة إلى المتغيرات المختارة في ذلك .

الفرع الأول : مجتمع و عينة الدراسة

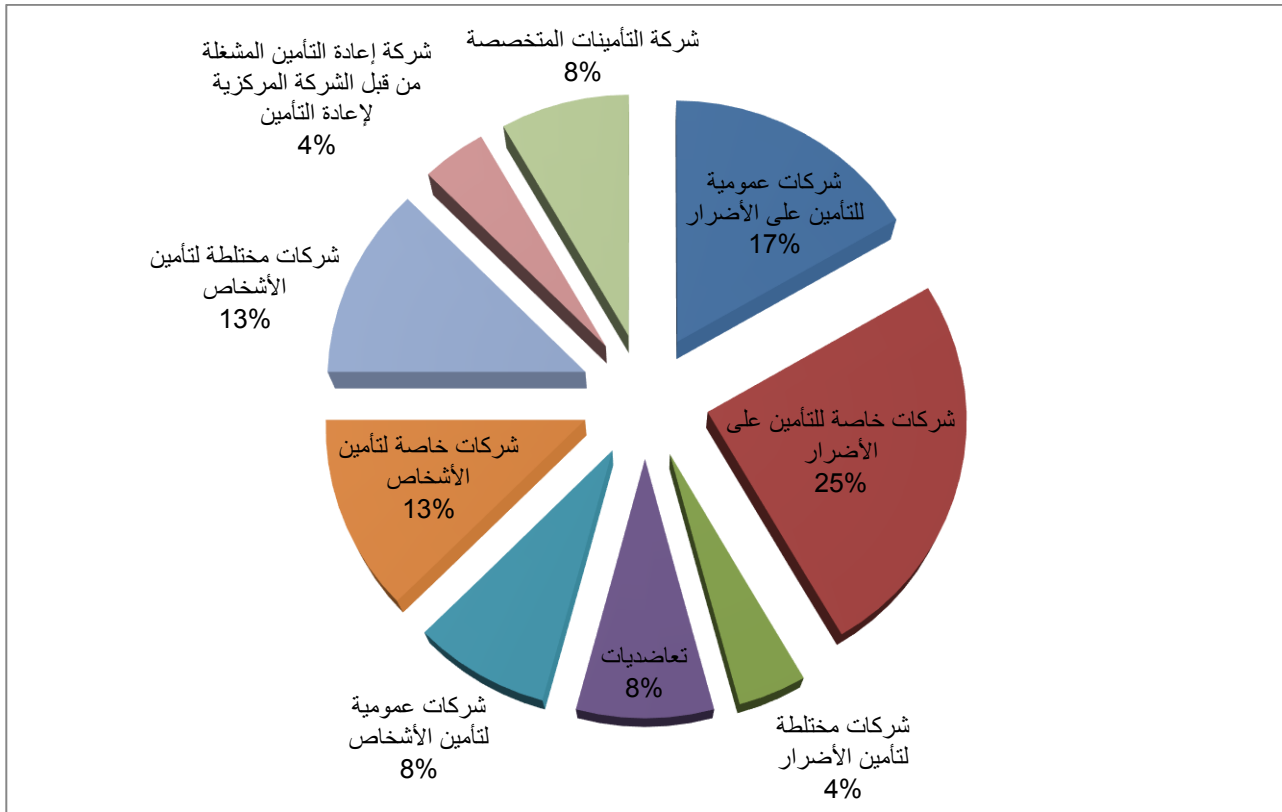
تتطلب أي دراسة عرض مجتمع وعينة الدراسة وذلك من خلال التعرف على الحدود المكانية والزمانية للدراسة.

يتكون المجتمع المدروس لهذه الدراسة القياسية من 24 شركة تأمين جزائرية، موزعة إلى أربعة أنواع: شركات خاصة، شركات عمومية، شركات مختلطة وتعاونيات، وذلك حسب ما تم تناوله في الجزء النظري كمكونات لسوق التأمين في الجزائر مقسمة بدورها لنوعين أساسيين من التأمين : شركات للتأمين على الأشخاص و شركات للتأمين الأضرار ، حيث تم إختيار كل شركات التأمين الجزائرية الموجودة في السوق التأميني الجزائري كعينة للدراسة، طبقا لتوفر البيانات للمتغيرات طوال الفترة محل الدراسة من 2010-2018 .

إذ سيتم توضيح تركيبة شركات التأمين وفقا للجدول رقم-01- (الفصل الأول) في الشكل

الموالي:

الشكل رقم -07- : يمثل تركيبة شركات التأمين الجزائرية



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات الجدول 01 .

خلاصة القول أن شركات التأمين الجزائرية التي تم إختيارها كعينة للدراسة تم إستخدامها في مرحلتي الدراسة سواء ما يخص قياس كفاءة هذه الشركات أو ما يخص قياس مردوديتها ، وذلك من أجل الوصول إلى الصورة الحقيقية لمتانة و قوة هذا السوق ومدى مكانته في إضفاء قيمة مضافة للإقتصاد الوطني ، إذ تم الإعتماد على مجموعة من المتغيرات سيتم توضيحها في الفرع الموالي .

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

تهتم هذه الدراسة بقياس كفاءة ومردودية الصناعة التأمينية في الجزائر خلال الفترة 2010-2018، حيث يلاحظ أنه لا يمكن حصر جميع المتغيرات عشوائيا، لذلك تم اللجوء إلى الأدبيات النظرية التي تم عرضها في الفصل السابق من أجل تحديد مجموعة هذه المتغيرات التي من شأنها التأثير على كفاءة ومردودية شركات التأمين في الجزائر، ويمكن تعريف المتغيرات المستخدمة بشكل عام في الدراسة على النحو الآتي:

- **التعويضات:** هي الأموال التي تدفعها شركات التأمين عند تحقق الخطر ويرمز لها ب: IS؛
 - **التوظيفات:** هي الأموال التي تستخدمها شركات التأمين من إستثماراتها المختلفة، وقد تكون إما أقساط أو رؤوس أموال الشركة ويرمز لها ب: PF؛
 - **المصاريف:** هي المصاريف التي تتحملها شركات التأمين أثناء نشاطها ويرمز لها ب: FG؛
 - **أقساط مكتتبة:** هي إجمالي الأرصدة النقدية التي تتلقاها شركات التأمين من طرف المؤمن لهم ويرمز لها ب: PPA؛
 - **نتيجة صافية:** تتمثل في مقياس الربح الموزع على المساهمين في شركات التأمين ويرمز لها ب: RCS؛
 - **هامش التأمين:** هي المبالغ المتحققة عن الأنشطة التي تمارسها شركة التأمين المتمثلة أساسا في تحصيل الأقساط ودفع التعويضات ويرمز لها ب: MA.
- خلاصة القول أن هذه المتغيرات هي الأكثر إستعمالا في كل الأدبيات التطبيقية التي تم التعرف عليها ، بالإضافة إلى أنها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة المراد الوصول إليها .

يتضح مما سبق أن مجتمع الدراسة تم إتخاذه كعينة للدراسة ، و ذلك لتوفر كل البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة المراد الإعتماد عليها ، إذ أن هذه المتغيرات هي الأكثر إستعمالا في ما تم البناء عليه، حيث سيتم تقسيمهم بما يلائم النماذج المستخدمة لقياس كفاءة ومردودية شركات التأمين في الجزائر، و ذلك بالإعتماد على نماذج معلمية ولا معلمية في قياس ذلك و سيتم توضيح ذلك من خلال المطلب الموالي .

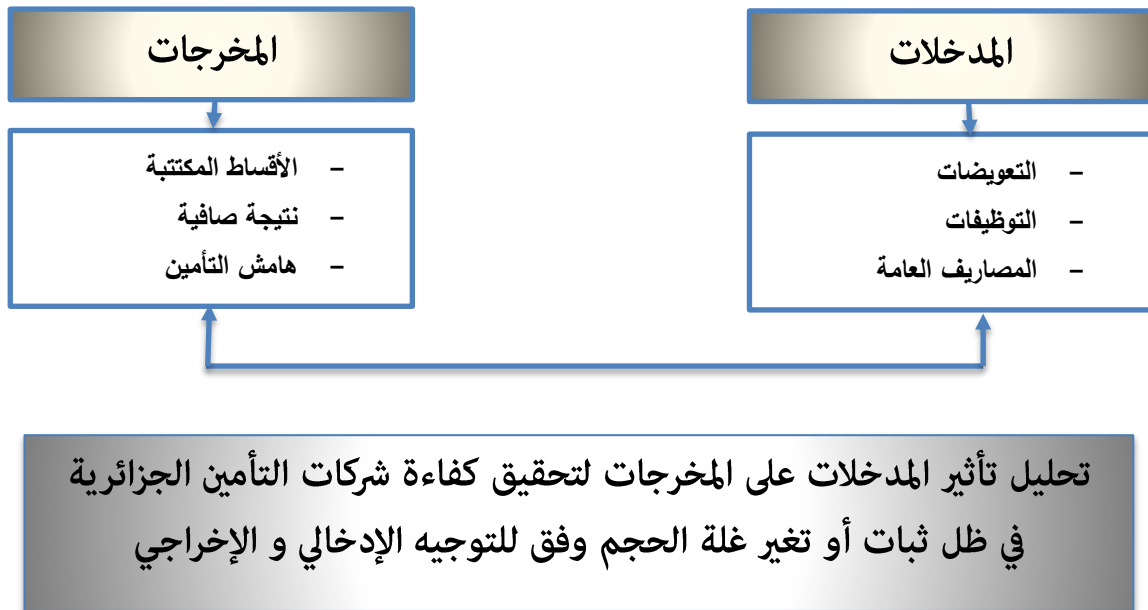
المطلب الثاني: تركيبة متغيرات الدراسة حسب كل نموذج مختار في الدراسة

تعتبر المتغيرات المختارة في الدراسة من أكثر المتغيرات التي تحقق أهداف الدراسة الموضوعية ، إذ أنه و بالإعتماد على خلفية تم بناءها من جملة الدراسات السابقة التي تم التطرق لها في الفصل الأول للدراسة ، فقد تم تقسيم هذه المتغيرات بما يلائم كل نموذج مستخدم ، و سيتم في هذا المطلب التعرف على ذلك .

الفرع الأول: المدخلات والمخرجات المستخدمة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA

قبل البدء في عرض وتحليل نتائج الكفاءة التقنية وفق نموذجي ثبات وتغير غلة الحجم وفقا للتوجيه الإِدخالي، لا بد من تحديد المدخلات والمخرجات التي تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الدراسة خاصة فيما يتعلق بوحدات من طبيعة مؤسسات مالية، وبالتحديد شركات التأمين التي تتعدد مدخلاتها ومخرجاتها، وذلك إنطلاقا من جملة المتغيرات التي تم عرضها سافا ، وعليه ولتحقيق هدف الدراسة تم الأخذ بالمدخلات والمخرجات الآتية:

الشكل رقم-08:- يمثل المتغيرات المستخدمة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA

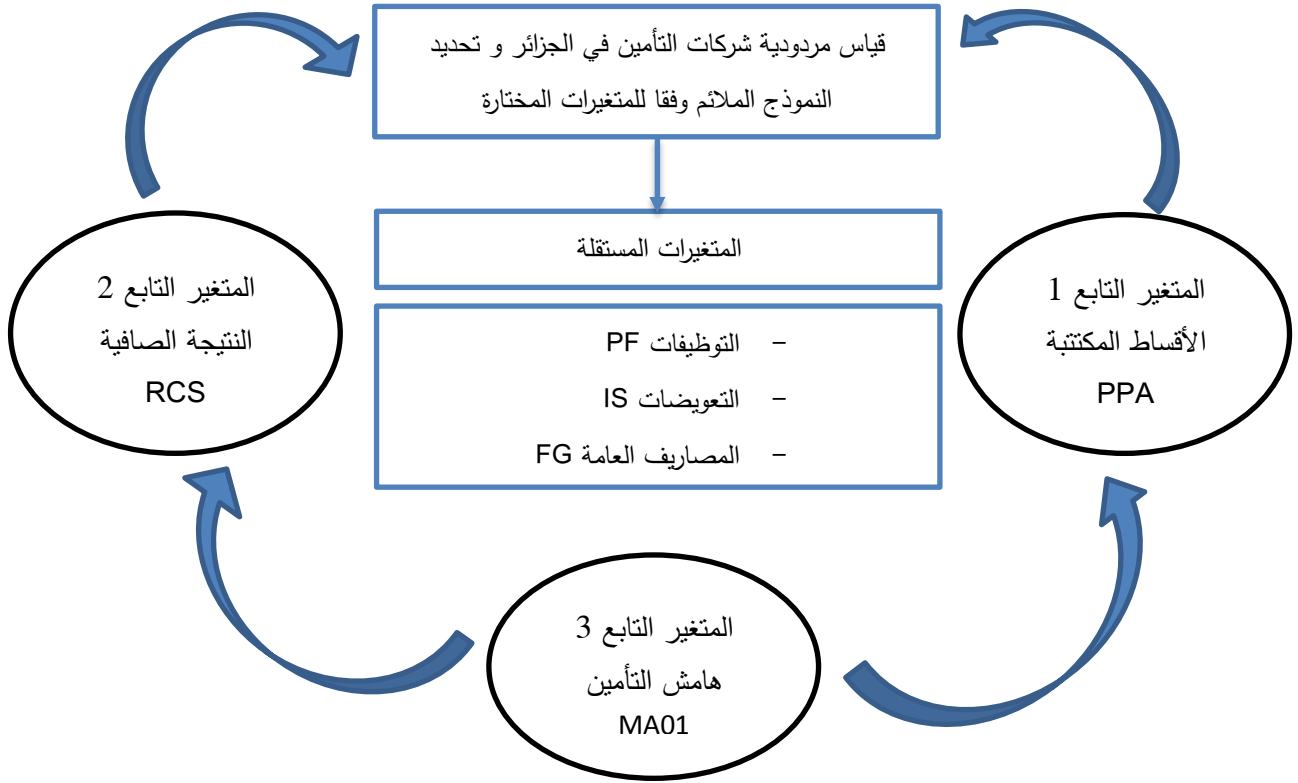


خلاصة القول أن متغيرات الدراسة تم تقسيمها إلى 3 متغيرات تعبر عن مدخلات لأسلوب التحليل التطويقي للبيانات و 3 متغيرات تعبر عن مخرجات الأسلوب بإعتبارها الأنسب لقياس هذا النوع من الكفاءة (الكفاءة التقنية) و بما يلاءم طبيعة العينة المدروسة ، وسيتم من خلال الفرع الموالي قياس كفاءة شركات التأمين الجزائرية وفق التوجيه الإدخالي.

الفرع الثاني: المتغيرات المستخدمة في تقدير نماذج بائل

قبل البدئ في عرض وتحليل نتائج قياس مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر خلال الفترة 2010-2018، لابد من تحديد المتغيرات المناسبة لأهداف الدراسة، حيث لم يكن إختيار هذه المتغيرات عشوائيا بل كان إستنادا على الدراسات السابقة التي تم التعرف عليها في الفصل السابق، إذ تم الإعتماد في كل مرة على متغير تابع معين من مدخلات أسلوب التحليل التطويقي للبيانات مع ثلاثة متغيرات مستقلة و التي تمثل مخرجات أسلوب التحليل التطويقي للبيانات، و بالتالي تقسيم هذا الجزء من الدراسة إلى ثلاث مراحل ليتم الإعتماد على نتائجها في الإجابة عن الفرضيات الموضوعية ، وسيتم توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم -09- : يمثل متغيرات نموذج بانل



المصدر: من إعداد الطالبة.

خلاصة القول أن متغيرات هذا الجزء من الدراسة تم تقسيمها إلى 3 مجموعات رئيسية يتم أخذ في كل مرة متغير تابع واحد مع 3 متغيرات مستقلة تبقى ثابتة خلال النماذج الثلاثة للدراسة، ليتم في الأخير الجمع بين نتائج المراحل الثلاثة و الخروج بنتائج معينة حول محددات المردودية لشركات التأمين الناشطة في السوق الجزائري ، وسيتم في المطالب الموالية قياس مردودية هذه الشركات وفق كل نموذج مختار .

يتضح مما سبق أن متغيرات الدراسة المختارة هي الأنسب للنموذجين المختارين لقياس كفاءة و مردودية شركات التأمين الناشطة في السوق الجزائري ، حيث تم تتبع طريقة تقسيمهم أولاً إلى ثلاث متغيرات كمخرجات لأسلوب التحليل التطويقي للبيانات و ثلاث متغيرات كمخرجات للأسلوب ، ثم المرور إلى نموذج الدراسة الثاني نموذج بانل و أخذ في كل مرة أحد المدخلات كمتغير تابع مع الإبقاء على نفس المخرجات و إتخاذهم كمتغيرات مستقلة للدراسة ، وسيتم في المطالب الموالية التعرف على الأدوات المستخدمة.

المطلب الثالث: الأدوات المتبعة في الدراسة

لغرض إتمام عمليات البحث تم الإستعانة بالأدوات اللازمة و المناسبة لكل مرحلة من مراحل البحث ، و المتمثلة في تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية والتي تختصر بمصطلح "بانل" أو "البيانات الطويلة" ، بالإضافة إلى أسلوب التحليل التطويقي للبيانات ، إذ تختلف أساليب الدراسة المستخدمة بما يلائم طبيعة البيانات المختارة وبما يحقق الأهداف المرجوة، وسيتم عرض كيفية إستخدام هاذين النموذجين لتحليل بيانات الدراسة ، ثم التعرف على مختلف الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة و ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في الدراسة

تم قياس كفاءة شركات التأمين الجزائرية بإستخدام أحد الأساليب اللامعلمية للمقارنة بينهم والوصول إلى أحسن مستوى كفاءة تقنية وكفاءة حجمية، حيث تم إختيار هذين النوعين من الكفاءة حسب ما يتلاءم مع متغيرات الدراسة المختارة، إذ يعد هذا الأسلوب أداة تستخدم البرمجة الخطية لتحديد المزيج الأمثل لمجموعة المدخلات ومجموعة الوحدات متماثلة الأهداف وذلك بناء على الأداء الفعلي لهذه الوحدات إذ تم التطرق لهذا الأسلوب بمفهوم أوسع في الجزء النظري للدراسة.

أما بالنسبة للجزء الثاني من الدراسة المتعلق بقياس مردودية شركات التأمين الجزائرية بإستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية وذلك بما يتلاءم مع البيانات المتوفرة، إذ تعرف البيانات الطولية (بيانات بانل) على أنها مشاهدات مقطعية مقاسة في فترة زمنية معينة، بحيث أنها تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية في نفس الوقت، وقد تم التطرق أكثر إلى هذا النموذج بنماذج الثلاثة: (نموذج الإنحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية)، بالإضافة إلى إختبارات المفاضلة بين نماذج البانل المذكورة سالفًا في الجزء النظري للدراسة.

حيث أن مصدر بيانات هذه الدراسة التي تم الإعتماد عليها في دراسة هذه الأساليب المختارة تتمثل في التقارير السنوية لنشاط شركات التأمين الجزائرية لكل سنة من الفترة 2010 إلى غاية 2018.

يتضح مما سبق أنه و بعد التعمق و البحث في ما يلائم متغيرات الدراسة المختارة للوصول إلى مستويات الكفاءة و المردودية الحقيقية لشركات التأمين الناشطة في السوق الجزائري، تم إختيار أسلوب التحليل التطريفي للبيانات و نموذج بانل كنموذجين في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة ، و تم الإعتماد على برنامجين إحصائين لتحليل معطياتهم، سيتم توضيحهم فيما يلي.

الفرع الثاني: الأساليب المتبعة في الدراسة

لغرض الحصول على مؤشرات الكفاءة التقنية وفق نموذج ثبات غلة الحجم ووفق نموذج تغيير غلة الحجم، ومؤشر الكفاءة الحجمية وفق التوجيهين الإدخالي والإخراجي، ثم الإعتماد على برنامج الإكسيل "Excel2010" * في ملئ بيانات الدراسة، ليسهل تفريغها في البرنامج الرئيسي "XLDEP" * الذي يقيس كفاءة كل شركة تأمين في السوق الجزائري ليتسنى المقارنة بينهم، وتحديد مستوى أكثرهم كفاءة ومحاولة ربط ما تم التوصل إليه من جراء تحليل متغير الدراسة الأول (الكفاءة) بما تم التوصل إليه من متغير الدراسة الثاني (المردودية) لتلك الشركات نفسها، إذ تم قياس المردودية وفقا لنموذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، إعتداع على مخرجات برنامج "EVIIEWS10" * * * بعدما تم إستعمال البيانات وهي مبوبة حسب برنامج "Excel10" بالطريقة التي تلائم برنامج "".

حيث أن لكل نموذج برامج إحصائية مناسبة تسهل عملية تحليل بيانات الدراسة المختارة، وقد تم إختيار برنامج "EVIIEWS10" لإعتباره من أكثر البرامج دقة في تحليل البيانات المختارة و إختيار برنامج "XLDEA" وهو البرنامج الخاص بقياس الكفاءة التقنية لشركات التأمين .

* - برنامج Excel: هو برنامج يستخدم لإنشاء جداول البيانات، القوائم، الميزانيات و الرسوم البيانية كما يفيد في معالجة البيانات و يستخدم للقيام بعمليات حسابية متقدمة.

* * - برنامج XL DEA: هو برنامج إحصائي يستخدم لقياس مؤشرات الكفاءة وفقا لنموذج تغيير غلة الحجم و نموذج ثبات غلة الحجم وفق التوجيهين الإدخالي و الإخراجي.

* * * - برنامج EVIEWS: يعتبر البرنامج أحد أهم البرامج المتقدمة و المستخدمة في إجراء تحليل قياسي و كذلك في عمليات بناء و تقدير و دراسة النماذج الاقتصادية، و يعد هذا البرنامج مفيد و ذو نتائج متميزة للباحثين، و قد تم تصميمه و برمجته بالصورة تساعد في التعامل مع العديد من نماذج الإندادار مثل الإرتباط المتعدد.

يتضح مما سبق أن أسلوب التحليل التطويقي للبيانات تم إختياره كأنسب أسلوب لقياس كفاءة عينة الدراسة المختارة بالإضافة إلى نموذج بانل لقياس مردودية نفس الشركات ، وذلك بإستخدام هاذين البرنامجين اللذين يتميزان بدقة كبيرة في نتائجهم ، إذ يتم الإعتماد عليهم في التعرف على الوضع الحقيقي لهذه الشركات محل الدراسة .

خلاصة القول أن عينة الدراسة تتمثل في 24 شركة تأمين جزائرية و التي تمثل كل المجتمع المدروس ، حيث تم إختيارها بناء على توفر كل البيانات اللازمة لقياس كفاءة و مردودية هذه العينة ، و ذلك بإختيار 6 متغيرات لتحقيق أهداف الدراسة المسطرة بناء على بناء معرفي تم الحصول عليه من مجموعة الأدبيات النظرية التي تمت دراستها ، و تقسيمهم بما يلائم كل نموذج من النماذج المختارة في الدراسة ، ليتم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها و إختبار الفرضيات بناء على مخرجات البرامج المختارة ، حيث سيتم التطرق في المبحث الموالي إلى قياس كفاءة شركات التأمين الجزائرية بإستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات.

المبحث الثاني: نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات

لقياس كفاءة وحدات تشكيلة شركات التأمين الجزائرية تم إدخال البيانات الموضحة في الملحق رقم - 06- بإستثناء السطر الأول في البرنامج الحاسوبي "XLDEA" خلال الفترة من 2010 إلى 2018 ولكل عينة الدراسة المقدره بـ 24 شركة متنوعة، إذ تم القيام بمعالجتها بإستخدام نموذجي عوائد الحجم الثابت وعوائد الحجم المتغير وفقا للتوجيهين الإدخالي والإخراجي وصولا إلى إختبار الفرضيات، وسيتم التطرق إلى ذلك كمايلي :

- **المطلب الأول:** قياس الكفاءة وفق نموذج CCR و نموذج BCC وفقا للتوجيه الإدخالي؛
- **المطلب الثاني:** قياس الكفاءة بإستخدام نموذج CCR ونموذج BCC وفقا للتوجيه الإخراجي؛
- **المطلب الثالث:** تحليل النتائج و إختبار فرضيات الدراسة الخاصة بأسلوب التحليل التطويقي للبيانات.

المطلب الأول: قياس الكفاءة وفق نموذج CCR و نموذج BCC وفقا للتوجيه الإدخالي

تم قياس الكفاءة التقنية من ناحية استخدام المدخلات أولا، وبافتراض أن شركات التأمين الجزائرية تعمل عند مستوى حجم أمثل أي تمر بغلة حجم ثابتة، وثانيا مع مراعاة التغير في غلة الحجم (متناقصة، ثابتة، متزايدة)، إضافة إلى قياس نوع آخر من الكفاءة "الكفاءة الحجمية" من شأنه أن يقرب الصورة أكثر عن مستوى الكفاءة الحقيقي لهذه الشركات، وسيتم التعرف على ذلك من خلال الفروع الموالية .

الفرع الأول: عرض وتحليل نتائج قياس الكفاءة وفق نموذج CCR ونموذج BCC وفقا للتوجيه الإدخالي

تم قياس درجات كفاءة شركات التأمين من خلال عرض نتائج تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه (CCR-0) و (BCC-0) على عينة الدراسة خلال الفترة 2010-2018 وفق التوجيه الإدخالي، وسيتم توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم -08-: يوضح مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CCR و BCC

التوجيه الإدخالي								
نموذج عوائد الحجم المتغيرة (VRS أو BCC)				نموذج عوائد الحجم الثابت (CRS أو CCR)			شركات التأمين (وحدات القرار) (DMUs)	
مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم غير المتزايدة NIRS	غلة الحجم	مؤشر الكفاءة الحجمية	مقدار عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغيرة VRS	مقدار عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابت CRS		
0.875	متناقصة	0.957	0.086	0.914	0.125	0.875	SAA	1
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CAAR	2
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CAAT	3
0.952	ثابتة	1.000	0.048	0.952	0.048	0.952	CASH	4
0.973	متزايدة	0.996	0.023	0.977	0.027	0.973	GAM	5
0.983	متزايدة	0.983	0.000	1.000	0.017	0.983	SALAMA	6
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	TRUST	7
0.999	متزايدة	0.999	0.000	1.000	0.001	0.999	ALLIANCE	8
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CIAR	9
0.933	متناقصة	0.933	0.000	1.000	0.067	0.933	2A	10
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	MAATEC	11

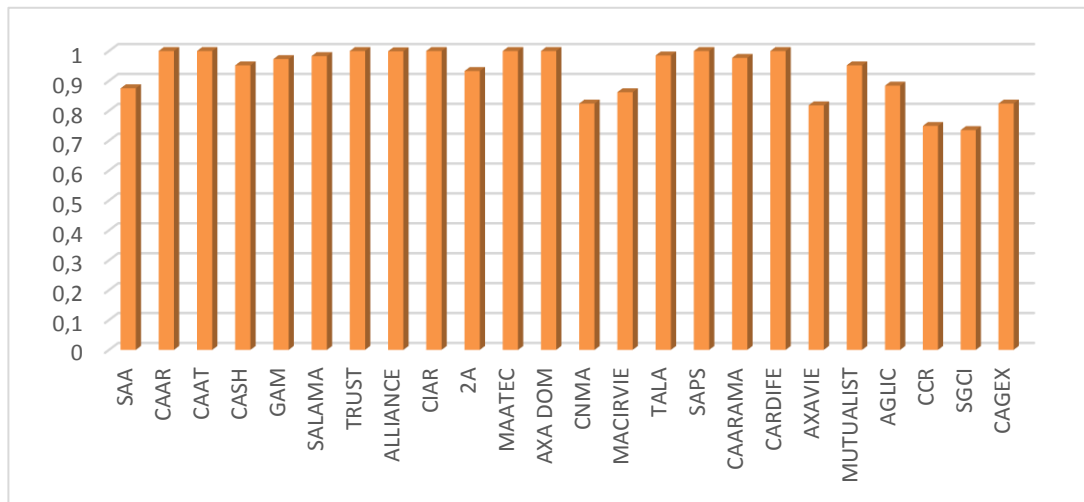
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	AXA DOM	12
0.824	متناقصة	0.866	0.048	0.952	0.176	0.824	CNMA	13
0.862	متناقصة	0.937	0.08	0.920	0.138	0.862	MACIRVIE	14
0.985	متزايدة	0.985	0.000	1.000	0.015	0.985	TALA	15
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	SAPS	16
0.977	متزايدة	0.981	0.003	0.997	0.023	0.977	CAARAMA	17
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CARDIFE	18
0.818	متناقصة	0.884	0.075	0.925	0.182	0.818	AXAVIE	19
0.952	متناقصة	0.984	0.032	0.968	0.048	0.952	MUTUALIST	20
0.884	متناقصة	0.964	0.083	0.917	0.116	0.884	AGLIC	21
0.749	متناقصة	0.911	0.178	0.822	0.251	0.749	CCR	22
0.735	متناقصة	0.957	0.231	0.769	0.265	0.735	SGCI	23
0.824	ثابتة	1.000	0.176	0.824	0.176	0.824	CAGEX	24
		0.972		0.956		0.930	متوسط قيمته	
2,3,6,7,8,9,10,11,12,15,16,18					2,3,7,9,11,12,16,18		الوحدات المرجعية	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج XL DEA .

يمكن ترجمة معلومات الجدول أعلاه إلى الشكل الموليبي كميالي :

الشكل رقم -10-: يمثل الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإداخلي لنموذج

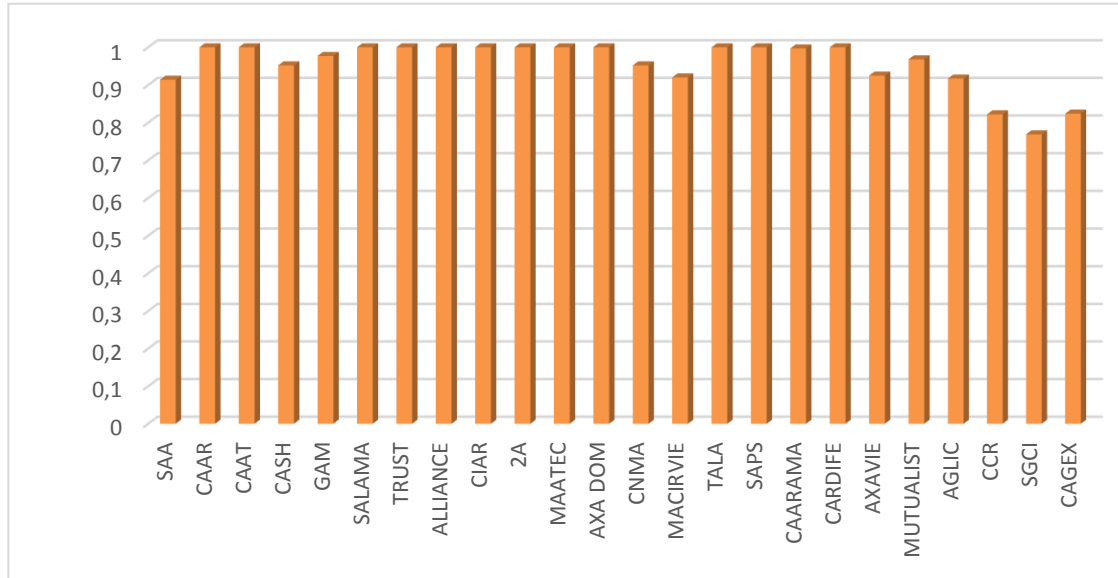
ثبات غلة الحجم CCR



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج XL DEA .

الشكل رقم -11-: يمثل الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإدخالي لنموذج

تغير غلة الحجم BCC



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج XL DEA.

تشير نتائج قياس الكفاءة بكل النماذجين وفقا للتوجيه الإدخالي حسب الجدول رقم -08- إلى:

- كل من شركات التأمين الآتية: CAAR ، CAAT ، TRUST ، CIAR ، MAATEC ، SAPS و CARDIFE ، قد حققت الكفاءة التقنية التامة (مؤشر الكفاءة يساوي 1)، في كلا النماذجين (ثبات غلة الحجم، وتغير غلة الحجم)، أي أن هذه الوحدات قد إستغلت كافة المدخلات المتاحة لها بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات، كما أن مؤشر الكفاءة الحجمية الذي يساوي 1 أي 100% يدل على أن هذه الشركات قد حققت الحجم الأمثل، وتمر بغلة حجم ثابتة أي ليس من مصلحتهم التوسع ويتوجب عليها المحافظة على هذا المستوى؛
- أما بالنسبة لباقي أنواع شركات التأمين فهي غير كفؤة لأن مؤشر الكفاءة فيها أقل من 1 في كل النماذجين وأيضاً لم تحقق الكفاءة التامة بنموذج عوائد الحجم على النحو الموالي:
 - إنقسمت شركات التأمين الغير الكفؤة إلى قسمين حسب مؤشر الكفاءة الحجمية، حيث أن شركات التأمين الآتية: SAA ، 2A ، CNMA ، MACIR VIE ، AXA VIE ، MUTUALIST ،

AGLIC، CCR و SGCI مؤشر كفاءتها أقل من الحد المتوسط المطلوب 0.972 أي 97.20% أي أن كل وحدة فيها تحتاج إلى نسبة أكثر من 2.8% لتتمكن هذه الوحدات من تحقيق الحجم الأمثل، أما شركات التأمين الأخرى: GAM، SALAMA، ALLIANCE، TALA و CARAMA فقد كان مؤشر الكفاءة فيها أكثر من الحد المطلوب 0.972، ولكن أقل من مؤشر الكفاءة 1، ولهذا تمر هذه الشركات الأخيرة بغلة حجم متزايدة على عكس الشركات الأولى التي تمر بغلة حجم متناقصة؛

- إضافة إلى ذلك تمر شركات التأمين الآتية: SALAMA، ALLIANCE، TALA، GAM و CARAMMA بغلة حجم متزايدة، لأن مؤشرات الكفاءة لعوائد الحجم غير متزايدة (NIRS)، وهذا يعني أن الزيادة في مخرجات شركات التأمين سوف تتطلب زيادة قليلة في مدخلاتها، وهي ليست في حاجة للتفكير في إتخاذ القرار حول نوع المدخلات التي ستحسنها، لأن نسبة الزيادة في المخرجات ستبقى مستمرة، وعكس شركات التأمين التي تمر بغلة حجم متناقصة فهي تتطلب زيادة في كل من مدخلاتها ومخرجاتها، أي أنها بحاجة للتفكير في إتخاذ قرار حول نوع المدخلات التي ستحسنها، لأن كل مؤشرات الكفاءة لديهم تختلف عن بعضها، وبالتالي عليها التوسع بنسبة أكثر من 2.8% للوصول إلى الحجم الأمثل.

يتضح من خلال نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه CCR input و BCC input أن شركات التأمين الجزائرية تنقسم إلى نوعين التي سجلت معدل كفاءة 1 تعتبر شركة كفاءة أما التي سجلت أقل من 1 فتعتبر غير كفاءة، ويمكن تحديد الشركات المرجعية التي تعتمد عليهم الشركات الغير الكفوة في تحسين كفاءتها من خلال مخرجات برنامج XLDEA، وسيتم توضيح ذلك من خلال مايلي.

الفرع الثاني: شركات التأمين الجزائرية المرجعية وفقا للتوجيه الإدخالي

تم عرض مجموعة من الشركات الجزائرية لقطاع التأمين التي من شأنها مساعدة مثيلاتها الغير الكفوة في تحسين كفاءتها، من خلال نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه (ثبات غلة الحجم وتغير غلة الحجم) وفق التوجيه الإدخالي وسيتم توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم-09:- يوضح شركات التأمين المرجعية وعدد مرات ظهورها

عدد مرات ظهورها كشركة مرجعية	رمز الشركة المرجعية	إسم الشركة	الرمز
00	DMU ₁₈ ,DMU ₂	SAA	DMU ₁
08	DMU ₂	CAAR	DMU ₂
03	DMU ₃	CAAT	DMU ₃
00	DMU ₂ ,DMU ₃ DMU ₈ ,DMU ₇	CASH	DMU ₄
00	DMU ₃ ,DMU ₇ DMU ₆ ,DMU ₁₆	GAM	DMU ₅
01	DMU ₆	SALAMA	DMU ₆
03	DMU ₇	TRUST	DMU ₇
01	DMU ₈	ALLIANCE	DMU ₈
00	DMU ₉	CIAR	DMU ₉
05	DMU ₁₀	2A	DMU ₁₀
01	DMU ₁₁	MAATEC	DMU ₁₁
05	DMU ₁₂	AXA DOM	DMU ₁₂
00	DMU ₁₂ , DMU ₁₈ DMU ₂	CNMA	DMU ₁₃
00	DMU ₁₂ , DMU ₁₆ DMU ₁₀ , DMU ₀₂	MACIR VIE	DMU ₁₄
00	DMU ₁₅	TALA	DMU ₁₅
08	DMU ₁₆	SAPS	DMU ₁₆
00	DMU ₁₆ , DMU ₁₂ DMU ₁₈	CAARAMA	DMU ₁₇
04	DMU ₁₈	CARDIFE	DMU ₁₈
00	DMU ₁₀ , DMU ₁₆	AXA VIE	DMU ₁₉
00	DMU ₁₁ , DMU ₁₂	MUTUALIST	DMU ₂₀
00	DMU ₁₂ , DMU ₁₆ DMU ₁₀ , DMU ₂	AGLIC	DMU ₂₁
00	DMU ₁₀ , DMU ₂ DMU ₁₆	CCR	DMU ₂₂
00	DMU ₁₆ , DMU ₁₂ DMU ₂ , DMU ₁₀	SGCI	DMU ₂₃
00	DMU ₁₆ , DMU ₇ DMU ₃ , DMU ₂	CAGEX	DMU ₂₄

يبين الجدول رقم -09-: CAAR، CAAT، SALAMA، TRUST، ALLIANCE، CIAR، A2، MAATEC، AXA DOM، TALA، SAPS و CARDIFE، أن شركات التأمين الآتية: حققت كفاءة ثابتة، وبالتالي لا تحتاج إلى شركات مرجعية أخرى تعتمد عليها لتحسين كفاءتها، أما باقي الشركات الأخرى الغير كفؤة، فهي تحتاج إلى أحد مثيلاتها في سوق التأمين الجزائري، لكي تتبع منهاجها من أجل تحسين كفاءتها، فمثلا شركة SAA عليها أن تعتمد على شركة CAAR الكفؤة في تحسين كفاءتها بالدرجة الأولى وإن لم تجد ما يلائمها ويلائم نظامها تنتقل إلى شركة CARDIFE لكي تحسن من كفاءتها، وبنفس الكيفية تعتمد باقي الشركات الغير الكفؤة على الشركات المرجعية بالترتيب كما تم الحصول عليهم من برنامج "XLDEA" لتختار أيها الأنسب إليها.

خلاصة القول أن شركات التأمين الجزائرية وبالرغم من أنها تنشط في بيئة واحدة إلا أن كل واحدة منها تحقق مستوى كفاءة معينة، وبالتالي أصبح لزام عليها البحث عن مثيلاتها في السوق للوصول إلى حجم الكفاءة الأمثل، و سيتم في المطلب الموالي قياس كفاءة نفس شركات التأمين وفق نفس النموذجين ثبات غلة الحجم وتغير غلة الحجم وفقا للتوجيه الإخراجي .

المطلب الثاني: قياس الكفاءة باستخدام نموذج CCR ونموذج BCC وفقا للتوجيه الإخراجي

تم في هذه الخطوة قياس الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجي CCR و BCC وفقا للتوجيه الإخراجي، أي من ناحية تحقيق المخرجات، على إفتراض أن شركات التأمين الجزائرية مرة تمر بمرحلة غلة الحجم الثابتة ومرة تمر بغلة حجم متغيرة، إضافة إلى قياس الكفاءة الحجمية لها، وسيتم توضيح ذلك من خلال الفروع الموالية .

الفرع الأول: عرض وتحليل نتائج قياس الكفاءة وفق نموذج CCR ونموذج BCC وفقا للتوجيه الإخراجي

تم قياس كفاءة شركات التأمين الجزائرية من خلال عرض نتائج تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه (CCR-1) و (BCC-1) وفق التوجيه الإخراجي على عينة الدراسة خلال الفترة 2010-2018، وسيتم توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم -10-: يوضح مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإخراجي نموذجي CCR و BCC

التوجيه الإخراجي								
نموذج عوائد الحجم المتغير (BCC و VRS)					نموذج عوائد الحجم الثابت (CCR و CRS)		شركات التأمين (وحدات القرار) (DMUs)	
مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم غير المتزايدة (NIRS)	غلة الحجم	مؤشر الكفاءة الحجمية	مقدار عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغيرة (VRS)	مقدار عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابت CRS		
0.875	متناقصة	0.987	0.113	0.887	0.125	0.875	SAA	1
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CAAR	2
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CAAT	3
0.952	متزايدة	0.997	0.045	0.955	0.048	0.952	CASH	4
0.973	متزايدة	0.993	0.02	0.980	0.027	0.973	GAM	5
0.983	متزايدة	0.983	0.000	1.000	0.017	0.983	SALAMA	6
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	TRUST	7
0.999	متزايدة	0.999	0.000	1.000	0.001	0.999	ALLIANCE	8
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CIAR	9
0.933	متناقصة	0.933	0.000	1.000	0.067	0.933	2A	10
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	MAATEC	11
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	AXA DOM	12
0.824	متناقصة	0.889	0.073	0.927	0.176	0.824	CNMA	13
0.862	متناقصة	0.969	0.11	0.890	0.138	0.862	MACIR VIE	14
0.985	متزايدة	0.985	0.000	1.000	0.015	0.985	TALA	15
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	SAPS	16
0.977	متناقصة	0.982	0.005	0.995	0.023	0.977	CAARAMA	17
1.000	ثابتة	1.000	0.000	1.000	0.000	1.000	CARDIFE	18
0.818	متناقصة	0.958	0.147	0.853	0.182	0.818	AXA VIE	19
0.952	متزايدة	0.998	0.046	0.954	0.048	0.952	MUTUALIST	20
0.884	متناقصة	0.995	0.112	0.888	0.116	0.884	AGLIC	21
0.749	متناقصة	0.984	0.239	0.761	0.251	0.749	CCR	22
0.735	متزايدة	0.999	0.264	0.736	0.265	0.735	SGCI	23

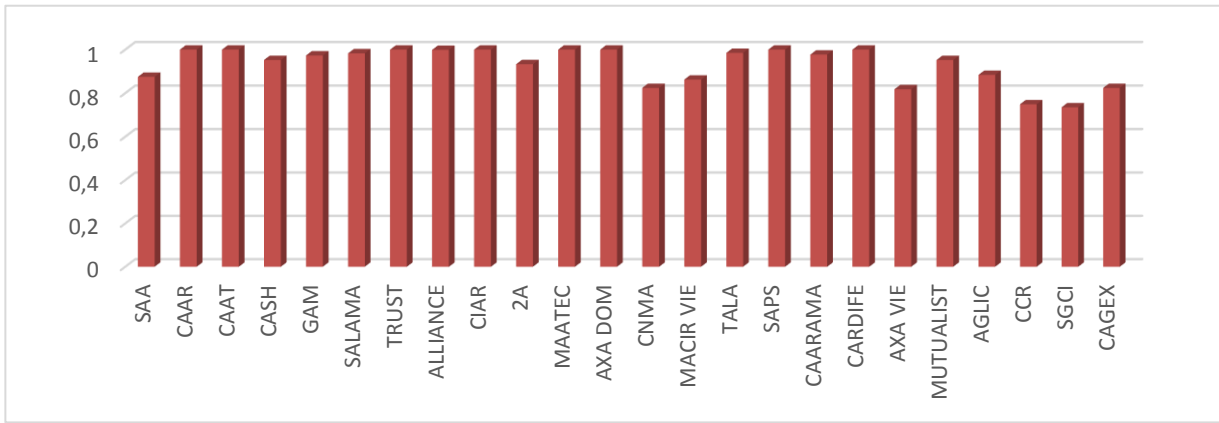
0.824	متزايدة	0.929	0.113	0.887	0.176	0.824	CAGEX	24
		0.982		0.946	0.07	0.930	أدنى قيمة	
2,3,6,7,8,9,10,11,12,15,16,18					2,3,7,9,11,12,16,18		الوحدات المرجعية	

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج XL DEA .

يمكن ترجمة معلومات الشكل أعلاه إلى الشكلين المواليين كمايلي:

الشكل رقم - 12-: يمثل الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإخراجي لنموذج

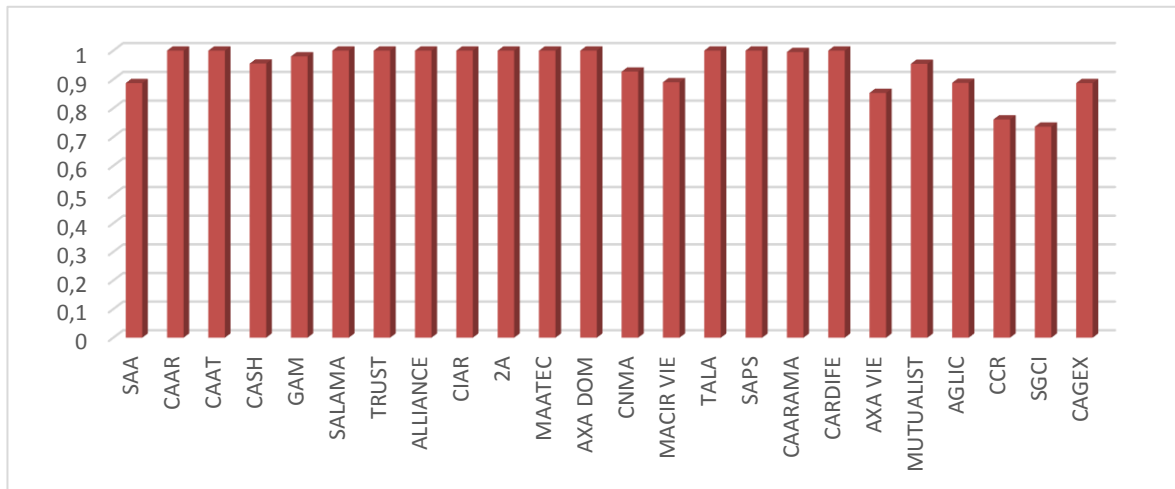
ثبات غلة الحجم CCR



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج XL DEA .

الشكل رقم - 13-: يمثل الكفاءة التقنية لتشكيلة شركات التأمين الجزائرية حسب التوجيه الإخراجي لنموذج

تغير غلة الحجم BCC



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج XL DEA .

تشير نتائج قياس الكفاءة بكل النماذجين وفقا للتوجيه الإخراجي حسب الجدول رقم -10- إلى مايلي:

- كل من شركات التأمين الجزائرية الآتية: CAAR، CAAT، TRUST، CIAR، MAATEC، AXA DOM، SAPS و CARDIFE قد حققت الكفاءة التقنية التامة (مؤشر الكفاءة يساوي 1)، في كلا النماذجين، أي أن هذه الوحدات قد إستغلت كافة المدخلات المتاحة لها بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات، كما أن مؤشر الكفاءة الحجمية لديها يساوي 100% أي أنها حققت الحجم الأمثل.

- أما بالنسبة لباقي أنواع الشركات فهي غير كفؤة لأن مؤشر الكفاءة فيها أقل من 1 في كل النماذجين ولم تحقق كفاءة حجمية مناسبة.

- يتضح من مختلف نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفق التوجيهين (الإدخالي والإخراجي) أنه ليس هناك فرق بين مؤشرات الكفاءة التقنية بإستخدام النماذجين CCR و BCC سواء أين تم تطبيق التوجيه الإدخالي أو التوجيه الإخراجي وأن قيم مؤشر CRS بالتوجيه الإخراجي هي نفسها قيمته بالتوجيه الإدخالي مما يعني أن الكفاءة بنموذج CCR من ناحية إستخدام المدخلات أو من ناحية تحقيق المخرجات هي متماثلة في كافة أنواع شركات التأمين الجزائرية، مع ملاحظة تغير طفيف في قيم مؤشر VRS، وكذلك في قيم مؤشر الكفاءة الحجمية الذي يشير بأنه يتوجب على شركات التأمين الجزائرية الغير كفؤة التي تحقق غلى حجم متناقصة أو متزايدة التوسع بنسبة أقل أو أكثر من 1.8%، حسب حالتها متزايدة أو متناقصة، أما بالنسبة لمؤشر NIRS لم يتغير في جميع الشركات المقيمة في كلا التوجيهين.

فبعد التدقيق في قيم المخرجات برنامج XL DEA تم ملاحظة أن الإختلاف فقط في شركتين إذ سجلت شركة CAARAMA غلة حجم متزايدة في حين سجلت شركة MUTUALIST غلة حجم متناقصة وفقا للتوجيه الإدخالي، أما في التوجيه الإخراجي فقد حدث العكس، مما يعني أن شركات التأمين الآتية: CARDIFE، AXADOM، SAPS، MAATEC، CAAR، CAAT، TRUST، CIAR هي من حققت الكفاءة التامة في كلا النماذجين، على أن تبقى كل شركات التأمين الأخرى لم تحقق الكفاءة في كلا النماذجين بكل التوجيهين، وكذلك مجموعة شركات التأمين الجزائرية الأخرى التي لم تكن كفؤة في نموذج CCR وفق التوجيه

الإدخالي وحقت الكفاءة التامة في نموذج BCC حققت نفس النتائج في النموذجين بالنسبة للتوجيه الإخراجي، أي غير كفاءة في نموذجي CCR out put و CCR input وكفاءة تامة في نموذجي BCC out put و BCC input.

تتضح من خلال نتائج أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه CCR out put و BBC out put أن شركات التأمين الجزائرية تنقسم إلى نوعين أيضا كما في النموذج السابق ، فالتى سجلت معدل كفاءة 1 تعتبر شركة كفاءة أما التي سجلت أقل من 1 فتعتبر غير كفاءة ، ويمكن تحديد الشركات المرجعية التي تعتمد عليهم الشركات الغير الكفاءة في تحسين كفاءتها من خلال مخرجات برنامج XLDEA لهذا التوجيه من خلال مايلي.

الفرع الثاني: شركات التأمين الجزائرية المرجعية وفقا للتوجيه الإخراجي

تم عرض مجموعة من شركات التأمين الجزائري التي من شأنها مساعدة مثيلاتها الغير الكفاءة في تحسين كفاءتها مثل ما تم عرضه وفق التوجيه الإدخالي سابقا، وسيتم توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم -11-: يمثل شركات التأمين الجزائرية المرجعية وعدد مرات ظهورها

الرمز	إسم الشركة	رمز الشركة المرجعية	عدد مرات ظهورها كشركة مرجعية
DMU ₁	SAA	DMU ₁₆ ,DMU ₁ DMU ₁₈	00
DMU ₂	CAAR	DMU ₂	07
DMU ₃	CAAT	DMU ₃	08
DMU ₄	CASH	DMU ₈ ,DMU ₃ DMU ₂ ,DMU ₇	00
DMU ₅	GAM	DMU ₆ ,DMU ₁₆ DMU ₃ ,DMU ₇	00
DMU ₆	SALAMA	DMU ₆	02
DMU ₇	TRUST	DMU ₇	02
DMU ₈	ALLIANCE	DMU ₈	01

00	DMU ₉	CIAR	DMU ₉
01	DMU ₁₀	2A	DMU ₁₀
04	DMU ₁₁	MAATEC	DMU ₁₁
05	DMU ₁₂	AXA DOM	DMU ₁₂
00	DMU ₁₈ , DMU ₂ DMU ₁₂	CNMA	DMU ₁₃
00	DMU ₁₆ , DMU ₃ DMU ₀₂ , DMU ₁₂ DMU ₁₁	MACIR VIE	DMU ₁₄
01	DMU ₁₅	TALA	DMU ₁₅
07	DMU ₁₆	SAPS	DMU ₁₆
00	DMU ₁₈ , DMU ₂ DMU ₁₆	CAARAMA	DMU ₁₇
02	DMU ₁₈	CARDIFE	DMU ₁₈
00	DMU ₁₁ , DMU ₁₆ DMU ₀₂ , DMU ₁₀	AXA VIE	DMU ₁₉
00	DMU ₃ , DMU ₁₂	LA MUTUALIST	DMU ₂₀
00	DMU ₁₁ , DMU ₁₂ DMU ₂ , DMU ₃	AGLIC	DMU ₂₁
00	DMU ₃ , DMU ₁₆ DMU ₂ , DMU ₁₁	CCR	DMU ₂₂
00	DMU ₁₆ , DMU ₁₂ DMU ₃	SGCI	DMU ₂₃
00	DMU ₆ , DMU ₁₅ DMU ₃	CAGEX	DMU ₂₄

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على برنامج XL DEA.

يتضح من الجدول أعلاه أن شركات التأمين الجزائرية التي حققت كفاءة ثابتة ولا تحتاج إلى شركات مرجعية هي نفسها شركات التأمين الجزائرية التي بينتها الدراسة أثناء قياس كفاءتها باستخدام أسلوب التحليل التطويقي وفق التوجه الإدخالي، إلا أنه ظهر إختلاف طفيف في بعض الشركات التي كانت غير كفوة من ناحية تكثف عدد الشركات المرجعية، وبالتالي فإن شركات التأمين الجزائرية تتبع نفس الطريقة المذكورة سالفا في إختيار أي الشركات المرجعية التي تتبع منهجيتها في تحسين كفاءتها.

خلاصة القول أن شركات التأمين الجزائرية الغير كفؤة لابد أن تحسن من كفاءتها من خلال إتباع منهاج و طريقة أحد مثيلاتها ذات الكفاءة التامة للوصول إلى نفس الدرجة من الكفاءة وتحقيق كفاءة حجمية مثلى ، وسيتم بناء على كل ما تم تناوله للإجابة عن فرضيات الدراسة في المطلب الموالي.

المطلب الثالث: تحليل النتائج و إختبار فرضيات الدراسة الخاصة بأسلوب التحليل التطويقي للبيانات

تسعى كل دراسة إلى الخروج بجملة من النتائج التي تفتح آفاق بحث كبيرة من شأنها مساعدة المستفيدين في تحقيق أهدافهم الخاصة و العامة ، كما تساعد الباحثين في الإجابة عن الفرضيات الموضوعة ، وسيتم في هذا المطلب التعرف على أهم نتائج الدراسة التي من شأنها نفي أو إثبات صحة الفرضيات الموضوعة .

يتضح من خلال تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفق التوجيهين الإدخالي والإخراجي ووفق نموذج (ثبات غلة الحجم وتغير غلة الحجم)، بالإستناد إلى قاعدة بيانات دقيقة وتفصيلية تخص كل شركة من شركات التأمين الجزائرية، وبالرغم من إفتراض أن هذه الشركات تمر بمرحلة غلة حجم ثابتة لكنها لم تحقق كلها الكفاءة التامة، أنها لم تستخدم كافة مدخلاتها لتحقيق المخرجات المراد تحقيقها بإستثناء 12 شركة التي ذكرت سابقا بأنها حققت كفاءة تامة ، كما تم تبين من خلال إستخدام هذا الأسلوب أن الكفاءة التقنية التامة التي حققتها ثمانى شركات التأمين الجزائرية وفقا للتوجيه الإدخالي هي نفسها وفقا للتوجيه الإخراجي عند فرضية ثبات غلة الحجم، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى التي تنص على: " تعتبر شركات التأمين التي تنشط في بيئة متماثلة أنها تحقق نفس مستوى الكفاءة"، وحتى مع مراعاة للتغير في غلة الحجم حافظت تلك الشركات على كفاءتها التامة، لكن لم يكن هناك أي تغيير كبير في مستويات الكفاءة من حيث إستخدامها لمدخلاتها وتحقيقها لمخرجاتها ، بالإضافة إلى أن قياس مستويات الكفاءة وفقا للتوجيهين (إدخالي و إخراجي) ووفق نموذج تغير غلة الحجم، يشير الى أن الشركات الغير الكفؤة تتطلب إما زيادة في مدخلاتها أي التفكير في إتخاذ القرار حول نوع المدخلات التي ستحسنها أو إعادة النظر في مدخلاتها و مخرجاتها مع بعض وذلك ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي تنص على: " كافة شركات التأمين الجزائرية ليست متماثلة من حيث إستخدامها لمدخلاتها وتحقيقها لمخرجاتها".

يتضح مما سبق أن جل شركات التأمين الجزائرية و رغم وجودها في بيئة واحدة إلا أن كل منها تتأثر بنسبة معينة من التغيرات المحيطة بها وذلك ما يؤدي إلى وجود فروقات في مستويات الكفاءة بينهم ، و بالتالي فإن كل منها تحقق مخرجات معينة بقدر عقلانية إستخدامها لمدخلاتها بما يحقق أهدافها العامة و الخاصة.

خلاصة القول أن الكفاءة التقنية و الحجمية لشركات التأمين الجزائرية وبالرغم من وجودها في سوق تأميني واحد تضبطهم نفس الضوابط والقوانين إلا أنها تختلف من شركة إلى أخرى حيث تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن إستخدام الشركات لنفس النوع من المدخلات ليس بالضرورة أن يحقق نفس الكم من المخرجات و بالتالي وجود فروقات واضحة في نسب الكفاءة بين كل شركة و أخرى ، وسيتم في المبحث الموالي التعرف على محددات مردودية هذه الشركات ومدى إرتباطها بمستوى الكفاءات التقنية و الحجمية المحققة.

المبحث الثالث: نتائج نموذج بانل

لقياس مردودية شركات التأمين الجزائرية ثم التطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى مراحل عملية تقدير النماذج لعينة بيانات البانل لـ 24 شركة تأمين في السوق الجزائري خلال الفترة 2010-2018، إذ تم عرض وتفسير النتائج وإختيار النموذج الأفضل من بين هذه النماذج، بالإضافة إلى تحليل النتائج وصولاً إلى إختبار فرضيات الدراسة، وسيتم التطرق إلى ذلك كمايلي :

- **المطلب الأول:** تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (الأقساط المكتتبة PPA تعبر عن المتغير التابع)؛
- **المطلب الثاني:** تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (النتيجة الصافية RSC تعبر عن المتغير التابع)؛
- **المطلب الثالث:** تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (هامش التأمين Ma01 يعبر عن المتغير التابع).

المطلب الأول: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (الأقساط المكتتبة PPA تعبر عن المتغير التابع)

بناء على الشكل رقم -09- تم تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل، وذلك بالإعتماد على برنامج EVIEWS10، ثم تمت عملية المفاضلة هذه النماذج عن طريق إختبارات المفاضلة (إختبار فيشر المقيد، وإختبار هوسمان)، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: تقدير النماذج

تم بناء مختلف النماذج المترتبة على مثل هذه البيانات (النموذج التجميعي، النموذج الثابت والنموذج العشوائي)، وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم -12-: يوضح نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل

نموذج التأثيرات العشوائية	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج الإنحدار التجميعي	المتغيرات والمعاملات
847,8753 *(3,48)	1254,895 *(7,008)	671,7379 *(5,86)	الثابت C
1,208728 *(8,08)	1,007289 *(5,71)	0,380175 *(2,40)	FG
0,922525 *(17,05)	0,803831 *(14,007)	1,500818 *(23,15)	IS
0,028214 *(1,99)	0,045130 *(2,59)	0,002375 (0,23)	PF
0,853867	0,990956	0,959564	معامل التحديد R ² *
412,9107 Prob (F)=0 ,0000	796 ,5286 Prob (F)=0 ,0000	1676,947 Prob (F)=0 ,0000	إختبار فيشر F

*معنوية ** عند 5%، () قيمة إختبار T.student ***

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10.

من خلال الجدول أعلاه يمكن تقدير نماذج البانل كالاتي:

1- تقدير نموذج الإنحدار التجميعي (Pooled Regression Modal) PRM

من خلال النموذج التجميعي المقدر يمكن ملاحظة مايلي:

- * - معامل التحديد R²: يشير معامل التحديد الى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغيرات المستقلة، إذ يستخدم في النماذج الإحصائية التي يكون هدفها الرئيسي التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو إختبار الفرضيات، على أساس المعلومات الأخرى ذات الصلة، حيث يوفر معامل التحديد مقياس لمدى تكرار النتائج التي تمت ملاحظتها في النموذج، إستناد الى نسبة التباين الكلي للنتائج التي أوضحتها النموذج.
- ** - مستوى المعنوية: هو القيمة التي يتم إختيارها كمستوى دلالة مثل جمع البيانات من أجل تحديد الدلالة الإحصائية لقيمة الاحتمالية P-Value، وذلك لما تكون أقل من مستوى الدلالة المختار، و عادة ما يكون مستوى الدلالة 0.05 حيث يتغير حسب مجال التخصص و الإستخدام.
- *** - إختبار T-student: يستخدم هذا الإختبار لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة و المرتبطة للعينات المتساوية و الغير المتساوية.

- معنوية المعلمات: من خلال معطيات الجدول يلاحظ أن كل المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5%، إلا متغير مستقل واحد PF فهو غير معنوي؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 1676,947 عند مستوى معنوية 0,0000 وهي أقل من مستوى دلالة 5% أي أن النموذج كليا معنوي؛
- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,959564، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع (الأقساط المكتتبة) بنسبة قدرها 95,95%، وهي نسبة قوية جدا، أما النسبة المتبقية وهي ضئيلة جدا 4,05% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

2- تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (Effect modal Fixed) FEM

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال معطيات الجدول يلاحظ أن كل المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5%؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج نجد أن قيمة فيشر المحسوبة بلغت 796,5286 عند مستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى 5% أي أن النموذج كليا معنوي؛
- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,990956، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع بنسبة 99,09% وهي نسبة قوية جدا، أما النسبة المتبقية 0,91% فهي مفسرة من قبل عدد قليل من المتغيرات الأخرى التي لم يتم إدراجها في النموذج.

3- تقدير نموذج التأثيرات العشوائية (Random effects Model) REM

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال معطيات الجدول يلاحظ أن كل المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5%؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 412,9107 عند مستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى دلالة 5%، أي أن النموذج كليا معنوي؛

- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,853867، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع بنسبة قدرها 85,38% وهي قوية، أما النسبة المتبقية 14,62% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

الفرع الثاني: إختبارات المفاضلة بين النماذج

يمكن الإختبار بين النماذج الثلاثة المذكورة سابقا من خلال إختباري فيشر المقيد وإختبار هوسمان

كمايلي:

1- إختبار فيشر المقيد Fisher

$$F(N - 1, NT - N - k) = \frac{(R2_{FEM} - R2_{PRM}) / (N - 1)}{(1 - (R2_{FEM}) / (NT - N - k))}$$

$$F_t (23.188.0.05) = 2.42$$

قيمة فيشر المجدولة :

$$F_t (23, 188) = 25.33$$

قيمة فيشر المحسوبة :

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0: \text{نموذج الإنحدار التجميعي هو النموذج الملائم} \\ H_1: \text{نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم} \end{array} \right.$$

بما أن القيمة المجدولة أقل من المحسوبة وأيضا مستوى المعنوية في برنامج EVIEWS10 أقل من

5% تقبل الفرضية H1 التي تنص على نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

2- إختبار Hausman

للتأكد من أنسب نموذج يتوافق والبيانات المستخدمة في هذه الدراسة، سيتم الحكم النهائي بناء على

إختبار Hausman

• فرضيات إختبار Hausman

- نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم H0
 نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم H1

ونتائج الإختبار موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم -13-: يوضح نتائج إختبار Hausman

الإختبار	قيمة الإختبار	القيمة الإحتمالية P.value
إختبار Hausman	40,75	0,0000

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EVIEWS10.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة إختبار Hausman بلغت 40,75 عند مستوى معنوية 0,0000

وهي أقل من مستوى دلالة 5% ومنه نقبل الفرضية H1 أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

هذا الأخير يشير إلى طبيعة الآثار الفردية الثابتة بين شركات التأمين الجزائرية المدروسة والموضحة

في الجدول الآتي:

الجدول رقم -14-: يوضح نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الأول)

الرقم	إسم الشركة	الآثار الفردية الثابتة
01	SAA	2533,250
02	CAAR	1229,901
03	CAAT	4899,195
04	CASH	3797,803
05	GAM	-636,3811
06	SALAMA	-125,0795
07	TRUST	-329,5529
08	ALLIANCE	-401,7907
09	CIAR	368,5567

-115,4599	2A	10
-1132,577	MAATEC	11
-695,6478	AXA DOM	12
3656,544	CNMA	13
-854,9858	MACIR VIE	14
-640,2501	TALA	15
-788,6443	SAPS	16
-755,9319	CAARAMA	17
-798,4604	CARDIFE	18
-948,2072	AXA VIE	19
-382,5056	LA MUTUALIST	20
-1160,456	AGLIC	21
-3984,852	CCR	22
-1381,084	SGCI	23
-1323,443	CAGEX	24

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EViews10.

من خلال الجدول رقم -14- يلاحظ أن هناك تأثير فردي ثابت موجب في كل من الشركات الآتية:
 SAA, CAAR, CAAT, CASH, CIAR, CNMA، أما باقي اشركات التأمين الأخرى فقد سجلت في المقابل
 تأثير فردي سالب.

وعليه يمكن كتابة معادلة نموذج التأثيرات الثابتة كالآتي:

$$PPA=1254 ,895+1,007289 FG+0,803831 IS+0,045130 PF$$

خلاصة القول أن بعد تحليل نتائج نموذج البانل إتضح أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم و هناك
 شركات تأمين في الجزائر حققت تأثيرات فردية موجبة و أخرى سالبة ،وسيتم تأكيد ذلك من خلال المطلب
 المالي.

المطلب الثاني: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (النتيجة الصافية RSC تعبر عن المتغير التابع)

بناء على الشكل السابق الذي يفسر كيفية إختبار متغيرات الدراسة، تم تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل ثم تمت عملية المفاضلة بينهم عن طريق إختبارات المفاضلة، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: تقدير النماذج

تم بناء مختلف النماذج المترتبة على مثل هذه البيانات (النموذج التجميعي، النموذج الثابت والنموذج العشوائي) وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم -15-: يوضح نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل

نموذج التأثيرات العشوائية	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج الإنحدار التجميعي	المتغيرات والمعاملات
-30,68810 (-0,75)	70,63729 (1,32)	-58,10358 *(-2,71)	الثابت C
-0,019771 (-0,52)	-0,101567 (-1,92)	0,055681 (1,88)	FG
0,03760 *(2,32)	0,050556 *(2,94)	0,002188 (0,18)	IS
0,05722 *(17,72)	0,049547 *(9,53)	0,056065 *(29,9)	PF
0,755147	0,949388	0,911705	معامل التحديد R ²
217,9423 Prob (F)=0 ,0000	136,3563 Prob (F)=0 ,0000	729,6797 Prob (F)=0 ,0000	إختبار فيشر F

* معنوية عند 5%، () قيمة إختبار T.student

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات EVIEWS10.

من خلال الجدول أعلاه يمكن تقدير نماذج البانل كالاتي:

1- تقدير نموذج الإنحدار التجميعي (Pooled Regression Model) PRM

من خلال النموذج التجميعي المقدر يلاحظ مايلي:

- **معنوية المعلمات:** من خلال الجدول أعلاه تم إيجاد أن كل المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5% إلا المتغيرين IS و FG غير معنويين؛
- **المعنوية الكلية:** من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 729,6797 عند مستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى دلالة 5% أي النموذج كليا معنوي؛
- **جودة التوفيق (القدرة التفسيرية):** بلغت قيمة معامل التحديد 0,911705 أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع النتيجة الصافية بنسبة قدرها 91,17% وهي نسبة قوية، أما النسبة المتبقية 8,83% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

2- تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (Effects model Fixed) FEM

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- **معنوية المعلمات:** من خلال الجدول أعلاه تم إيجاد أن جميع المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5% ماعدا مؤشري FG والثابت C فهما غير معنويين؛
- **المعنوية الكلية:** من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة فيشر المحسوبة بلغت 136,3563 عند مستوى معنوية 0.0000 وهي أقل من مستوى 5% أي أن النموذج كليا معنوي؛
- **جودة التوفيق (القدرة التفسيرية):** بلغت قيمة معامل التحديد 0,949388 أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع بنسبة 94,93% وهي نسبة قوية جدا، أما النسبة المتبقية 5,07% فهي مفسرة من قبل عدد قليل من المتغيرات الأخرى التي لم يتم إدراجها في النموذج.

3- تقدير نموذج التأثيرات العشوائية REM (Random effects Model)

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل المتغيرات معنوية عند مستوى دلالة 5% ماعدا المتغيرات FG والمتغير الثابت C فهما ليسا معنويين؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 217,9423 عند مستوى معنوية 0,0000 وهي أقل من مستوى 5%، أي أن النموذج كليا معنوي؛
- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,755147، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع بنسبة قدرها 75,51% وهي قوية، أما النسبة المتبقية 24,29% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

الفرع الثاني: إختبارات المفاضلة بين النتائج

يمكن الإختبار بين النماذج الثلاثة المذكورة سابقا لهذا النموذج كمايلي:

1- إختبار فيشر المقيد Ficher

$$F(N - 1, NT - N - k) = \frac{\frac{(R2_{FEM} - R2_{PRM})}{(N - 1)}}{(1 - (R2_{FEM}) / (NT - N - k))}$$

$$Ft (23, 188 , 0.05) = 2.42$$

قيمة فيشر المجدولة :

$$Ft (23 , 188) = 6.09$$

قيمة فيشر المحسوبة :

- نموذج الإنحدار التجميعي هو النموذج الملائم: H0
- نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم: H1

بما أن القيمة المجدولة أقل من المحسوبة وأيضا مستوى المعنوية في برنامج EViews10 أقل من 5% تقبل الفرضية H1 التي تنص على نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

2- إختبار Hausman

للتأكد من أنسب نموذج يتوافق والبيانات المستخدمة في هذه الدراسة، سيتم الحكم النهائي بناء على إختبار Hausman

• فرضيات إختبار Hausman

- نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم H0
- نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم H1

ونتائج الإختبار موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم -16-: يوضح نتائج إختبار Hausman

الإختبار	قيمة الإختبار	القيمة الإحتمالية P.value
إختبار Hausman	10,072	0,0180

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EViews10.

يتضح من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة إختبار Hausman بلغت 10,072 عند مستوى معنوية 0,0180 وهي أقل من مستوى دلالة 5% ومنه نقبل الفرضية H1 أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

هذا الأخير يشير إلى طبيعة الآثار الفردية الثابتة بين شركات التأمين الجزائرية المدروسة والموضحة

في الجدول التالي:

الجدول رقم -17-: يوضح نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الثاني)

الآثار الفردية الثابتة	إسم الشركة	الرقم
720,6154	SAA	01
-342,7479	CAAR	02
469,3349	CAAT	03
-145,1971	CASH	04
-17,01669	GAM	05
39,69482	SALAMA	06
-51,42923	TRUST	07
145,4130	ALLIANCE	08
119,9764	CIAR	09
124,3648	2A	10
-72,45536	MAATEC	11
-335,2670	AXA DOM	12
-266,4921	CNMA	13
17,77882	MACIR VIE	14
-20,52895	TALA	15
-13,83089	SAPS	16
-154,3857	CAARAMA	17
66,98794	CARDIFE	18
-155,0339	AXA VIE	19
-39,62536	LA MUTUALIST	20
-79,30865	AGLIC	21
344,1554	CCR	22
-209,1094	SGCI	23
-145,8933	CAGEX	24

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10.

يلاحظ من خلال الجدول رقم -17- أن هناك تأثير فردي ثابت موجب في كل من الشركات الآتية: CARDIFE ,CCR,MACIR VIE,2A,CIAR,ALLIANCE,SALAMA,CAAT, SAA ، أما باقي الشركات التأمينية الأخرى المقدر عددها بـ 15 شركة فقد سجلت في المقابل تأثير فردي سالب والتي إنخفضت بـ 3 شركات تأمينية مقارنة بالنموذج الأول.

وعيه يمكن كتابة معادلة نموذج التأثيرات الثابتة كالآتي:

$$RSC=70 ,63729-0,101567 FG+0,050556 IS+0,049547 PF$$

خلاصة القول أن هذا النموذج هو الآخر بينت نتائجه أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم للدراسة، إلا أنه بين وجود شركات غير الأخرى التي تم التوصل إليها في المطلب السابق حققت تأثيرات موجبة و أخرى حققت تأثيرات سالبة ، وسيتم قياس ذلك بتغيير المتغير التابع للدراسة للتأكد من النتائج السابقة من خلال المطلب الموالي.

المطلب الثالث: تقدير النماذج وإختبارات المفاضلة بينها (هامش التأمين Ma01 يعبر عن المتغير التابع)

بناء على الشكل الذي تم إعماده في النموذجين السابقين لتحليل بيانات البانل، تم تقدير النماذج الأساسية لهذا النموذج وتم إختبار المفاضلة بينهم، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: تقدير النماذج

تم بناء على مختلف النماذج المترتبة على مثل هذه البيانات (النموذج التجميعي، النموذج التأثيرات الثابتة والنموذج العشوائي)، وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم -18-: يوضح نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات البانل

المتغيرات والمعاملات	نموذج الإنحدار التجميعي	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج التأثيرات العشوائية
الثابت C	-7,186665 (-0,21)	220,2441 *(2,40)	21,33131 (0,37)
FG	1,069939 *(23,01)	0,815906 *(9,05)	0,992635 *(15,90)
IS	-0,009264 (-0,48)	0,038717 (1,31)	0,018569 (0,79)
PF	0,054735 *(18,55)	0,051099 *(5,74)	0,054708 *(12,07)
معامل التحديد R ²	0,972795	0,981561	0,927702
إختبار فيشر F	2526,939 Prob (F)=0 ,0000	386,9613 Prob (F)=0 ,0000	906,7707 Prob (F)=0 ,0000

*معنوية عند 5%، () قيمة إختبار T.student

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EViews10.

من خلال الجدول أعلاه يمكن تقدير نماذج البانل كالاتي:

1- تقدير نموذج الإنحدار التجميعي (Pooled Regression Model) PRM

من خلال النموذج التجميعي المقدر يمكن ملاحظة مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال الجدول أعلاه تم إيجاد أن المتغيرين FG المصاريف العامة و PF التوظيفات معنويتين عند مستوى دلالة 5% أما المتغير الثابت C والمتغير IS التعويضات فهما غير معنويتين؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج تم إيجاد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 2526,939 عند مستوى معنوية 0,000 وهي أقل من مستوى دلالة 5% أي أن النموذج كليا معنوي؛

- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,972795 أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع هامش التأمين بنسبة قدرها 97,27% وهي نسبة قوية جدا، أما النسبة المتبقية 2,73% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

2- تقدير نموذج التأثيرات الثابتة (Effects model Fixed) FEM

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال الجدول أعلاه تم إيجاد أن المتغيرات FG,PF و المتغير الثابت C معنوية عند مستوى دلالة 5%، أما المتغير IS ليس معنوي؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج نجد أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 386,9613 وهي معنوية عند مستوى دلالة 5% أي أن النموذج كليا معنوي؛
- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,981561 أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع بنسبة قدرها 98,15% وهي قوية جدا، أما النسبة المتبقية 1,85% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

3- تقدير نموذج التأثيرات العشوائية (Random effects Model) REM

من خلال هذا النموذج يمكن إستنتاج مايلي:

- معنوية المعلمات: من خلال الجدول أعلاه تبين أن المتغيرين FG (المصاريف العامة) و pf (التوظيفات) هما معنويتان عند مستوى دلالة 5% أما المتغير الثابت C والتعويضات IS هما ليسا معنويين؛
- المعنوية الكلية: من خلال النموذج تبين أن قيمة إختبار فيشر F المحسوبة بلغت 906,7707 عند مستوى معنوية 0,0000 وهي أقل من مستوى دلالة 5%، أي أن النموذج كليا معنوي؛
- جودة التوفيق (القدرة التفسيرية): بلغت قيمة معامل التحديد 0,927702، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير المتغير التابع هامش التأمين بنسبة قدرها 92,77% وهي قوية، أما النسبة المتبقية 7,23% فهي مفسرة من قبل متغيرات أخرى.

الفرع الثاني: إختبارات المفاضلة بين النماذج

يمكن الإختيار بين النماذج الثلاثة المذكورة سالفًا من خلال مايلي:

1- إختبار فيشر المقيد Fisher

$$F(N - 1, NT - N - k) = \frac{\frac{(R2_{FEM} - R2_{PRM})}{(N - 1)}}{(1 - (R2_{FEM}) / (NT - N - k))}$$

$$Ft (23 , 188, 0.05) = 2.42$$

قيمة فيشر المجدولة

$$Ft (23 , 188) = 3.87$$

قيمة فيشر المحسوبة

$$\left\{ \begin{array}{l} H0: نموذج الإنحدار التجميعي هو النموذج الملائم \\ H1: نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم \end{array} \right.$$

بما أن القيمة المجدولة أقل من المحسوبة وأيضاً مستوى المعنوية في برنامج EVIEWS10 أقل من 5% تقبل الفرضية H1 التي تنص على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

2- إختبار Hausman

للتأكد من أنسب نموذج يتوافق والبيانات المستخدمة في هذه الدراسة، سيتم الحكم النهائي بناء على

إختبار Hausman

• فرضيات إختبار Hausman

$$\left\{ \begin{array}{l} H0: نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم \\ H1: نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم \end{array} \right.$$

ونتائج الإختبار موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم -19-: يوضح نتائج إختبار Hausman

الإختبار	قيمة الإختبار	القيمة الإحتمالية P.value
إختبار Hausman	8,662	0,0341

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EVIEWS10.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة إختبار Hausman بلغت 8,662 عند مستوى معنوية 0,0341

وهي أقل من مستوى دلالة 5% ومنه تقبل الفرضية H1 أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

هذا الأخير يظهر طبيعة الآثار الفردية الثابتة بين شركات التأمين الجزائرية المدروسة والموضحة في

الجدول الآتي:

الجدول رقم -20-: يوضح نتائج الآثار الفردية الثابتة في شركات التأمين الجزائرية (حسب المتغير الثالث)

الرقم	إسم الشركة	الآثار الفردية الثابتة
01	SAA	1111,878
02	CAAR	-128,7606
03	CAAT	991,5390
04	CASH	-125,0179
05	GAM	114,7161
06	SALAMA	64,68461
07	TRUST	-218,8284
08	ALLIANCE	211,9261
09	CIAR	152,8042
10	2A	201,7646
11	MAATEC	-217,8859
12	AXA DOM	-379,7600
13	CNMA	-499,9782
14	MACIR VIE	-39,50851

-146,7296	TALA	15
-15,60363	SAPS	16
-250,8449	CAARAMA	17
93,47768	CARDIFE	18
-252,6367	AXA VIE	19
22,08477	LA MUTUALIST	20
-212,1780	AGLIC	21
183,7706	CCR	22
-363,0551	SGCI	23
-297,8581	CAGEX	24

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج EVIEWS10.

يلاحظ من الجدول رقم -20- أن هناك تأثير فردي ثابت موجب في كل من الشركات الآتية:
CCR ، LAMUTUALIST, CARDIFE, 2A , CIAR , ALLIANCE, SALAMA, GAM, CAAT, SAA
أما باقي الشركات الأخرى فقد سجلت في المقابل تأثير فردي سالب والتي إنخفضت بشركة واحدة تأمينية مقارنة
بالنموذج الثاني.

وعليه يمكن كتابة معادلة نموذج التأثيرات الثابتة كالاتي:

$$Ma01=220,2441+0,815906 FG+0,038717 IS+0,051099 PF$$

الفرع الثالث: تحليل النتائج وإختبار الفرضيات الخاصة بنماذج بانل

تسعى كل دراسة إلى الخروج بجملة من النتائج التي من شأنها توضيح وتحقيق الهدف من قيامها، بالإضافة إلى إثبات أو نفي صحة ما تم فرضه كفرضيات أولية لدراسة، وسيتم من خلال مايلي تحليل نتائج الدراسة وصولاً إلى إختبار فرضياتها.

1- تحليل نتائج الدراسة

يتضح بناء على العرض والتحليل السابق الذي تطرق إلى قياس كفاءة ومردودية الصناعة التأمينية في الجزائر لعينة مقدره بـ 24 شركة تأمين خلال الفترة 2010 إلى 2018، أن كل المتغيرات لها تأثير متفاوت على كفاءة ومردودية كل شركة بنسبة معينة تختلف عن مثيلاتها في السوق، فمن خلال النتائج الخاصة بتقدير نموذج التأثيرات الثابتة يمكن قبول النماذج الثلاثة المدروسة من الناحية الإقتصادية بإعتبار أن النظرية الإقتصادية تتوافق والنتائج المتحصل عليها، حيث أن كل متغير من المتغيرات المستقلة يساهم في التأثير على المتغيرات التابعة ومن ثم التأثير إما سلبا أو إيجابا على مردودية الشركات المدروسة.

إن مصدر الإختلاف بين شركات التأمين محل الدراسة من حيث عوامل (محددات) مردوديتها هو العنصر الثابت وليس العشوائي، بإعتبار أن لكل شركة تأمين عامل ثابت خاص بها، يمكن تفسيره على أساس طبيعة وخصوصية كل شركة على حدى، حيث هناك من سجلت فروقات موجبة وهناك من سجلت فروقات سالبة، إذ تغيرت من نموذج إلى آخر حسب نوع المتغير التابع المستخدم والمؤثر على نفس المتغيرات المستقلة.

حيث أن حسب النموذج الأول الذي تم إتخاذ الأقساط المكتتبه كمتغير تابع فيه فقد سجلت الشركات الآتية: CNMA, CIAR, CASH, CAAT, CAAR, SAA فروقات ثابتة موجبة في حين سجلت ما تبقى من الشركات المدروسة فروقات ثابتة سالبة، أما بالنسبة للنموذج الثاني الذي تم فيه إتخاذ النتيجة الصافية كمتغير تابع فقد أثرت بتأثيرات مختلفة عن ما سبق حيث أن شركة CIAR, CAAT, SAA قد حافظوا على نفس النتيجة في حين خروج شركات أخرى كانت ذات فروقات ثابتة موجبة في النموذج السابق، والتي تتمثل في CARDIFE, CCR, MACIRVIE, 2A, ALLIANCE, SALAMA وتسجيلها فروقات ثابتة سالبة مع 15 شركة الأخرى، أما حسب النموذج الثالث الذي كان هامش التأمين هو المتغير التابع فإن شركة CCR, LAMUTUALIST, CARDIFE, 2A, CIAR, ALLIANCE, SALAMA, GAM, CAAT, SAA فقد سجلت تأثيرات فردية ثابتة موجبة وفي المقابل سجلت الشركات الأخرى فروقات ثابتة سالبة، فالملاحظ أنه بحسب تغير المتغير المدروس بقدر تسجيل إختلاف في النتائج مما يدل على أن هناك عناصر ثابتة خاصة بكل شركة تأثر فيها وعلى مردوديتها وعلى مكانتها في السوق التأميني الجزائري.

وعموما من خلال التحليل الساكن لنموذج بيانات البانل تبين أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم لدراسة مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر لـ 24 شركة تأمين خلال الفترة 2010-2018، وأن كل المتغيرات لها تأثير معنوي على مردودية هذه الشركات إذ بلغت القدرة التفسيرية حسب كل نموذج من النماذج الثلاثة على التوالي كمايلي: 99,9%، 94,93% و 98,1% وهي نسب قوية جدا، مما يعني أن متغيرات قليلة بنسب متبقية لا تتجاوز 6% في كل النماذج لم يتم إدراجها في النموذج، ومنه فإن ذلك يدل على أن المتغيرات المختارة هي الأكثر تأثير على مردودية هذه الشركات ولم يبقى سوى عدد قليل جدا من المتغيرات الأخرى التي لم يتم التطرق لها.

2- إختبار فرضيات الدراسة الخاصة بنموذج بانل

من خلال تطبيق نموذج بانل على 3 مراحل، حيث تم في كل مرحلة تغيير المتغير التابع للنموذج وبالتالي الحصول على نتائج مختلفة، إلا أنه تم إيجاد أن نتائج تقدير معلمات النموذج الثابت ذو الأثر الفردي أثبتت وجود إختلاف في محددات المردودية (عواملها)، هذه النتائج أثبتت نفي الفرضية الثالثة التي تنص على: " لا تختلف مستويات أو درجات المردودية بين شركات التأمين الجزائرية نظرا لإختلاف العوامل المؤثرة فيها"، كما أثبتت هذه النتائج صحة الفرضية الرابعة التي تنص على: " مقدرات نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم من بين النماذج المقدرة، كون أن هناك فروقات في الحد الثابت تختلف بين شركات التأمين تعود إلى عدة عوامل".

خلاصة القول فيما يتعلق بفرضية البحث الخامسة أن هناك علاقة تكامل وترابط بين الكفاءة والمردودية، ولكن ليس بالضرورة أن تكون شركة التأمين كفاءة بنفس المستوى من المردودية وهو ما ينفي صحة الفرضية الخامسة التي تنص على: " التكامل والترابط بين مصطلحي الكفاءة والمردودية يشير إلى أن شركات التأمين الجزائرية الأعلى مردودية أكثر كفاءة في إستغلال مواردها".

يتضح مما سبق أنه عند إستخدام هذا المتغير فقد تبين أن نموذج التأثيرات الثابتة هو أنسب نموذج وذلك كما تم إيجاده في النموذجين الآخرين للدراسة، و أيضا تم إيجاد أن بعض الشركات قد حققت تأثيرات موجبة و أخرى سالبة و لكن هذه الشركات التأمينية مختلفة عن ما تم إيجاده في المرحلتين السابقتين فمنها من حافظت على نفس النتيجة و منها من لم تحافظ على ذلك.

خلاصة القول أنه وبعد المرور بالمرحل الثالثة لتقدير بيانات الدراسة وفق نموذج بازل تبين أن نموذج التأثيرات الفردية الثابتة هو الملائم ، مما يدل على وجود عامل ثابت خاص بكل شركة من الشركات التأمينية المدروسة يؤثر على مستويات مردوديتها من سنة إلى أخرى ، و قد تم إثبات ذلك من خلال إختبارات المفاضلة التي تم الإعتماد عليها ، بالإضافة إلى ربط النتائج التي تم التوصل إليها في جانبي الدراسة الكلية و التوصل إلى أنه ليس بالضرورة أن تحقق شركة التأمين نفس المستوى من المردودية و الكفاءة .

خلاصة الفصل

تم القيام في هذا الفصل بدراسة قياسية لكفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر خلال الفترة 2010-2018، و ذلك بما توفر من معطيات حول الموضوع بإستخدام أساليب كمية تمثلت في قياس كفاءة هذه الشركات عن طريق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفق للتوجيهين الإدخالي و الإخراجي و وفق نموذجي ثبات غلة الحجم و تغير غلة الحجم، و تم قياس مردويتها بإستخدام نموذج بانل بهدف الوصول الى أفضل نموذج مقدر .

و من خلال إستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات تبين وجود إختلاف بين الكفاءة التقنية و الحجمية لكل شركة تأمين في الجزائر عن مثيلاتها في نفس السوق، كما تم تعيين الشركات التأمينية الجزائرية المرجعية التي بإمكانها تغليف الشركات الغير الكفوة، بينما التحليل الساكن لبيانات بانل فقد تم أخذ في كل مرة أحد المدخلات المستعملة في قياس الكفاءة كمتغير تابع مع الإبقاء على نفس المخرجات و إستعمالها كمتغيرات مستقلة لهذا الشق من الدراسة ، إذ تبين أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم من كل نماذج البانل ،و ذلك ما تم إثباته من خلال إختباري فيشر المقيد و هوسمان ، حيث أن نتائج هذا النموذج تدل على وجود إختلاف في الثابت للنموذج المقدر لتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع المختار في كل مرة ، أي وجود عامل ثابت يتغير من شركة تأمين جزائرية الى أخرى، ليتم في الأخير الوصول الى الهدف الأساسي، و هو تأكيد أنه ليس من الضروري أن تكون الشركات التأمينية تحقق نفس مستوى الكفاءة و المردودية، و ذلك نظرا لما يلائم طبيعة و نوع كل شركة و بما يساعدها على تحقيق أهدافها و الوصول الى مستويات الكفاءة والمردودية المطلوبة.

الغائبة

الخاتمة

يتوقف بقاء و إستمرارية شركات التأمين الجزائرية للوصول إلى مستوى أداء عالي من الكفاءة و المردودية، على مدى مساهمتها للتغيرات الداخلية و البيئية المحيطة بها، إذ أصبح من الضروري على أي شركة تأمين الاهتمام بكفاءتها و مردوديتها و العمل على تتبعها و محاولة تحسينها بما يلائم أهدافها و أهداف الاقتصاد عامة، حيث تم من خلال هذه الدراسة قياس كفاءة و مردودية كل شركات التأمين الناشطة في سوق التأمين الجزائري خلال الفترة 2010-2018، كونها الفترة التي اشتملت على البيانات المرتبطة بالشركات محل الدراسة، و ذلك من خلال حصر 6 متغيرات من شأنها التأثير على مؤشري الدراسة (الكفاءة و المردودية)، و تمثلت في : (التوظيفات ، المصاريف العامة ، التعويضات ، الأقساط المكتتبة ، هامش التأمين و النتيجة الصافية)، إذ تم تطبيق أحد الأساليب الكمية المتمثلة في أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لقياس مستويات الكفاءة التقنية و الحجمية وفقا لنموذجي CCR-0 و BCC-0، ذو التوجيه الإدخالي و CCR-1 و BCC-1 ذو التوجيه الإخراجي، أي الجمع بين تطبيق فرضية ثبات غلة الحجم CRS و تطبيق فرضية تغير غلة الحجم VRS، وفقا للتوجيهين الإدخالي و الإخراجي و تماشيا و أغراض و طبيعة الدراسة، بالإضافة الى إستخدام أحد النماذج القياسية تتمثل في نموذج بانل وذلك لقياس مردودية كل شركات التأمين الجزائرية ، التي تم قياس كفاءتها و المقدر عددها بـ 24 شركة تأمين بإستخدام نفس المتغيرات المختارة في الدراسة للجانب الأول.

1- النتائج و إختبار الفرضيات

بعد تحليل موضوع البحث من جوانبه المختلفة وفقا للإشكالية المطروحة والإجابة على التساؤلات أثناء عرض أهم معالم البحث، تم التوصل الى جملة من النتائج من خلال إختبار الفرضيات الموضوعية.

1-1- النتائج النظرية

تتمثل النتائج النظرية في النقاط الموالية:

- ✓ ضرورة قيام شركات التأمين بالتخطيط الفعال لمواجهة المخاطر ذات الدرجة المرتفعة وفق استراتيجية محددة و فعالة معتمدة من خبراء متخصصين في مجال إدارة المخاطر؛

- ✓ يجب على شركات التأمين تبني إستراتيجية متكاملة تشتمل المستويات الإدارية للشركة، معتمدة في ذلك على أساليب كمية لقياس المخاطر المحتملة و لتقييم الموقف المالي للشركة؛
- ✓ ضعف جهاز الرقابة و الإشراف على سوق التأمين الجزائري جعل من مكانتها تتراجع سواء على الصعيد العالمي او الإفريقي ؛
- ✓ الوعي التأميني لا يزال محدود في مجال التأمينات في الجزائر، مما أثر سلبا على مردودية و استقرار هاذ المجال؛
- ✓ نقص الخبرات و الكوادر من الخبراء التقنيين جعل من سوق التأمين في الجزائر يشهد تراجع من سنة الى أخرى؛
- ✓ تسجيل مراتب متخلفة لسوق التأمين الجزائري عالميا و إفريقيا من شأنه التأثير على تركيبة النظام المالي و بالتالي تحقيق معدلات نمو ضعيفة على الاقتصاد؛
- ✓ أثرت جائحة COVID-19 على قطاع التأمين في الجزائر بشكل كبير مقارنة مع باقي الأسواق الناشطة في هذا المجال؛
- ✓ تعقيدات إجراءات صياغة عقد التأمين و شروطه، جعلت من مكانة قطاع التأمين الجزائري تحتل مراتب ضعيفة، الأمر الذي أدى الى صعوبة ترسيخ أهمية و فائدة هذا المجال في المجتمع الجزائري.

1-2- نتائج الدراسة التطبيقية

تتمثل أهم نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط الموالية:

- ✓ تبين من خلال قياس الكفاءة التقنية وفقا للتوجيه الإدخالي أن ثماني شركات تأمين جزائرية قد حققت كفاءة تقنية تامة أي سجلت معدل كفاءة 1 (100 %)، وذلك ما دل على أنها قد إستغلت كافة المدخلات المتاحة لها بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات ، حيث تتمثل هذه الشركات في مايلي: CARDIFE ، SAPS ، AXADOM ، MAATEC ، CIAR ، TRUST ، CAAT ، CAAR
- باقي الشركات الأخرى لم تحقق الكفاءة التقنية التامة أي معدل الكفاءة الذي سجلته أقل من 1؛
- ✓ تبين من خلال إستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفق التوجيهين الإدخالي و الإخراجيان الكفاءة التقنية التامة (100 %) التي حققتها الثماني شركات التأمين الجزائرية وفقا للتوجيه الإدخالي هي نفسها وفقا للتوجيه الإخراجي عند فرضية ثبات على الحجم؛

✓ يتضح من نتائج الدراسة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وفقا للتوجيه الإخراجي أنه ليس بالضرورة أن تكون الشركة التأمينية الجزائرية الكفاءة شركة مرجعية ، حيث تم تسجيل شركة تأمين جزائرية ليست كفاءة و لكن هي مرجعية وهي الشركة DMU1 (SAA) ، فبالرغم من أنها ليست شركة كفاءة لكن توجد شركات تأمين أخرى مستوى كفاءتهم أقل من مستوى كفاءتها ، و بالتالي يمكنهم أن يعتمدوا على منهجها في سبيل تحسين مستوى كفاءتهم .

بناء على النتائج السابقة تم نفي صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن: " تعتبر شركات التأمين التي تنشط في بيئة متماثلة أنها تحقق نفس مستوى الكفاءة " ، أي أن شركات التأمين التي تنشط في بيئة متماثلة لا تحقق نفس المستوى من الكفاءة .

✓ يدل مؤشر الكفاءة الحجمية الذي يساوي 1 (أي 100 %) وفقا للتوجيهين الإدخالي و الإخراجي ، أن شركات التأمين الجزائرية قد حققت مستوى الحجم الأملئ، أي ليس من مصلحتها التوسع، و يتوجب عليها المحافظة على هذا المستوى؛

✓ قياس مستويات الكفاءة وفقا للتوجيهين (إدخالي و إخراجي) بنموذجي ثبات غلة الحجم و تغير غلة الحجم، يشير الى أن الشركات الغير الكفاءة تتطلب إما زيادة في مدخلاتها ، أي التفكير في إتخاذ القرار حول نوع المدخلات التي ستحسنها أو إعادة النظر في مدخلاتها و مخرجاتها مع بعض؛

✓ يمكن أن تستنبط شركات التأمين الجزائرية غير الكفاءة التي أظهرتها نتائج أسلوب DEA وفقا للتوجيهين الإدخالي و الإخراجي مقدار و نوع الزيادة اللازمة في مدخلاتها ، لتحقيق مخرجاتها من أجل الوصول الى درجة الكفاءة التامة، من مجموعة الشركات المرجعية الكفاءة الناشطة في نفس بيئتها و القريبة من نظامها ، و التي أظهرتها نتائج برنامج "XL DEA" ، و من أمثلة ذلك DMU13 شركة CNMA للتأمينات ، و التي أظهرت أنها تحتاج الى ثلاث شركات مرجعية يمكن أن تعتمد على إحداهم في تحسين مستوى كفاءتها، و تختلف درجة إحتياجها إليهم تنازليا أي من الأكثر ملائمة الى الأقل ملائمة و التي تكون على التوالي كما يلي: DMU18, DMU2, DMU12.

بناء على النتائج السابقة تم إثبات صحة الفرضية الثانية التي تنص على: " كافة شركات التأمين الجزائرية ليست متماثلة من حيث إستخدامها لمدخلاتها و تحقيقها لمخرجاتها " .

- ✓ يتضح من خلال الدراسة أن كل المتغيرات لها تأثير متفاوت على كفاءة و مردودية كل شركة تأمين في السوق الجزائري بنسبة معينة تختلف عن مثيلاتها الناشطة في نفس السوق؛
- ✓ يتبين إنطلاقاً من نماذج بانل التي تم إختيارها و تقسيمها على ثلاث مراحل أساسية في كل مرحلة تم تغيير المتغير التابع المستعمل في الدراسة ، أن مصدر الإختلاف بين شركات التأمين الجزائرية المدروسة من حيث عوامل أي محددات مردوديتها هو العنصر الثابت و ليس العشوائي؛
- ✓ تؤثر و تتأثر شركات التأمين الجزائرية بعامل ثابت حسب نوع و طبيعة كل شركة ، إما تأثيراً موجباً او سالباً مثل شركات SAA، CAAT و CIAR ، فقد حققوا تأثير موجب خلال مراحل الدراسة الثلاثة.
- بناء على النتائج السابقة تمنفي صحة الفرضية الثالثة التي تنص على : " لا تختلف مستويات أو درجات المردودية بين شركات التأمين الجزائرية نظراً لإختلاف العوامل المؤثرة فيها "، أي أن مستويات أو درجات المردودية بين شركات التأمين الجزائرية تختلف من شركة إلى أخرى نظراً لإختلاف العوامل المؤثرة فيها .
- ✓ أثبتت إختبارات المفاضلة للنماذج المقدره لمرحل الدراسة الثلاثة أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم مما يدل على وجود فروقات فردية ثابتة بين شركات التأمين الجزائرية ، و يعود مصدر الإختلاف فيها الى عامل ثابت يخص كل شركة ، بإعتبار أنها شركات ليست من نفس النوع و لا تؤدي نفس الوظيفة، و بالتالي تختلف العوامل المؤثرة على أدائها سواء من محيطها الداخلي او الخارجي؛
- ✓ تشير القدرة التفسيرية R^2 حسب كل نموذج من النماذج المقدره لبيانات بانل، أن هناك عدد قليل جداً من المتغيرات التي لم يتم التطرق لها تؤثر على مردودية شركات التأمين المستعملة ، مما يدل أن المتغيرات المختارة هي الأكثر تأثير على كل شركات السوق التأميني، و ذلك حسب ما سجله القدرة التفسيرية للنماذج الثلاثة على التوالي، 99.9% ، 94.93% ، 98.1% .
- ✓ كل المعالم المعنوية أو الغير المعنوية حسب نموذج الدراسة المقدر توجي بأن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم، و أنه تزداد المردودية بنسبة معينة إذا زادت أحد المتغيرات بوحدة واحدة، و مثال ذلك وفق لنموذج الدراسة الأول أن المتغير IS (التعويضات) لو زاد بوحدة واحدة فإن المردودية تزداد بنسبة 8.03% (حسب تقديرات نموذج التأثيرات الثابتة لما الأقسام المكتتبه يعبر عن المتغير التابع).

بناء على النتائج السابقة تم إثبات صحة الفرضية الرابعة التي تنص أن: " مقدرات نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم من بين النماذج المقدر، كون أن هناك فروقات في الحد الثابت تختلف بين شركات التأمين تعود الى عدة عوامل".

✓ أظهرت نتائج الدراسة من الأسلوبين الذين تم من خلالهم قياس كفاءة و مردودية شركات التأمين الجزائرية أنه ليس بالضرورة على شركة التأمين التي تحقق كفاءة تقنية تامة و حجم أمثل " مؤشر كفاءة حجمية 1 " ، أن تحقق أعلى مستوى مردودية لان هناك عوامل أخرى تؤثر على مردودية هذه الشركات و لا تؤثر على كفاءتها؛

✓ تبين من خلال نموذج بانل أن شركات التأمين الآتية: TRUST , MAATEC, AXADOM, SAPS CARDIFE، أنها حققت مستوى مردودية ضعيف بإعتبارهم شركات مختلفة الوظيفة و النوع لكل منها عوامل ثابتة و خاصة تؤثر عليها، أما أسلوب التحليل التطويقي للبيانات فقد بين أنها تمتاز بكفاءة تقنية و حجمية عالية؛

✓ علاقة الترابط و التكامل بين الكفاءة و المردودية في الشركة التأمينية لا توحى بضرورة تحقيقها لنفس المستوى من هاذين العنصرين.

بناء على النتائج السابقة تم نفي صحة الفرضية الخامسة التي تنص على: " التكامل و الترابط بين مصطلحي الكفاءة و المردودية يشير الى أن شركات التأمين الجزائرية الأعلى مردودية أكثر كفاءة في إستغلال مواردها".

2- المقترحات

تتمثل أهم مقترحات هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ إعادة النظر في سياسات و إستراتيجيات شركات التأمين الجزائرية ضعيفة الكفاءة و المردودية، و ذلك بإعتمادها على معايير و مبادئ التي تأخذ بعين الإعتبار مبدأ العائد مقابل التكلفة؛
- ✓ إعادة هيكلة بعض شركات التأمين الجزائرية خصوصا التي حققت مستوى كفاءة و مردودية ضعيف، و ذلك بإتباع منهج أحد الشركات المرجعية المقترحة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات أسلوب التحليل التطويقي للبيانات؛

- ✓ محاولة توسيع آفاق و مخططات كل شركات التأمين الجزائرية بما يتماشى مع تطورات النشاط التأميني العالمي؛
- ✓ العمل على تحسيس الفرد الجزائري بأهمية الصناعة التأمينية من خلال إقامة تحالفات بين كل شركات التأمين الجزائرية و إجراء برامج تحسيسية و إعلانات توعوية من شأنها ترفع من ثقافة المجتمع في هذا المجال؛
- ✓ إعادة إستثمار الأموال المدفوعة من طرف المؤمنين في شكل أقساط تأمين من أجل دعم قطاعات أخرى مثل: القطاع الفلاحية، و القطاع الصناعي، قطاع خدمات أخرى، الأمر الذي يؤدي الى رفع مستويات الأرباح لشركات التأمين بالإضافة الى تحسين نسبة مساهمتها في الاقتصاد الوطني لأي دولة خصوصا الدول النامية؛
- ✓ تحسين نوعية الخدمات التأمينية وتنويعها من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المؤمنين و كسب ثقتهم؛
- ✓ إتباع أسلوب الإغراء و تسهيل إجراءات إبرام العقد التأميني ، من خلال تخفيض تكاليف الخدمات التأمينية المقدمة و رفع مستوى مردوديتها و كفاءتها؛
- ✓ محاولة كل شركة من شركات التأمين الجزائرية البحث عن العامل الثابت الخاص المؤثر على مردوديتها و كفاءتها؛
- ✓ محاولة كل شركة من شركات التأمين الجزائرية البحث عن العامل الثابت الخاص المؤثر على مردوديتها و محاولة تحسينه بما يتماشى مع أهدافها؛
- ✓ توسيع نطاق عمل شركات التأمين الجزائرية و محاولة فتح فروع أخرى تصل حدودها الى دول أجنبية من أجل تنويع مراكز جذب أرباحها و تحسين مستوى أدائها؛
- ✓ إخضاع جميع وسطاء التأمين قبل الحصول على ترخيص أو في وقت تجديده، الى تكوين و تدريب إلزامي من أجل إكسابهم مهارات الإتصال و التسويق و ضمان قدرتهم على خدمة المؤمنين بشكل أفضل؛
- ✓ إنشاء هيكل يضطلع بمعالجة و متابعة شكاوي و تظلمات المؤمنين من أجل حماية مصالحهم و تعزيز ثقتهم في نظام التأمين، هذا الإطار من شأنه أن يمكن من إكتساب خبرة و رؤية عن مجالات عمل شركة التأمين التي يجب تحسينها، خاصة ما تعلق منها بتسوية مطالبات التعويض؛
- ✓ الحاجة الى مراجعة نظام معدلات العمولة المطبقة بهدف تحفيز الوسطاء (وكلاء ، سماسرة).

3- آفاق الدراسة

بعد الإنتهاء من مراجعة إشكالية الدراسة التي ركزت على قياس كفاءة و مردودية الصناعة التأمينية في الجزائر بإستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات و نموذج بانل خلال الفترة 2010-2018، ظهرت العديد من الجوانب و الإشكاليات الجديرة بمواصلة البحث فيها، و منها:

✓ قياس كفاءة و مردودية شركات التأمين الجزائرية بإستخدام طريقة حد التكلفة العشوائية ونموذج بوكس جينكينز ؛

✓ دراسة مقارنة كفاءة و مردودية شركات التأمين التكافلي بين دول المغرب العربي (تونس ، المغرب و الجزائر) .

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

1. الكتب

أولاً: باللغة العربية

1. إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، الحظر و التأمين - المبادئ النظرية و التطبيقات العلمية-، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008 .
2. عيد أحمد أبو بكر، إدارة أخطار شركات التأمين- أخطار الإكتتاب، أخطار الإستثمار-، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011 .
3. وليد أبو العدس، التأمين و الأصول العلمية و العملية للخطر، المجد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015 .

ثانياً: باللغة الأجنبية

1. Budi H. Batagi, Econometec analyses of panel data, British library cataloging in publication data, 3rd edition Brittan, 2005.
2. Christian sainrapt, dictionnaire générale de l'assurance, arcature paris, 1996.
3. Conso-P, la gestion financière de l'entreprise, dunon, 7ème Edition, Paris, 1989.
4. Damodargujarati, econometrics by example, palgrave Macmillan, 1st edition, London, 2011.
5. Jeatman.J, « manuel international de l'assurance » à la demande de l'école national d'assurance, institut de conservation national des arts et métiers, Edition économique, paris, 2005.
6. J-P lovvione, « économie de l'entreprise fonction », structure environnement, Paris, 1991.

7. Philippe Iorino, Méthodes et pratique de la performance, Edition d'organisation, Paris, 1988.
8. Régis Bourbonnais, Econométrie Cours et exercices corrigés, 9^{eme} Edition, Paris, 2015.

II. رسائل و أطروحات

1. بن ختو فريد، قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية - دراسة حالة البنوك الجزائرية خلال الفترة 2005 - 2011، - أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد قياسي، جامعة ورقلة، 2014.
2. بوظفان حنان، تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة الشركة الوطنية للبتروكيمياة ENIP، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إقتصاد و تسيير المؤسسات جامعة سكيكدة، 2007.
3. زبار أمال، دور مجتمعات إعادة التأمين في تغطية الأخطار الكبرى - دراسة حالة المجمع الجزائري لإعادة التأمين، - رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة سطيف، 2014.
4. شريفة جعدي، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية - دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006-2012)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص دراسات مالية و إقتصادية، جامعة ورقلة، 2014.
5. كريمة شيخ، إشكالية تطوير ثقافة التأمين لدى المستهلك ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص تسويق دولي، جامعة تلمسان، 2010.
6. معوش محمد الأمين، دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية - دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات 2A، - رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 1، 2014.

7. نهاد ناهض فؤاد الهبيل، قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج ذو التكلفة العشوائية SAF- دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، قسم المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2013.
8. نوال أقاسم، دور نشاط التأمين في التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الجزائر-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات التأمين، جامعة الجزائر، 2016.

III. الملتقيات

أولاً: باللغة العربية

1. إبراهيم زروقي، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني - دراسة مقارنة بين الجزائر و مصر-، الملتقى الدولي السابع حول الواقع العلمي و آفاق التطوير ، جامعة الشلف ، يومي 3 - 4 ديسمبر 2012.
2. بن زيدان فاطمة الزهراء، قطاب فالحة، واقع تسويق خدمات التأمين الصحي بالجزائر - دراسة حالة بلدية الشلف - ، الملتقى الدولي السابع حول " الصناعة التأمينية الواقع العملي و آفاق التطوير - تجارب دولية - " ، جامعة الشلف، يومي 3 - 4 ديسمبر 2012.

IV. ثانياً: باللغة الأجنبية

1. Moltarl xluiboud, « Gestion stratégique de l'entreprise publique algérienne, office des publications universitaire, Alger, 1986.

V. المجلات

أولاً: باللغة العربية

1. إبراهيم مزبود، محي الدين حمداني، قياس و تقييم كفاءة شركات التأمين الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA، مجلة العلوم التجارية ، المجلد 18، العدد 01، المدرسة العليا للتجارة الجزائر، 2019.

2. إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني - دراسة تحليلية بمعدل الإختراق للفترة 1995-2012، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 10، العدد 10، جامعة غرداية، 2017.
3. إيمان ببة، إلياس بن ساسي، تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات في قياس الكفاءة النسبية لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ظل إدارة التغيير - دراسة تطبيقية على تشكيلة من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ما بين 2008 - 2014 - ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 02، العدد 08، جامعة ورقلة ، 2015.
4. أيمن محمد الشنطي، محمد سعيد العيسى، سليمان راجي وشاح، أثر عمليات إعادة التأمين في الحد من المخاطر التي تواجه شركة التأمين - دراسة تطبيقية على شركات التأمين الأردنية-، مجلة دراسات إقتصادية، المجلد 18، العدد 02، جامعة قسنطينة 2، 2020.
5. بالي مصعب، صديقي مسعود، تطور قطاع التأمين في الجزائر، مجلة رؤى الإقتصادية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الوادي، 2016.
6. بن يونس ياسر، بشيشي وليد، مجلخ سليم، دراسة تحليلية : إحصائية لأثر الهيكل المالي على المردودية الإقتصادية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للفترة 2010 - 2018، مجلة المالية و الأسواق، المجلد 08، العدد 01، جامعة مستغانم، 2020.
7. بورغدة فاتح، تسويق منتجات التأمين و دوره في تطوير الصناعة التأمينية ، مجلة الدراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية ، المجلد 06، العدد 03، جامعة الجزائر 03، 2017.
8. بوفولة نبيلة، حماية حقوق مستهلكي خدمة التأمين في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة أم البواقي، 2019.
9. توات نصر الدين، العلاقة بين النمو الاقتصادي و إستهلاك الطاقة لمتجددة، إنبعثات الكربون في دول النوردك خلال الفترة (2000-2018) - دراسة قياسية بإستعمال معطيات بانل، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 06، العدد 02، جامعة تندوف ، 2020.
10. خفوس سهيلة ، تحليل إنتاج شركات التأمين في الجزائر بعد إصلاحات 2006 دراسة على ضوء مؤشري الكثافة و الإختراق " (2006 - 2016) ، مجلة الإقتصاد و التنمية البشرية ، المجلد 09 ، العدد 01 ، جامعة البليدة 02، 2016 .

11. سعد بن علي الوابل، قياس كفاءة البنوك في القطاع المصرفي السعودي - باستخدام تحليل مغلف البيانات DEA خلال الفترة 2013-2018-، مجلة الاقتصاد و التجارة، المجلد 06، العدد 02، جامعة الجزائر 3، 2019.
12. سليم مجلح، وليد بشيشي، تأثير الضريبة على أرباح الشركات على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية - دراسة تطبيقية على مؤسسة الحصى - الجزائر للفترة 2010-2016، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 08، العدد 15، جامعة ورقلة ، 2019.
13. شعلان منية، ياسمينه إبراهيم سالم، قياس كفاءة شركات التأمين بأسلوب تحليل مغلف البيانات - دراسة السوق الجزائري - ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 07، العدد 06، جامعة تمنراست، 2018.
14. صالح السعيد، قياس الكفاءة الفنية للمؤسسة الإنتاجية باستخدام دالة كوب دوغلاس، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و علوم التجارية، المجلد 04، العدد 28، جامعة مسيلة، 2014.
15. صالحى عبد القادر، سالم راضية، أثر أداء شركات التأمين في الجزائر على الاقتصاد الوطني CAAT نموذجاً، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 08، العدد 09، جامعة قالمة، 2014.
16. عيساوي توفيق ، قرومي حميد، دراسة العلاقة بين إنتاج التأمين و التعويضات المدفوعة في قطاع التأمين الجزائري للفترة 1995 - 2018، دراسات المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 12، العدد 4، جامعة الجلفة ، 2020.
17. قويدر بورقية، بوشمال عبد الرحمن، التكامل العمودي في صناعة التأمين - الجزائر -، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01 ، جامعة الجلفة، 2014.
18. كاري خولة ، دحية عبد الحفيظ، تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات في تقييم أداء البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في الجزائر ، مجلة المدرسة العليا للتجارة ، المجلد 13، العدد 26، جامعة الجزائر 3 ، 2017.
19. لونيس بوعلام، فكارشة سفيان، أشكال التأمين في الجزائر، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، جامعة البليدة 2 ، 2019.

20. محسن زويبيدة، محسن عادل، يسعد عبد الرحمن، دراسة تقييمية لفعالية إستراتيجية الإتصال التجاري في شركات التأمين في الجزائر - دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي " ورقلة " - ، مجلة المالية و الأسواق، المجلد 6، العدد 01، جامعة مستغانم، 2019.
21. محمود كبيش، العيد قريشي، أثر إستراتيجية التكامل العمودي على المردودية المالية للبنوك - دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB، مجلة أبحاث إقتصادية و إدارية - المجلد 13، العدد 02، جامعة بسكرة، 2019.
22. ياسمينة إبراهيم سالم، عومر مكي علواني، تحليل تطور كفاءة شركات التأمين التكاملي مقارنة بشركات التأمين التجاري - دراسة بعض الحالات في السوق الماليزية (2014-2016)، مجلة الباحث ، المجلد 17، العدد 17، جامعة ورقلة ، 2017.

ثانيا: باللغة الأجنبية

1. Amina Henni, fadlounchachoua, **foreign banks efficiency in Algeria, an application of non-parametric method**-, remah review for research and studies, Vol 16, N° 17, university Rehab, 2013.
2. Atiquzzafar khan, USMA nooreen, **efficiency measure of assurance V/S takaful firms using DEA approach a case of pakistan**, Islamic economic studies, Vol 22, N° 01, Islamic research and training institute, 2014.
3. Bo carlsson, **the measurement of efficiency in production an application to swedish manufacturing industries 1968**, the journal swedishof economics, Vol 74, N°04, Sweden, 1972.
4. Farrell .M .J, **the measurement of productive efficiency**, journal of the royal statistical society, Vol 120, Issue 03, American, 1977.
5. Yousfilmane, **profitability determinants of Islamic banks in Bahrain using panel data analysis**, journal of low an haman sciences, Vol 24, N° 2, , university of djelfa, 2014.

.1 .المواقع الإلكترونية

1. Travisw. Harms, CFA, CPA/ABV, **Basics of financial statement analysis– A Guide for prate company directors and shareholder**, mercer capital, www.mercercapital.com, Observe le 14 Avril 2021, L’heure: 11:35.

العلماء حقا

الملحق رقم -01-: تطور نشاط إنتاج سوق التأمين في الجزائر للفترة (2010-2018)

التأمين الفلاحي	IRD	تأمين النقل	تأمين القروض	تأمين السيارات	تأمين الأشخاص	فرع التأمين	
1.2	26.5	6.1	0.4	39.6	7.2	المبلغ	2010
1.5	32.7	7.5	0.5	48.9	8.9	الحصة السوقية %	
1.6	28.9	5.7	0.5	43.5	7	المبلغ	2011
1.9	33.1	6.5	0.6	49.9	8.1	الحصة السوقية %	
2.2	32.1	5.3	0.6	52.5	7.5	المبلغ	2012
2.2	32	5.32	0.6	52.4	7.5	الحصة السوقية %	
2.8	36.5	5.4	0.9	60.6	8.6	المبلغ	2013
2.4	31.7	4.7	0.8	53	7.5	الحصة السوقية %	
3.3	41.8	6.5	1	63.9	9	المبلغ	2014
2.6	33.3	5.2	0.8	50.9	7.1	الحصة السوقية %	
3.7	41.7	5.7	1.2	66.5	10.1	المبلغ	2015
2.9	32.3	4.4	0.9	51.6	7.81	الحصة السوقية %	
3.4	42.8	7	1.4	66.1	11.4	المبلغ	2016
2.6	32.4	5.3	1.1	50.1	8.6	الحصة السوقية %	
2.6	45.9	5.9	2.1	65.6	13.6	المبلغ	2017
2.1	37.6	4.8	1.7	53.7	9.8	الحصة السوقية %	
2.5	46.6	5.8	2.1	69	12.2	المبلغ	2018
2	37	4.6	1.7	54.7	8.6	الحصة السوقية %	

- <https://www.cna.dz/sdcs/index.php?p=10&g=10>.

المصدر :

- Note de conjuncture marche des assurances (quatrième trimestre de l'année 2018), PP : 1-4.

- [https://cna.dz/documentation/travaux-du-CNA/publications-duCNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/documentation/travaux-du-CNA/publications-duCNA/(mode)/note).

الملحق رقم -02-: تطور رقم الأعمال لشركات التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة مليار دينار

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	السنوات
138.3	135.8	132	129	125.5	115.1	100.2	87.3	81.1	رقم الأعمال
1.8	2.8	2.3	2.8	9	14.9	14.8	7.6	4.4	نسبة التطور %

- <https://www.cna.dz/bdes/index.php?p=10&g=10>.

المصدر :

- Note de conjuncture marchè des assurances (quatrième de l'année), 2018, p : 01.

- [http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/\(mode\)note](http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/(mode)note).

الملحق رقم -03- : تطور سوق التأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

نوع الشركة	الشركات العمومية	الشركات الخاصة	الشركات المختلطة	مجموع السوق
2010	%74.55	%25.45	%0	%100
2011	%70.48	%29.52	%0	%100
2012	%69.74	%29.82	%0.44	%100
2013	%71.94	%26.99	%1.74	%100
2014	%70.45	%26.63	%2.92	%100
2015	%70.45	%25.05	%4.5	%100
2016	%71.81	%23.68	%4.51	%100
2017	%70.5	%23.45	%6.05	%100
2018	%73	%24.7	%2.3	%100

المصدر: <https://www.cna.dz/bdes/index.php?p=10&g=10>.

- Note de conjuncture marchè des assurances (quatrième trimestre de l'année), 2017, p : 06.

[http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/\(mode\)note](http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/(mode)note) .

- Note de conducteur marche des assurances (quatrième de l'année), 2018, p : 08.

[http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/\(mode\)note](http://cna.dz/documentation/travaux-du-cna/publications-du-cna/(mode)note).

الملحق رقم -04- : أفضل عشر دول عالميا في مجال التأمين لسنتي 2018-2019

البلد	الرتبة عالميا	إجمالي الأقساط "مليون دولار"		نسبة النمو	الحصة السوقية
		2019	2018		
الو.م.أ	1	2460123	2368305	%3.9	%39.10
الصين	2	617399	574890	%7.4	%9.81
اليابان	3	459347	438412	%4.8	%7.30
بريطانيا	4	366243	380850	%-3.8	%5.82
فرنسا	5	262283	266275	%-1.5	%4.17
ألمانيا	6	243852	244755	%-0.4	%3.88
كوريا الجنوبية	7	174520	180386	%-3.3	%2.77
إيطاليا	8	167838	170273	%-1.4	%2.67
كندا	9	133157	129364	%2.9	%2.12
تايوان	10	117823	121908	%-3.4	%1.87

الجزائر	75	1186	1248	%5.3	%0.02
العالم	/	6149020	6292600	%2.3	%0

Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2020, suisse, N° : 4/2020.

المصدر:

الملحق رقم -05-: ترتيب الدول الإفريقية في قطاع التأمين لسنتي 2018-2019

البلد	الرتبة		إجمالي الأقساط المكتتبة "مليون دولار"		التغير	الحصة السوقية
	إفريقيا	عالميا	2018	2019		
جنوب إفريقيا	1	19	49002	47093	%-3.9	%0.75
المغرب	2	50	4384	4640	%5.8	%0.07
كينيا	3	58	2132	2239	%5.0	%0.04
مصر	4	60	1565	1899	%21.3	%0.03
نيجيريا	5	63	1385	1636	%18.1	%0.03
زامبيا	6	74	1026	1305	%27.3	%0.02
الجزائر	7	75	1186	1248	%5.3	%0.02
تونس	8	84	858	830	%-3.2	%0.01
المجموع	/	/	193482	193480	%0.0	%3.07

Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2020, suisse, N° : 4/2020.

المصدر:

الملحق رقم -06-: البيانات المالية لمتغيرات الدراسة

ID	D	T	المخرجات				المدخلات		النتيجة RCS الصافية
			المصاريف العامه FG	IS التعويضات	PF التوظيفات	أقساط المكتبات PPA	هامش التأمين Ma		
saa	1	2010	5471	10128	31111	20072	8839	3143	
saa	1	2011	6631	11473	40943	21147	8707	2534	
saa	1	2012	7161	14155	40595	23163	7931	1659	
saa	1	2013	7556	14540	45513	25759	10737	3225	
saa	1	2014	7793	15771	47586	26586	10722	3229	
saa	1	2015	8215	16621	48586	27413	10545	3386	
saa	1	2016	8196	16169	50810	26875	11650	3122	
saa	1	2017	8235	15601	46429	26527	11305	3251	
saa	1	2018	8643	15981	44633	27679	12250	2901	
caar	2	2010	2899	5884	19874	12802	4116	1082	
caar	2	2011	3365	8188	20370	13740	3908	663	
caar	2	2012	3706	7720	20929	14097	3936	713	
caar	2	2013	3858	7713	21740	15198	5773	1153	
caar	2	2014	3944	9448	21960	16088	5345	927	
caar	2	2015	4094	13422	22341	16638	4767	1101	
caar	2	2016	3985	12358	20593	15082	3966	601	
caar	2	2017	4025	11622	19539	15154	4388	856	
caar	2	2018	4166	9323	20335	15195	5307	628	
CAAT	3	2010	2914	6523	18860	14083	4442	1411	
CAAT	3	2011	3091	7121	20463	14637	4042	1221	
CAAT	3	2012	3711	7792	21467	15502	4629	1092	
CAAT	3	2013	3826	8300	24082	18114	6526	1926	
CAAT	3	2014	4199	9611	24445	20192	6456	1574	
CAAT	3	2015	4125	12759	26942	21160	6531	2069	
CAAT	3	2016	4320	13691	23396	22615	6668	2338	
CAAT	3	2017	3975	13428	29783	23128	6969	2510	
CAAT	3	2018	4405	12062	31543	24126	7672	2772	
cash	4	2010	438	1641	6519	7481	1440	666	
cash	4	2011	858	2343	9268	7900	1459	497	
cash	4	2012	1094	5087	12152	8376	1662	520	
cash	4	2013	889	2376	13205	9760	1899	497	
cash	4	2014	1346	3947	15083	12002	2221	819	
cash	4	2015	1666	3578	17054	9946	2102	492	
cash	4	2016	1645	2425	17414	9887	2453	1087	
cash	4	2017	1725	3450	16564	10761	2311	504	
cash	4	2018	1981	3454	18192	9499	2315	711	
GAM	5	2010	1539	980	1067	2911	1837	370	
GAM	5	2011	1067	1602	1622	2849	1139	-125	

GAM	5	2012	1397	1523	1762	3373	1221	-391
GAM	5	2013	1098	1629	2608	3303	1444	143
GAM	5	2014	1228	1811	2858	3506	1620	249
GAM	5	2015	1201	1614	2768	3203	1581	111
GAM	5	2016	1200	1998	2718	3329	1581	174
GAM	5	2017	1201	1621	3018	3464	1691	301
GAM	5	2018	1266	2100	3568	3859	1736	355
SALAMA	6	2010	731	1318	2436	2540	1065	184
SALAMA	6	2011	884	1539	1883	2797	1099	185
SALAMA	6	2012	1009	1808	2139	3277	1212	181
SALAMA	6	2013	1122	1941	2583	4015	1462	227
SALAMA	6	2014	1494	2228	2990	4491	1956	286
SALAMA	6	2015	1354	2254	3805	4707	1378	150
SALAMA	6	2016	1386	2332	4330	5019	1656	211
SALAMA	6	2017	1258	2262	5215	4787	1762	403
SALAMA	6	2018	1345	2426	5790	5158	1903	551
TRUST	7	2010	551	472	3112	1859	480	37
TRUST	7	2011	446	546	3283	1868	576	88
TRUST	7	2012	625	701	3534	2314	553	12
TRUST	7	2013	418	1702	3209	2725	647	173
TRUST	7	2014	520	986	3698	2613	550	261
TRUST	7	2015	545	1156	3658	2152	673	150
TRUST	7	2016	566	1338	3971	2453	645	235
TRUST	7	2017	646	1143	2068	2746	808	299
TRUST	7	2018	794	1270	2578	3547	1099	312
ALLIANCE	8	2010	894	1642	1242	3423	1199	198
ALLIANCE	8	2011	1010	1766	2041	3903	1019	-365
ALLIANCE	8	2012	1435	1815	2318	3715	1882	232
ALLIANCE	8	2013	1557	2141	2620	4150	1964	367
ALLIANCE	8	2014	1632	2026	2702	4427	1860	355
ALLIANCE	8	2015	1832	1909	2322	4432	2265	363
ALLIANCE	8	2016	1800	2059	2270	4565	2279	422
ALLIANCE	8	2017	1682	2203	2393	4802	2039	432
ALLIANCE	8	2018	1924	2480	2429	3547	2352	462
CIAR	9	2010	1615	3627	2022	5981	1926	360
CIAR	9	2011	1672	3935	3022	6113	1822	301
CIAR	9	2012	1818	4196	3022	6680	2197	232
CIAR	9	2013	2367	5027	3123	7585	2531	248
CIAR	9	2014	2432	5185	3878	8859	2938	385
CIAR	9	2015	2547	5498	4055	9079	3155	380
CIAR	9	2016	2568	5877	4510	9182	2906	299
CIAR	9	2017	2733	5905	4710	9174	3507	659
CIAR	9	2018	2963	5232	5315	10099	2719	664

2A	10	2010	891	909	818	3039	1109	250
2A	10	2011	897	1454	820	3203	1411	308
2A	10	2012	986	999	940	3595	1360	208
2A	10	2013	1158	2166	706	4057	1666	245
2A	10	2014	1418	1822	1132	3943	1765	237
2A	10	2015	1422	1577	1216	3594	1804	256
2A	10	2016	1342	1436	1359	3627	1696	209
2A	10	2017	1490	1379	1632	3629	1328	-5
2A	10	2018	1401	1552	2672	3849	1730	161
MAATEC	11	2010	15	29	318	60	18	2
MAATEC	11	2011	40	52	274	81	33	8
MAATEC	11	2012	73	94	224	157	22	-47
MAATEC	11	2013	128	123	209	397	175	43
MAATEC	11	2014	198	186	316	512	281	74
MAATEC	11	2015	0	230	402	553	0	0
MAATEC	11	2016	0	0	404	469	0	0
MAATEC	11	2017	0	0	0	0	0	0
MAATEC	11	2018	0	0	0	0	0	0
AXA DOM	12	2010	0	0	0	0	0	0
AXA DOM	12	2011	32	0	0	2	0	-32
AXA DOM	12	2012	476	15	778	382	31	-501
AXA DOM	12	2013	553	229	900	1211	145	-669
AXA DOM	12	2014	851	985	350	2491	260	-604
AXA DOM	12	2015	999	880	1970	2496	686	-377
AXA DOM	12	2016	831	362	2315	2569	775	-7
AXA DOM	12	2017	938	1077	2955	3066	1054	24
AXA DOM	12	2018	1015	1235	3352	2967	1090	73
CNMA	13	2010	597	2464	2859	6748	1125	17
CNMA	13	2011	2004	2858	4165	6732	621	11
CNMA	13	2012	554	3926	4850	8085	766	14
CNMA	13	2013	647	4331	6110	9593	1105	122
CNMA	13	2014	734	5548	8283	11268	1181	577
CNMA	13	2015	764	6719	9789	12452	955	338
CNMA	13	2016	879	6802	12160	12649	1253	742
CNMA	13	2017	1045	7139	13260	13012	1511	856
CNMA	13	2018	881	8472	13970	14025	1302	915
MACIR VIE	14	2010	0	0	0	0	0	0
MACIR VIE	14	2011	0	0	0	0	0	0
MACIR VIE	14	2012	384	59	200	977	411	5
MACIR VIE	14	2013	429	107	200	1131	495	42
MACIR VIE	14	2014	568	80	200	1109	716	66
MACIR VIE	14	2015	755	155	290	1358	868	84
MACIR VIE	14	2016	745	149	270	1428	878	64

MACIR VIE	14	2017	814	122	370	1434	1027	134
MACIR VIE	14	2018	748	186	370	1413	987	87
TALA	15	2010	0	0	0	0	0	0
TALA	15	2011	78	227	967	561	0	22
TALA	15	2012	239	330	1379	1169	329	76
TALA	15	2013	298	532	1516	1327	581	185
TALA	15	2014	319	557	1831	1556	569	217
TALA	15	2015	318	528	2678	2131	595	227
TALA	15	2016	377	579	3510	2191	428	90
TALA	15	2017	341	621	4212	1850	622	289
TALA	15	2018	408	455	3827	1119	644	284
SAPS	16	2010	0	0	0	0	0	0
SAPS	16	2011	45	32	450	241	0	53
SAPS	16	2012	179	104	775	1070	499	235
SAPS	16	2013	240	427	1185	1199	551	165
SAPS	16	2014	378	549	1575	1272	696	186
SAPS	16	2015	467	665	2610	1479	707	71
SAPS	16	2016	473	651	3140	1697	838	146
SAPS	16	2017	502	895	2906	2075	857	155
SAPS	16	2018	452	991	2406	2066	862	186
CAARAMA	17	2010	0	0	0	0	0	0
CAARAMA	17	2011	0	0	0	0	0	0
CAARAMA	17	2012	267	232	1400	1799	1000	41
CAARAMA	17	2013	365	518	3050	1929	492	72
CAARAMA	17	2014	443	647	3479	1539	525	77
CAARAMA	17	2015	537	717	4429	1784	548	77
CAARAMA	17	2016	592	809	4722	2069	633	103
CAARAMA	17	2017	781	705	5772	2129	609	73
CAARAMA	17	2018	710	630	6146	1695	579	80
CARDIFE	18	2010	448	62	1065	715	563	83
CARDIFE	18	2011	534	40	1095	901	774	67
CARDIFE	18	2012	678	114	745	1073	875	134
CARDIFE	18	2013	841	114	1260	1208	976	95
CARDIFE	18	2014	856	155	1310	1374	1014	130
CARDIFE	18	2015	856	249	1750	1565	1016	138
CARDIFE	18	2016	980	206	2040	1768	1169	177
CARDIFE	18	2017	1143	249	260	2441	1652	55
CARDIFE	18	2018	1392	267	3446	2603	1809	291
AXA VIE	19	2010	0	0	0	0	0	0
AXA VIE	19	2011	6	0	0	0	0	-6
AXA VIE	19	2012	190	21	401	251	92	-135
AXA VIE	19	2013	313	102	506	769	259	-94
AXA VIE	19	2014	483	238	300	1165	491	5

AXA VIE	19	2015	598	507	835	1290	646	12
AXA VIE	19	2016	716	266	879	1550	758	25
AXA VIE	19	2017	938	1150	1440	2469	418	-520
AXA VIE	19	2018	784	1098	1708	2046	772	16
LA MUTUALIST	20	2010	0	0	0	0	0	0
LA MUTUALIST	20	2011	0	0	0	0	0	0
LA MUTUALIST	20	2012	85	16	740	251	92	4
LA MUTUALIST	20	2013	117	39	740	769	259	3
LA MUTUALIST	20	2014	185	52	940	1165	491	133
LA MUTUALIST	20	2015	179	52	940	1290	646	70
LA MUTUALIST	20	2016	188	56	1000	1550	758	58
LA MUTUALIST	20	2017	185	53	1000	2469	418	79
LA MUTUALIST	20	2018	185	67	1000	2046	772	150
AGLIC	21	2010	0	0	0	0	0	0
AGLIC	21	2011	0	0	0	0	0	0
AGLIC	21	2012	0	0	0	0	0	0
AGLIC	21	2013	0	0	0	0	0	0
AGLIC	21	2014	0	0	0	0	0	0
AGLIC	21	2015	45	0	940	1	242	-30
AGLIC	21	2016	83	0	825	30	11	-29
AGLIC	21	2017	219	17	1000	532	190	14
AGLIC	21	2018	394	128	605	1302	412	66
CCR	22	2010	527	0	26938	0	1710	1198
CCR	22	2011	527	0	30298	0	2185	1773
CCR	22	2012	592	0	33803	0	2498	2033
CCR	22	2013	725	0	37881	0	3393	2643
CCR	22	2014	841	0	42843	0	4039	2782
CCR	22	2015	832	0	50550	0	3826	2876
CCR	22	2016	843	0	52330	0	3913	3060
CCR	22	2017	1000	0	55783	0	3688	2941
CCR	22	2018	993	0	60430	0	3970	3094
SGCI	23	2010	0	0	0	0	0	0
SGCI	23	2011	0	0	0	0	0	0
SGCI	23	2012	0	0	0	0	0	0
SGCI	23	2013	0	0	0	0	0	0
SGCI	23	2014	0	0	3860	0	0	0

SGCI	23	2015	0	0	4283	0	0	0
SGCI	23	2016	0	0	4869	0	0	0
SGCI	23	2017	0	0	5364	0	0	0
SGCI	23	2018	0	0	6777	0	0	0
CAGEX	24	2010	0	0	0	0	0	0
CAGEX	24	2011	0	0	0	0	0	0
CAGEX	24	2012	0	0	0	0	0	0
CAGEX	24	2013	0	0	0	0	0	0
CAGEX	24	2014	0	0	2482	0	0	0
CAGEX	24	2015	0	0	2607	0	0	0
CAGEX	24	2016	0	0	2607	0	0	0
CAGEX	24	2017	0	0	2780	0	0	0
CAGEX	24	2018	0	0	3194	0	0	0

الملحق رقم - 07 :- مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CCR و BCC

EFFICIENCY SUMMARY:

firm	crste	vrste	scale	
1	0.875	0.914	0.957	irs
2	1.000	1.000	1.000	-
3	1.000	1.000	1.000	-
4	0.952	0.952	1.000	-
5	0.973	0.977	0.996	drs
6	0.983	1.000	0.983	drs
7	1.000	1.000	1.000	-
8	0.999	1.000	0.999	drs
9	1.000	1.000	1.000	-
10	0.933	1.000	0.933	irs
11	1.000	1.000	1.000	-
12	1.000	1.000	1.000	-
13	0.824	0.952	0.866	irs
14	0.862	0.920	0.937	irs
15	0.985	1.000	0.985	drs
16	1.000	1.000	1.000	-
17	0.977	0.997	0.981	irs
18	1.000	1.000	1.000	-
19	0.818	0.925	0.884	irs
20	0.952	0.968	0.984	irs
21	0.884	0.917	0.964	irs
22	0.749	0.822	0.911	irs
23	0.735	0.769	0.957	irs
24	0.824	0.824	1.000	-
mean	0.930	0.956	0.972	

الملحق رقم -08:- شركات التأمين الجزائرية المرجعية و عدد مرات ظهورها

firm	peers:			
1	9	3	2	
2	2			
3	3			
4	3	2	7	
5	7	16	3	
6	3	16	7	
7	7			
8	9	3	2	
9	9			
10	3	12		
11	11			
12	12			
13	16	3		
14	3	16	11	
15	16			
16	16			
17	16	3		
18	18			
19	3	12		
20	12			
21	3	16	12	
22	7	16	3	
23	3	16	12	
24	7	16	3	

الملحق رقم -09:- مؤشرات الكفاءة حسب التوجيه الإخراجي لنموذجي CCR

EFFICIENCY SUMMARY:

firm	te				
1	0.875				
2	1.000				
3	1.000				
4	0.952				
5	0.973				
6	0.983				
7	1.000				
8	0.999				
9	1.000				
10	0.933				
11	1.000				
12	1.000				
13	0.824				
14	0.862				
15	0.985				
16	1.000				
17	0.977				
18	1.000				
19	0.818				
20	0.952				
21	0.884				
22	0.749				
23	0.735				
24	0.824				
		mean	0.930	0.946	0.982

الملحق رقم - 10 :- شركات التأمين الجزائرية المرجعية و عدد مرات ظهورها

SUMMARY OF PEERS:

firm	peers:				
1	2	16	18		
2	2				
3	3				
4	3	8	7	2	
5	16	6	7	3	
6	6				
7	7				
8	8				
9	9				
10	10				
11	11				
12	12				
13	2	18	12		
14	3	16	12	2	11
15	15				
16	16				
17	2	18	16		
18	18				
19	16	11	10	2	
20	12	3			
21	12	11	3	2	
22	16	3	11	2	
23	12	16	3		
24	15	6	3		

الملحق رقم - 11 :- نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (الأقساط المكتتبة PPA تعبر عن المتغير

(التابع)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	1.208728	0.149525	8.083792	0.0000
IS	0.922525	0.054077	17.05952	0.0000
PF	0.028214	0.014133	1.996408	0.0472
C	847.8753	243.2602	3.485467	0.0006
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			1017.713	0.6970
Idiosyncratic random			670.9554	0.3030
Weighted Statistics				
R-squared	0.853867	Mean dependent var	1034.302	
Adjusted R-squared	0.851799	S.D. dependent var	1891.709	
S.E. of regression	728.2491	Sum squared resid	1.12E+08	
F-statistic	412.9107	Durbin-Watson stat	1.004519	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	1.007289	0.176148	5.718422	0.0000
IS	0.803831	0.057386	14.00749	0.0000
PF	0.045130	0.017385	2.595892	0.0102
C	1254.895	179.0445	7.008844	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.990956	Mean dependent var	4818.833	
Adjusted R-squared	0.989712	S.D. dependent var	6615.071	
S.E. of regression	670.9554	Akaike info criterion	15.97175	
Sum squared resid	85084235	Schwarz criterion	16.39366	
Log likelihood	-1697.949	Hannan-Quinn criter.	16.14220	
F-statistic	796.5286	Durbin-Watson stat	1.123134	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	0.380175	0.158231	2.402656	0.0171
IS	1.500818	0.064829	23.15040	0.0000
PF	0.002375	0.010042	0.236516	0.8133
C	671.7379	114.5521	5.864039	0.0000
R-squared	0.959564	Mean dependent var	4818.833	
Adjusted R-squared	0.958992	S.D. dependent var	6615.071	
S.E. of regression	1339.585	Akaike info criterion	17.25645	
Sum squared resid	3.80E+08	Schwarz criterion	17.31896	
Log likelihood	-1859.697	Hannan-Quinn criter.	17.28171	
F-statistic	1676.947	Durbin-Watson stat	0.525663	
Prob(F-statistic)	0.000000			

الملحق رقم - 12 :- نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (النتيجة الصافية RSC تعبر عن المتغير

(التابع)

Dependent Variable: RCS				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Date: 04/27/21 Time: 18:17				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	-0.019771	0.037362	-0.529172	0.5972
IS	0.033760	0.014512	2.326355	0.0209
PF	0.054722	0.003087	17.72780	0.0000
C	-30.68810	40.62664	-0.755369	0.4509
Effects Specification				
				S.D.
				Rho
Cross-section random				149.9963
Idiosyncratic random				200.5261
Weighted Statistics				
R-squared	0.755147	Mean dependent var	185.4983	
Adjusted R-squared	0.751682	S.D. dependent var	409.0655	
S.E. of regression	203.8434	Sum squared resid	8809048.	
F-statistic	217.9423	Durbin-Watson stat	1.439535	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: RCS				
Method: Panel Least Squares				
Date: 04/27/21 Time: 18:13				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	-0.101567	0.052645	-1.929286	0.0562
IS	0.050556	0.017151	2.947760	0.0036
PF	0.049547	0.005196	9.535771	0.0000
C	70.63729	53.51040	1.320067	0.1884
Effects Specification				
				S.D.
				Rho
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.949388	Mean dependent var	455.7269	
Adjusted R-squared	0.942425	S.D. dependent var	835.7071	
S.E. of regression	200.5261	Akaike info criterion	13.55623	
Sum squared resid	7598824.	Schwarz criterion	13.97814	
Log likelihood	-1437.073	Hannan-Quinn criter.	13.72669	
F-statistic	136.3563	Durbin-Watson stat	1.654452	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: RCS				
Method: Panel Least Squares				
Date: 04/27/21 Time: 18:12				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	0.055681	0.029539	1.884991	0.0608
IS	0.002188	0.012102	0.180770	0.8567
PF	0.056065	0.001875	29.90714	0.0000
C	-58.10358	21.38485	-2.717044	0.0071
R-squared	0.911705	Mean dependent var	455.7269	
Adjusted R-squared	0.910455	S.D. dependent var	835.7071	
S.E. of regression	250.0770	Akaike info criterion	13.89976	
Sum squared resid	13258159	Schwarz criterion	13.96226	
Log likelihood	-1497.174	Hannan-Quinn criter.	13.92501	
F-statistic	729.6797	Durbin-Watson stat	0.955445	
Prob(F-statistic)	0.000000			

الملحق رقم - 13 :- نتائج تقدير النماذج الأساسية لبيانات بانل (هامش التأمين MA01 يعبر عن المتغير

(التابع)

Dependent Variable: MA01				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Date: 04/27/21 Time: 20:22				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	0.992635	0.058713	16.90669	0.0000
IS	0.018569	0.023248	0.798758	0.4253
PF	0.054708	0.004530	12.07728	0.0000
C	21.33131	56.38889	0.378289	0.7056
Effects Specification				
				S.D.
				Rho
Cross-section random				193.6991
Idiosyncratic random				343.2172
Weighted Statistics				
R-squared	0.927702	Mean dependent var	879.4331	
Adjusted R-squared	0.926679	S.D. dependent var	1284.337	
S.E. of regression	347.7708	Sum squared resid	25640241	
F-statistic	906.7707	Durbin-Watson stat	1.586948	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: MA01				
Method: Panel Least Squares				
Date: 04/27/21 Time: 20:17				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	0.815906	0.090106	9.054974	0.0000
IS	0.038717	0.029355	1.318940	0.1888
PF	0.051099	0.008893	5.745882	0.0000
C	220.2441	91.58753	2.404739	0.0171
Effects Specification				
				S.D.
				Rho
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.981561	Mean dependent var	1729.278	
Adjusted R-squared	0.979024	S.D. dependent var	2369.799	
S.E. of regression	343.2172	Akaike info criterion	14.63107	
Sum squared resid	22263826	Schwarz criterion	15.05298	
Log likelihood	-1553.156	Hannan-Quinn criter.	14.80153	
F-statistic	386.9613	Durbin-Watson stat	1.716883	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: MA01				
Method: Panel Least Squares				
Date: 04/27/21 Time: 18:22				
Sample: 2010 2018				
Periods included: 9				
Cross-sections included: 24				
Total panel (balanced) observations: 216				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FG	1.069939	0.046495	23.01196	0.0000
IS	-0.009264	0.019049	-0.486295	0.6273
PF	0.054735	0.002951	18.55002	0.0000
C	-7.186665	33.66016	-0.213507	0.8311
R-squared	0.972795	Mean dependent var	1729.278	
Adjusted R-squared	0.972410	S.D. dependent var	2369.799	
S.E. of regression	393.6258	Akaike info criterion	14.80702	
Sum squared resid	32847552	Schwarz criterion	14.86953	
Log likelihood	-1595.159	Hannan-Quinn criter.	14.83228	
F-statistic	2526.939	Durbin-Watson stat	1.257412	
Prob(F-statistic)	0.000000			

الملحق رقم - 14 :- نتائج إختبار Hausman للمتغيرات التابعة الثلاثة المختارة

Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled Test cross-section random effects				Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled Test cross-section random effects				Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	8.662743	3	0.0341	Cross-section random	10.072180	3	0.0180	Cross-section random	40.751691	3	0.0000

المخلص

تهدف الدراسة إلى قياس كفاءة ومردودية الصناعة التأمينية في الجزائر، حيث تم إختيار عينة تمثلت في 24 شركة تأمين خلال الفترة 2010-2018، ولتحقيق هذه الدراسة تم الإعتماد على تقنية بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (بانل). بإعتبارها الأنسب لمعالجة هذه البيانات في تحديد محددات (عوامل) المردودية والتي تضم البعد الموضوعي (الأقساط المكتتبة، هامش التأمين، النتيجة الصافية، التعويضات، المصاريف العامة والتوظيفات) والبعد الفردي (شركات التأمين الجزائرية) والبعد الزمني (2010-2018)، بالإضافة إلى إعتماد نفس المتغيرات خلال نفس الفترة في قياس الكفاءة التقنية لهذه الشركات، إذ تم تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات بنموذجيه عوائد الحجم الثابت (CRS) وعوائد الحجم المتغير (VRS) وفقا للتوجيهين (الإدخالي والإخراجي).

توصلت الدراسة إلى وجود فروقات فردية ثابتة، تؤثر على مردودية شركات التأمين الجزائرية تعود إلى عدة عوامل خاصة، بالإضافة إلى وجود أنواع شركات تأمينية حققت الكفاءة التامة، وفي المقابل وجود أخرى حققت كفاءة ضعيفة، مما تم تحديد وحدات مرجعية تحسن من كفاءة الشركات الضعيفة، بالإضافة إلى التوصل إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون الشركة الأكثر كفاءة ذات مردودية أكثر والعكس بالعكس.

الكلمات المفتاحية: كفاءة تقنية، كفاءة حجمية، شركات تأمين جزائرية، أسلوب تحليل تطويقي للبيانات، عوائد حجم ثابت، عوائد حجم متغير، بيانات بانل.

Abstract

The study aims to measure the efficiency and profitability of the insurance industry in Algeria, where a sample of 24 Algerian insurance companies was selected during the period 2010-2018. (Factors) profitability, which includes the objective dimension (written premiums, insurance margin, net result, compensation, general expenses and employment), the individual dimension (Algerian insurance companies) and the time dimension (2010-2018), in addition to adopting the same variables during the same period in measuring The technical efficiency of these companies, as the method of enclosing data analysis was applied with the two models of , Constant Returns to Scale (CRS) and Variable Returns to Scale (VRS) according to the two directions (input and output).

The study concluded that there are fixed individual differences, affecting the profitability of Algerian insurance companies due to several special factors, in addition to the presence of types of insurance companies that have achieved full efficiency, and in contrast there are others that have achieved weak efficiency, which was determined reference units that improve the efficiency of weak companies, in addition To conclude that the most efficient company does not have to be more profitable and vice versa.

Keywords: technical efficiency, volumetric efficiency, Algerian insurance companies, data investment analyses, Constant Returns to Scale, Variable Returns to Scale , panel data.